

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة  
معهد الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي

دور المطالعة في تنمية ميول القراءة لدى المتعلمين  
السنة الأولى والثانية متوسط  
-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس  
في اللغة و الأدب العربي

إشراف الأستاذة:  
حكيمة طایل

إعداد الطالبتين:  
- أميرة مغيث  
- زينة شايب

السنة الجامعية: 2012/2011



# كلمة شكر

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مكنون الليل على النهار، تذكرة لأولي القلوب والأبصار، وتبصرة لذوى الألباب والاعتبار، الذي أيقظ من خلقه من اسطفاه فزهدهم في هذه الدار، وشغلهم بمراقبتها وإدامة الأفكار، وملازمة الاتعاظ والأذكار، ووفيقهم للدأب في طاعته، والتأهب لدار القرار، والحدار مما يسخطه ويوجب دار البوار، والمحافظة على ذلك مع تغاير الأحوال والأطوار أحمده أبلغ حمدٍ وأزكاه وأشمله وأنماه فالحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم:

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

بعد وضع النقاط الأخيرة على هذا البحث،

نتقدم بالشكر الجزيل و الثناء و خالص التقدير و عظيم الامتنان لأستاذتنا التي أشرفنا

على إنجاز هذا البحث الأستاذة المحترمة

"طابيل حكيمه"

على ما تفضلت به علينا من الإشراف و التوجيه و لما لمسناه من حسن خلقها ، وتواضعها  
الجو و رحابة صدرها و جديتها الصادقة و توجيهاتها القيّمة و حرصها الشديد على تنمية  
قدراتها الباحثة العلمية و الفكرية و أسلوبها المميز في متابعة ما يتم إنجازه أولاً بأول  
حتى ظهر البحث بهذه الصورة فلما منا خالص الدعاء بأن يبارك الله في علمها و عملها  
و جملتها

و نطلب من الله تعالى أن يحفظها ويرعاها ويسدد خطاها

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا لإتمام هذا البحث سواء بجهد أو مشورته أو بتشجيعه

ندى، لميس، ملاك و إكرام و بالخصوص صالح الذي كان معنا في هذا البحث من بدايته

لنهايته فله مني جزيل الشكر و العرفان لمساعدته لنا.

إلى مدير و أساتذة متوسطة بوقري بوعلام بالأخضرية .

# اهداء

- إلى من بأخلاقه اهتديت ويسنته اقتديت, ولأثره اقتفيت حبيبنا وشفيعنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- إلى من أعطتني الأمان و غمرتني بالحنان, إلى من أحبها حبا لا يضاهاهيه شيء في هذا الوجود, أُمِّي الحبيبة حفظها الله و رعاها.....إليك يا أعلى كواكب الدنيا أُمِّي الغالية فريدة.
- إلى من أحمل اسمه بكل افتخار, إلى من كلله الله بالهيبه والوقار, إلى من علّمني العطاء من دون انتظار الذي علمني الأدب والأخلاق, واختار لي أفضل رواق, وسقاني بدعمه أجمل مذاق, إلى ركيزة العائلة الذي تعب لراحتنا ووفر لنا سبل النجاح والتفوق ذلك لنا كل الصعوبات و العقبات أبي الذي أوصاني و قال دينك رمز شرفي وعزتي, أرجو أن يمد الله في عمرك لترى ثمارا حان قطافها بعد طول انتظار وستظل كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد أبي الحبيب حفظك الله و رعاك...إليك أبي الغالي أحمد.
- إلى ماضي السعيد و مستقبلي الأسعد إلى نبض قلبي ونور دربي الذي علمني أن الحياة شجيرة جذورها الأمل وثمارها طمأنينة النفس فاطمأنت نفسي معه فسرنا و سنسير إنشاء الله معا على درب المحبة وكان لي سندا قويا في هذه الحياة و تخطيت بفضل الله تعالى و فضله كل الصعوبات الذي نسج حروفه في حياتي ليكون شريكا لها إلى حبيب قلبي حفظه الله و رعاه...إليك صالح .
- إلى عزائي في شدّتي ولذّتي في شفقوتي شقيقتي ونسمات صباحي فاطمة وإكرام. إلى قرّتي عيني أخوي محمد إيهاب ومروان.
- إلى جوهرة قلبي وأُمِّي في الحياة «بما وردية (ورود) ». إلى جدتي العلجة, و جدي الغالي محمد أطل الله في عمرهم.
- إلى عالي الشأن و عظيم القيمة ذو الوقار و الهمة خالي العزيز مبارك و زوجته كريمة و أبناءه.
- إلى طيب القلب خالي فتاح و كل أحوالي و أعمامي و زوجاتهم و أبناءهم, إلى كل خالاتي وعماتي و أزواجهم و أبناءهم خاصة عمي عمر و زوجته خالتي سجية و الغالية على قلبي "ملاك" عبد العالي و مدلل العائلة أنيس.
- إلى من حن القلب للقياه و حنت العين لرؤياه إلى أعلى البشر وأعز الناس إلى روحك الطاهرة خالي مروان رحمك الله.
- إلى القلب الذي يسمو طهارة ونقاء والنفس التي تفيض حبا وصفاء الوجه المفعم بالبراءة بما يمينة, إلى الذي سأعتر وأتشرف بحمل اسمه وأبوته أبي عمر حفظهم الله و رعاهم و أطل في أعمارهم .
- إلى الأم الحنوننة بعطفها و إحساسها أختي غنية. و الوجه الطافح حبا وجمالا أختي سعيدة.
- إلى صاحبات القلب الكبير والروح المرحة, إلى من يبثوا بدعابتهم المرح ويمسحوا بابتسامتهم القرح ويزيلون الحزن والجرح : << نوره, سالية, أميرة >>. إلى اللؤلؤتان الغاليتان << إيمان ووسيلة>>
- إلى إخوتي رابح و زوجته كريمة
- خاصة صغيري حبيب قلبي ياسين, عبد العزيز و زوجته أسماء , ناصر و زوجته سمية. خاصة عبد الرحمن إلى قطرات الندى وورود البيت << ندى لينا, شيماء, نجود, نايلة, مي, ماريان, هبة, آية, مريم, أماني, أميمة, مريم البتول مروان شريف سيد علي, مهدي, عبدو, محمد>> .
- إلى الذين مثلوا عشرة الزمان التي لا تزول بمحو الأيام أخوة, صداقة, نبل, عطاء <<إيمان, نجية وسيلة سارة, فاطمة, حنان >> - إلى رفيقة دربي التي شاركتني هذا العمل رمز كفاح مشترك و أمل مشترك

التي شغلت نصيبا من ذكرياتي وعشت معها أياما

حين تقاسمنا التعب و الشقاء وأجمل الذكريات صديقتي

حلوة في حياتي الغالية على قلبي زينة

أميرة

# اهداء

- إلى التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم

بأن الجنة تحت قدميها, إلى من سهرت الليالي و أفنت العمر من أجلي وأعطتني من بحرها الذي لا ينفذ  
العنوان لحياتي و سبب جدي ونشاطي و غمرتني بعطفها وحنانها وحبها وجعلت كل صعب من أجلي سهلا  
وكانت مبعث آمالي وطموحاتي أُمي الغالية << عزيزة >> أطال الله في عمرها.

- إلى الذي علمني معنى الوفاء و الإحترام وكان المعلم الأول و الأفضل ويسر لي سبل

النجاح و التفوق, إلى من رباني صغيرا وفرح بي كبيرا, إلى مثلي الأعلى, إلى من شق الصعاب وحمل علي عاتق  
تربيته و شغفه الكبير على أن أصل إلى أعلى المراتب أبي الفاضل << محفوظ >> حفظه الله ورعاه.

- إلى قرة عيني وحبيب قلبي

ونعشة عمري ,جدي العزيز << سعيد >> أطال الله في عمره. إليك يا

وجه الانارة ونسيم الصباح الفياض بحنان الأمومة جدتي الحنونة الطيبة << حدة >> حفظك الله وأطال في

عمرك. - إلى أعز ما لدي في الوجود , إلى التي احترقت كالشمعة لإنارة دنياي وحملت همي منذ صباي

عمتي << نصيرة >> - إلى مطلع الحب و الوفاء إيمان و نعيمة و زوجيها عمر و عز الدين دامت  
حياتكم سعادة و فرح . - إلى من كانت السند والصديقة في مشواري الدراسي أختي

الغالية << أمينة >> دون أن أنسى زوجها عبد النور - إلى التوأم لميس وندى , سماح و

سميحة الذين كانو الساعد والسند الحقيقي الذي أدام الله اخلاصهم ووفاءهم وقربتهم - إلى من مسح  
ببسمته القرح و أزال الحزن و الجرح روح العائلة << وسيم >>.

- إلى رمز المحبة والوفاء, من عشت معهم أياما حلوة في حياتي , إلى الوجوه المزروعة ورودا بداخلي فاطمة

ليلى و حنان . - إلى قدوتي في الماضي قدما ورمز العطاء عندي خالي حسين الذي ساعدني في مشواري  
الدراسي . - إلى كل من عرفني فابتسم , إلى كل من غرس في سهما ولم يندثر

- إلى الشمس التي أنارت دربي وحياتي , إلى الوجه

المفعم بالحبوية والنشاط , إلى نصفى الثاني وحببية قلبي أميرة

## زينة

تؤدي المنظومة التربوية دورا فعالا في بناء المجتمع ,يوصفها مكونا أساسيا لشخصية الفرد منذ السنوات الأولى لنشأته, وبهذا فهي قدرة توجيهية وتعليمية وتنقيفية, تساهم في تشكيل الجماعات وتحديد اتجاهاتها, ولهذا أصبح من الضروري تسليط الضوء على مجموعة النصوص التربوية التي يتلقاها المتعلم والتي تساهم في تكوينه السلوكي, الفكري و الذوقي.

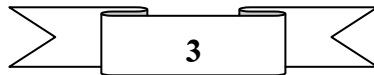
فمن بين الأهداف التي تنص عليها أدبيات المنظومة التربوية ببلادنا, تدريب المتعلم على تذوق ما يقرؤون ويطالعون ما يسمعون في كل مراحل التعليم الثلاث: الابتدائي, المتوسط والثانوي و من بين الأهداف أيضا : تعزيز ارتباطهم بتراثهم, وبالقيم والثوابت والمفاهيم السائدة في وطنهم ودفعهم إلى تمثلها واعتبارها جزءا من شخصيتهم.

وتعتبر المطالعة الركيزة الأولى لعملية التنقيف, فهي مكملة لدور المدرسة ووسيلة من أهم وسائل التعليم ومما لاشك فيه ازدياد الحاجة إلى تعليم مهارات القراءة اللازمة, وهذا نتيجة النمو الهائل في المعرفة البشرية .

إن أهمية المطالعة عند العقلاء من أسمى الأهميةات, واجلها قدرا وقد توشك القراءة أحيانا أن توازي الشراب والطعام لدى المولعين بها ممن عرفوا نشرها ومدى قدرتها.

إما في حياة علماء الشريعة الإسلامية خاصة, وذوي الاختصاصات العلمية عامة, من علم الطب بشتى شعبه, والهندسة والفلاحة, فحدّث عنها ما شاء لك أن تحدّث, وذلك أن المطالعة عندهم بمنزلة الحياة نفسها, فهم يحيون بها حياة الأرض بالماء ويموتون بها موت الأرض بالقحط والجفاف , وانك يا طالب العلم إن تأملت أحوال هؤلاء لابدّ أن ترى من خلالها أهمية القراءة لكونها أشبه ما تكون بالشجر دائحة الغضرات المتنوعة أصنافها وهذا معناه أن ثمارها من ناحية وفوائدها من ناحية أخرى تختلف من كتاب لكتاب ومن فن لأخر, والقراءة في هذا الشأن تختلف هي أيضا كما يختلف بأصنافه وألوانه وتختلف بذلك من بعد ثماره من شجرة لأخرى.

إذ تعتبر القراءة من معالجات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان فهي تعد وسيلة اتصال هامة فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة , وعامل هام في تطوّر شخصيته كما أنها وسيلة من وسائل الرقي و لنمو الاجتماعي والعلمي , فعن طريقها يشبع الفرد



حاجاته وينمّي فكره , وعواطفه , ويثري خبراته بما تزوّده من أفكار و آراء و خبرات و عن طريقها ينطلق الفرد في التعليم المستمر الذي أضحي ضرورة لمواكبة التطور والفني والتكيف الشخصي للمتغيّرات السريعة و المستحدثات العصريّة , ولتنمية شخصيته , وتوسيع مدى رؤيته للأشياء فهي

أساس التعليم بمعناه الواسع، فالقراءة تعد أبرز الدعائم التي يقوم عليها بناء عملية التعلم والتعليم وإذا نحن تدبرنا الحياة المدرسية في جميع مراحلها تبين لنا أن القراءة إحدى الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها، وإنها من بين الشروط الأساسية للنجاح فيها، ولذلك فمعظم المواد التي تدرس في المدرسة إنما تقدم إلى المتعلمين في صيغة مكتوبة، ومن ثمّ فإن القدرة على القراءة السريعة الفعالة من أهم الأدوات التي تعين على التحصيل الدراسي.

هذا ما فتح باب البحث عن دور المطالعة في تنمية ميول القراءة لدى المتعلمين في الطور المتوسط والذي اتخذناه إشكالية وعنوانا لبحثنا ولنقل واقع هذا النشاط التعليمي (نشاط المطالعة) كما هو في الميدان ولنبرز مدى مساهمته في تنمية الميولات القرائية، قمنا بتحليل وتقويم النصوص وطريقة تدريسها معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يقوم على:

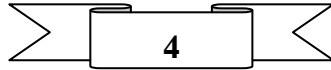
#### ❖ وصف الظاهرة:

حيث قمنا بوصف نصوص نشاط المطالعة والقراءة شكلا و موضوعا و الطريقة المعتمدة في تدريسها.

❖ **التحليل:** ويكمل في تحليل تلك المحتويات و تقويمها وهذا عندما دعمنا هذه الدراسة باستبيانين وزعناهما على السادة أساتذة التعليم المتوسط ومتعلمي السنة الأولى والثانية من نفس الطور مع إحصاء آرائهم.

#### ❖ الإحصاء:

وهو دراسة تواتر الأخطاء أو قلتها باستعمال رواكز الإحصاء ويتجلى ذلك من خلال إحصائنا للأخطاء الواردة في تعابير التلاميذ في تطبيقات الدعم. وهكذا بنينا البحث على ما يلي:



❖ **التمهيد :** أدرجنا فيه أهمية المطالعة في الوسط التربوي مبرزين في ذلك نظرة كل من رجال اللغة ورجال التربية كل في مجال اختصاصه بالإضافة إلى أنواع الميولات القرائية حسب الفئات العمرية المختلفة.

أما في الفصل الأول المعنون باسم المطالعة فقد خصصناه للجانب النظري وذلك عبر سبعة عناصر وقفنا بداية عند مفهوم المطالعة وأنواعها وأهدافها، ومن ثمّ عرّجنا على طريقة تدريسها



وصولاً بنا إلى ذكر الدوافع المنشطة للقراءة الحرة وأهم الصعوبات المواجهة في تحقيق أهدافها وانتهينا بذكر ميادينها.

أما **الفصل الثاني** المتعلق أيضاً بالجانب النظري، فعنوانه القراءة، تطرقنا فيه إلى ذكر مفهوم القراءة، أنواعها وأهداف كل نوع منها، وفي العنصر الذي يليه تكلمنا عن طرائق تدريس القراءة تبعناه بالتكلم عن طبيعة عملية القراءة ثم أهداف تدريسها بصفة عامة، ثم تناولنا ظاهرة ضعف المتعلمين في القراءة وخلصنا في الأخير إلى تقديم علاج لذلك الضعف.

وقد اقتصرنا **الفصل الثالث** المعنون بدور المطالعة في تنمية ميول القراءة لدى المتعلمين السنة الأولى والثانية متوسط، في الجانب التطبيقي فاشتمل وصف نصوص المطالعة والقراءة وتقييمها وكذا وصف طريقة تقديم نشاط المطالعة و القراءة وتقييمها معتمدين في ذلك على طريقة الاستبيان وتحليل هذه العناصر.

وفي الأخير اتفقنا إلى الحديث عن مساهمة نشاط المطالعة في تنمية ميول القراءة .  
أما الخاتمة فهي حوصله لما ورد في البحث من نتائج وما كنا نتوصل إلى ما توصلنا إليه لولا اعتمادنا على مراجع أثريتنا بها أفكار بحثنا منها على سبيل الذكر:  
❖ دليل الأستاذ.

❖ اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ،لبدر الدين بن تريدي ورشيد آيت عبد السلام.

❖ أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة.

❖ اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , لطف حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي وهو المرجع الوحيد في مكتبة المعهد الذي وجدنا فيه معلومات عن المطالعة .

وما من شك أن المراجع المتخصصة في هذا المجال قليلة جداً، إذا لم نتمكن من الاستفادة ببعضها إلا بشق الأنفس.

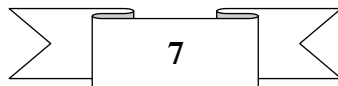
وأخيراً نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الذي لم يبخل علينا بأي دعم و مساعدة كما نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

## تمهيد:

تعد المطالعة من الوسائل الأساسية للحصول على المعرفة المنظمة و المعمق لأنها تصل الإنسان بمنابع الثقافة الأصلية , وتزوده بكل جديد في مجال الفكر و العلوم , حيث يتخطى بواسطتها حواجز الزمان و المكان و لذلك تكسب المطالعة بوجه عام أهميته خاصة من كونها تساعد في توسيع معارف لتغني ثقافته بحيث يصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه من حيث مجالاته الاجتماعية و العلمية و الفكرية, إضافة إلى أنها وسيلة نافعة لقضاء وقت فراغ في نشاط ممتع ومفيد وكأنها منظار يقرب الإبعاد ويختصر المسافات أمام ملكتنا المختلفة , و هي هواية جديرة بالاهتمام , يقول في شأنها الجاحظ و هو يصف كتاب المطالعة >> فمتى رأيت بستانا يحمل في ردن ( أي كم واسع ) وروضة تفل في الحجر ؟ وناطقا ينطق عن الموتى و يترجم عن الأحياء و من لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك, ولا ينطق إلا بما تهوى ؟ امن من الأرض , واكتم للسمر من صاحب السر...<<(1) , فالمطالعة عادة حسنة تشبه ممارسة الألعاب الرياضية, وما أقل حظا الذين لم تساعدهم الظروف تكوين هذه العادة الحسنة , حيث إن الكتاب امن صديق وأخاه وأقربه فهو صديق لا يكلفنا إلى القليل ومع ذلك يمنحنا المعرفة و التجربة و يفتح لنا أفاقا عديدة رحبة في الحياة و هو مدرسة تنتقل إليك من دون أن تشترط سنا معين أو درجة من الذكاء و المطالعة متعة للنفس و غذاء للروح و إشراق للعقل وهي تنقلنا من عالم الضيق محدود الأفاق إلى عالم واسع و ابعده غاية و بالمطالعة نستطيع أن نبني مع الكتاب والأدباء و المفكرين صدقات نحسن فضلها و نشعر بوجودها و هي الصدقات ذات طابع خاص , لأن الفارئ يأخذ من المؤلف أحسن ما عنده من علم وفكر و انطلاقا من ذلك تحقق المطالعة نوعا من الصداقة أعلى قيمة من الصدقات المعروفة بين الناس .

---

1- موهوب حرّوش , ربيعة أوبيش , علي كشرود , المطالعة الموجهة للسنة الثالثة شعبة العلوم و التكنولوجيا موفم للنشر , الجزائر , دط , سبتمبر 1993 , ص 05 .



و يقول >> أديسون << العالم المشهور المخترع للمصباح الكهربائي الذي لم يدخل مدرسة أو جامعة في حياته , فقد تعلّم عن طريق ولعه بالمطالعة : >> لم أتلّق علوما رياضية على يد

مدرّس , و لم أدخل مدرسة ثانوية أو جامعيّة إطلاقاً , ولكن تعلّمت ما تعلّمته عن طريق  
المطالعة وحدها» (1) .

هذه الالتفاتة حول موضوع المطالعة ما هي إلا بمثابة مرآة عاكسة لحقيقة البنية فيها  
ألا وهي أهميتها , وهذا ما أكده فعلا كل من الرجال اللغة التربية وعليه سنسلط الضوء في هذا  
التمهيد على هذه النقطة بالذات << أهمية المطالعة >> مبرزة في ذلك النظرة الخاصة  
لكل من رجال اللغة ورجال التربية حول أهمية المطالعة في الوسط التربوي كل في مجال  
اختصاصه .

### 1- أهمية المطالعة عند رجال اللغة و رجال التربية:

#### 1-1: أهميتها عند رجال اللغة: تعتبر المطالعة وسيلة من الوسائل الموجهة لخدمة

اللغة و تعزيز الاستعمال اللغوي الصحيح , لكن دون الاهتمام بها كنشاط تعلّمي من حيث اختيار  
النصوص المناسبة واعتماد الطرائق النشطة لانجازه نتج عنه نفور المتعلّمين منها  
- و حتى المتعلّمين - و بذلك يكون المتعلّم فقد نشاطا تعليميا يمارس فيه اللغة الفصحى  
أو بالأحرى يكسبها بعد أن يعلّمها تقنيا بالنشاطات التعليمية الأخرى المتعلقة بمادة الأدب العربي  
في هذه المرحلة كالقواعد النحوية و البلاغة , فما من شك أن الغاية من تدريس القواعد ليس  
الإلهام ببعض مصطلحات وحفظها , بل الغاية منها اكتساب المتعلم مهارات معنية في خطابه  
ومرافقة اللغوية , خاصة في هذه المرحلة التي يتعلم فيها لغة التعامل و الحياة في نظامها العام  
و الشامل بمعنى أن النحو وسيلة و ليس غاية و هذا ما يؤكّد أن : << تعلم القواعد النحوية ليس  
مقصودا لذاته , وإنما هو الانتفاع بهذه القواعد في التطبيق واستخدام اللغة استخداما

---

1- موهو حرّوش , ربيعة أوبيش , علي كشرود , المرجع السابق , ص 05 .

صحيحا و لذلك كان العرب قبل << غير حاجة إلى تعلم القواعد , ولم تظهر  
8 >> حاجاتهم إليه إلا بعد فساد السليقة >> (1)

وهذا ما يوضح ضرورة معرفة القواعد اللغوية للنطق السليم لكن هذه المعرفة وحدها غير كافية بل  
تفتقر إلى توظيف تلك القواعد في الممارسة اللغوية.

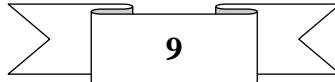
و إذا كان تعليم القواعد في مدارسنا على أنها وسيلة من وسائل ضبط الكلام وعصمة اللسان  
من الخطأ , فإن المطالعة كنشاط تعليمي مواز يمنح المجال لتوظيف تلك القواعد في ظل  
الأساليب ويتضح بذلك هدفها وهو وضعها الوظيفي الأستعمالي أثناء المناقشات التي توجد

حاجيات المتعلمين من الواقع و المتماشية مع متطلباتهم حتى تثير دوافعهم الشعور بحاجاتهم إلى القاعدة النحوية , وضرورتها لحسن استعمال اللغة , وعندما يعاد النحو إلى طبيعته الأصلية وهو تعليم القواعد بالمعنى والفكرة .

و الأكد أن أمثلة القواعد اللغوية تقدم في جمل مغزولة عند سياقاتها الإستعمالية وبصور متناهية في التجريد سواء في الموضوعات النحوية أو الصرفية , جعلت إقبال المتعلم عليها محدودا فان المطالعة تربط البني النحوية أو الصرفية بجملة الأحداث الاتصالية المختلفة يدرك بها المتعلم أوجه الشبه والاختلاف بين الأساليب اللغوية , وبذلك يتمثل ويعايش المواقف اللغوية فيقارن و يحلل , و يركب , و هذه الأفعال السلوكية تندعم أكثر بمجابهة المتعلم للمواقف اللغوية الاتصالية مشافهة وكتابة , التي يوفرها أكثر نشاط للمطالعة التي قد تنتهي به الإبداع لأن >> المعرفة أيا كان نوعها هي وسيلة لبناء الإنسان, و هي بذلك وسيلة لتنمية قدرة

---

1- علي الجمبلاطي , أبو الفتوح التوانسي , الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية و التربية الدينية, دار النهضة مصر للطبع , القاهرة , ط2 , 1971 , ص 317 .



الفرد على الإبداع <<(1).

وبهذا فان المطالعة كفيلة بإعادة الحياة للأسئلة النحوية والصرفية بعد أن سلبت منها في درس القواعد وليس هذا فحسب, بل ما يثير الانتباه في دروس القواعد, التفريق البين بين الدرس الصرفي و الدرس النحوي , و غلبة دروس النحو على دروس الصرف , و هذا ما يؤكّد الفصل بين العلمين , بالرغم من أنهما وجهان لعملة واحدة هي اللغة , و هي نظام جامع للقواعد النحوية و القواعد الصرفية , و هذا يؤكّد أن الدرس النحوي يقتضي بالضرورة الدرس الصرفي , و هذا ما يستوجب إتباع الطريقة الكلية , و التي و إن غيّبت في درس القواعد , فإن المطالعة بإمكانها إعادة الجمع بينهما ما دامت تقتضي من ين ما تقتضيه الكشف و البحث عن العلاقات الموجودة داخل النظام اللغوي , باعتبار النص يوفّر إمكانية التوغّل في كل مناحي اللغة , و بذلك يتجاوز المتعلم الإمام ببعض المصطلحات و حفظها إلى اكتساب ملكة لغوية تستجيب لكل المواقف اللغوية و الملازمات المستجدة فتظهر بقوة في مواقف الاستعمال اللغوي .

و الأكيد أن قواعد اللغة مصدر أولي لتعليم اللغة لكتّها متفرّعة من أصل واحد لغاية واحدة هي الفهم و الإفهام , و لن يتحقق ذلك بقدرة المتعلّم على التمييز الدقيق بين هذه القواعد إذا كان عجزه على توظيفها توظيفا قائما , والمطالعة تمكّن المتعلّم من الممارسة العملية للغة , حيث الأمثلة المتصلة الاستعمالية أثناء قراءة النص , ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة و التدريب عليها تدريباً متواصلًا , يواجه المواقف اللغوية المختلفة أثناء المناقشات التي يجد نفسه فيها و بذلك

---

1- أحمد حسين اللقائي , تطوير مناهج التعليم , عالم الكتب , القاهرة , ط1 , 1995 , ص 206 .

تكون المطالعة قد استجابت للنظريات اللغوية التي تمّ أن أفضل أسلوب في تدريس علوم اللغة هو الأسلوب الطبيعي في تعليم اللغة

10

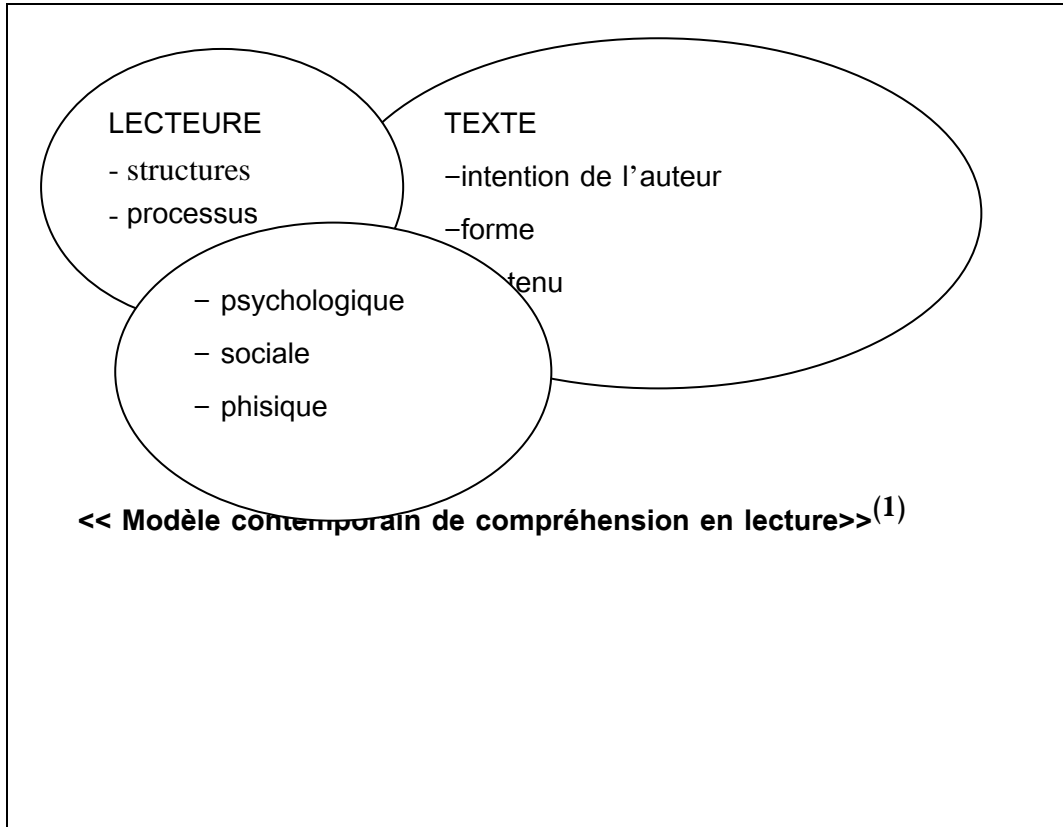
1-2 : أهمية المطالعة عند رجال التربية : اهتمام رجال التربية بالنص لا يقلّ أهمية عن اهتمام رجال اللغة به و يظهر هذا جليا في برمجة نشاط المطالعة في هذه المرحلة و ذلك لأنها ضرورة أساسية لتنقيف المتعلم , وتوسيع مداركه تدعيما لنجاحه العلمي لأن >> أكثر الطلاب قراءة أسرعهم تقدّما << (1) . خاصة في مرحلة المتوسط , حيث بلغ الاستعداد القرائي لديه مستوى يمكنه (المتعلم) من ممارسة القراءة بيّسر وسلامة , تساعده على تنمية مهارات التعلم الذاتي و مهارات البحث والإطلاع و القراءة الحرّة التي يصل بها معلوماته ومادامت القراءة >> تعامل مع اللغة << (2) . فهي مثال الاستعمال الهادف للغة في جانبها الواقعي نمو المتعلّم فيها يتجه من الاستمتاع و التحدث إلى الكاتبة والقراءة إلى مزيد من النضج في القدرات و المهارات وأخيرا إلى النمو الكامل , لأن خيرة المتعلم الغوية هي نتيجة وجود في فصل دراسي حافز حيث يجد فرصا كبيرة للتعبير عن أفكاره والمشاركة فيها من خلال اللغة والمطالعة وما ضمته من النصوص كفيّلة بتوفير تلك الفرص .

و ما من شك أن >> توقّف المتعلّم عن القراءة يعني توقف النمو الذهني والثقافي و التعليمي << (3) .

- 1- نجوى عبد السلام , نشاط القراءة بين المعرفة الإدراكية و التطبيق التربوي , المعلم العربي بسوريا , ع 3 دط , 1998 , ص 50.
- 2- يحي علي احمد , النظام التربوي و إثارة الدافعية إلى القراءة لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم عن محاضرات المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج , الدورة الثانية , أبريل 1995, ص 132.
- 3- عبد الحكيم عبد السلام العبد , التربية القرائية , رسالة التربية الصادرة , بسلطنة عمان , أكتوبر 1988 ص82.

11

و يظهر ذلك عند المتعلمين الذين قدرتهم على التعبير ضعيفة و إن عرضه نجد تعبيره سطحيا بسبب انقطاعه عن تراث أمته وتخلّفه عن المركب الحضاري الذي يعيش فيه لذا فإن المطالعة كنشاط تعليمي أضحي أكثر من ضرورة حتى يستطيع المتعلم أن يقرأ جيدا و ان يكون قادرا على مواصلة نموه العقلي , بعد انتهاء تعليمه الرسمي بالاعتماد على الاستقلال في القراءة أو ما يسمى بالقراءة الحرّة , ولهذا كثيرا ما يحرص رجال التربية على أن يكون برنامج القراءة منظّمًا في وحدات للخبرات الهامة تتطلب قراءة و أنشطة جاذبية أخرى تدعم فهم النص .



يؤكد هذا الشكل أن فهم النص يستحيل أن يفهم بمجرد إيلاء الاهتمام إلى عامل واحد فقط , بل يجب التركيز على كل العوامل المؤثرة في فهم النص حتى نحقق نجاح المتعلم في التعامل مع النصوص المقررة في نشاط المطالعة , و هذه العوامل هي : القارئ, النص و السياق .

لذلك فعلياً نحن كجهات تربوية أن نسعى الى غرس عادة المطالعة لدى أطفالنا و طلابنا وفق سلوكيات و خطط واضحة , و هل يعي القائمون على التربية مدى خطورة أن نخلق جيلاً مستهترا لا يهتم سوى اللهات وراء شكليات الحضارة و صراعات الموضة و يسئ استخدام مفرزات التكنولوجيا الحديثة ؟ و ما هو واقع المكتبات لدينا ؟ و هل بدأنا نفعل دورها كما يجب ؟ و على من تقع المسؤولية الأولى في زرع المطالعة عند الطلاب ؟

فالقراءة هي مفتاح العلم , ومن بين أهدافها أيضاً نحن كمربين , أن نعلم الطلاب كيف يتعلمون وذلك بأن ننمي فيهم القدرة على التعلم المستقل الذي يستمر معهم مدى الحياة, كما أن القراءة هي أساس التربية و التعليم حيث أظهرت الدراسات أن 70 % من المعلومات التي يتعلمها الإنسان ترد إليه عن طريق القراءة , أما الباقي فيتعلمه بالبحث و السؤال و التأمل و الاستماع و الربط والاستنتاج واستنباط المعرفة والتجربة وغير ذلك من المواقف الحياتية المختلفة, ومن خلال المطالعة يمكن التعرف على قدرات المتعلم العقلية و مستواه العقلي و هواياته , التي تجعل المعلم قادراً على تحديد الكتب الملائمة للمتعلم و هذا ما يساعد على تثبيت رغبته في القراءة , إن الفروق الفردية هي نتيجة اختلاف درجة النمو في النواحي العقلية و الجسمية و النفسية و الاجتماعية و اللغوية , لذلك تفاوتت ميول الأفراد , و قدرتهم على استيعاب المادة المقروءة , و بناء على ذلك فعلى الآباء و المعلمين أن يتعرفوا على الكتب التي تناسب كل فئة عمرية مع مراعاة ما يفضله الفرد لتزويده بها مما يوطد العلاقة بين الأفراد و الكتب و يشجع عملية الاستمرار في القراءة .

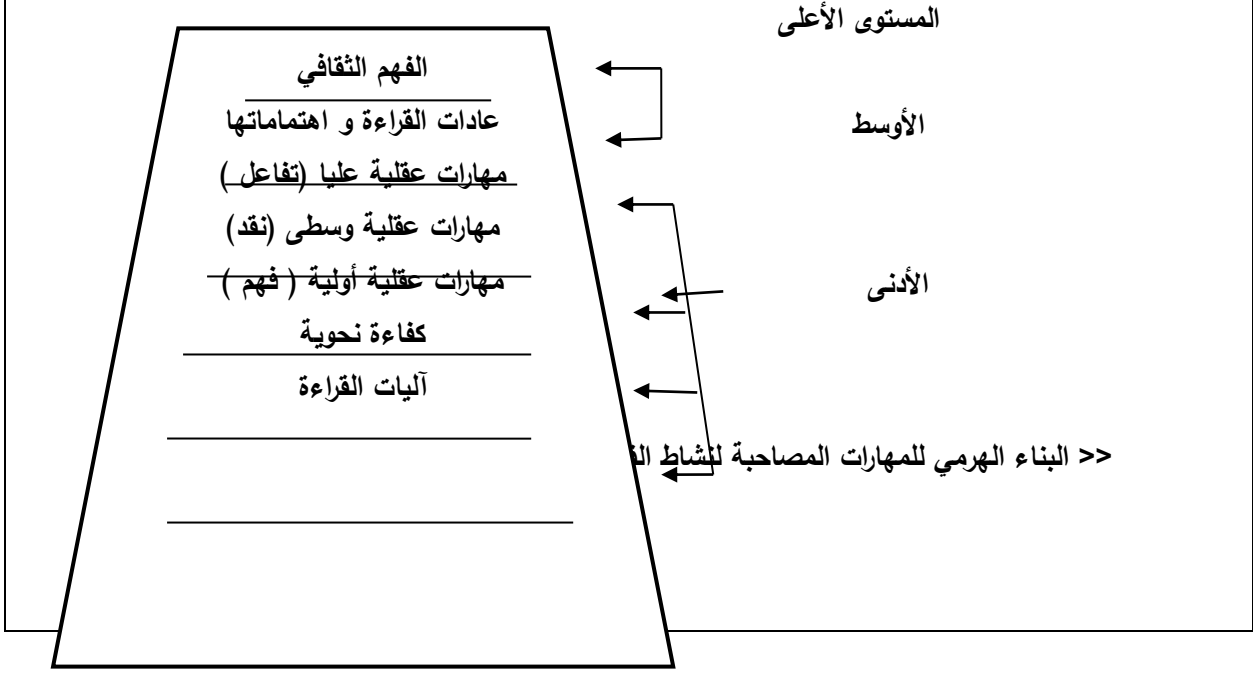
وتعدّ القصص الخيالية المصورة التي تتضمن أحداثاً مألوفة , تدور حول الحيوانات و الطبيعة من الموضوعات التي يفضلها من هم دون سن العاشرة , فهؤلاء يسبحون في الخيال , يركبون عصا و كأنها حصان و يجب الحرص على أن يثد شكل الكتاب و الصور و الرسوم الملونة فيه و الكلمات بخطوط كبيرة , أما أفراد الفئة العمرية الثانية و الممتدة بين السن العاشرة و الثالثة عشرة

فهم يفضلون قصص المغامرات كمغامرات الأبطال لحل الألباز و غزو الفضاء و أعماق البحار والأساطير المتعلقة بالعمالقة والأقزام , و يعجبون أيضا بالكتب التي تتناول الشجاعة و الشهامة و الفروسية والاكتشافات و الاختراعات الحديثة , و أفراد الفئة العمرية الثالثة التي تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة عشرة و السادسة عشرة فإنهم يسبحون في عالم الخيال و لكن من دون إصراف فهم يلجؤون إلى أحلام اليقظة لتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه في عالم الواقع , والمراهقون عادة ما يميلون إلى قراءة المجلات الأدبية والعلمية و المقالات السياسية و ينصب اهتمامهم على قراءة أخبار الحروب و الجرائم و الفضائح و المغامرات إضافة إلى المجلات الرياضية و السينمائية والطرائف و قد يلجأ المراهق إلى قراءة القصص العاطفية و البوليسية حيث يتقمص شخص البطل الذي يواجه العقبات و يتغلب عليها , إن ميله لقراءة القصص البوليسية قد يقوده إلى الانحراف لذلك يجب تقديم الكتب البديلة ككتب سير الأبطال و الشخصيات التاريخية و العلماء العظماء على أن تقدّم له بأسلوب يحض على الفضيلة لانتزاع الميول الشريرة الكامنة في نفسه .

و بذلك تختلف الميول باختلاف الأفراد و تتأثر بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها الفرد و يتعامل معها كما تتأثر بالدين و العادات و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و بما يشعر به الفرد من نقص أو حرمان في ناحية من النواحي , وأيضا يتعلّق بالظروف الحضارية و الثقافية المختلفة التي يتعامل معها الفرد و تقوم المدرسة بدور كبير في تنمية ميول القراءة لدى المتعلّمين بما تقدّمه من مناهج و أساليب تدريس وتوفير مواد متنوعة و مشوقة للقراءة , لذا لابد من توفر الكتب والقصص والمجلات التي تثير انتباه المتعلّمين ودفعهم إلى القراءة , والمتعلم و هو يمارس القراءة يوظّف عدّة مهارات و معارف قبلية ليصل إلى مرحلة فهم النص ونقده والتعامل معه و هذا ما تبيّنه الترسّيم التالية :



## ترتيب المهارات



1- رشدي طعيمة, الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة , دار الفكر , القاهرة , ط1 , 1998 , ص 140 .

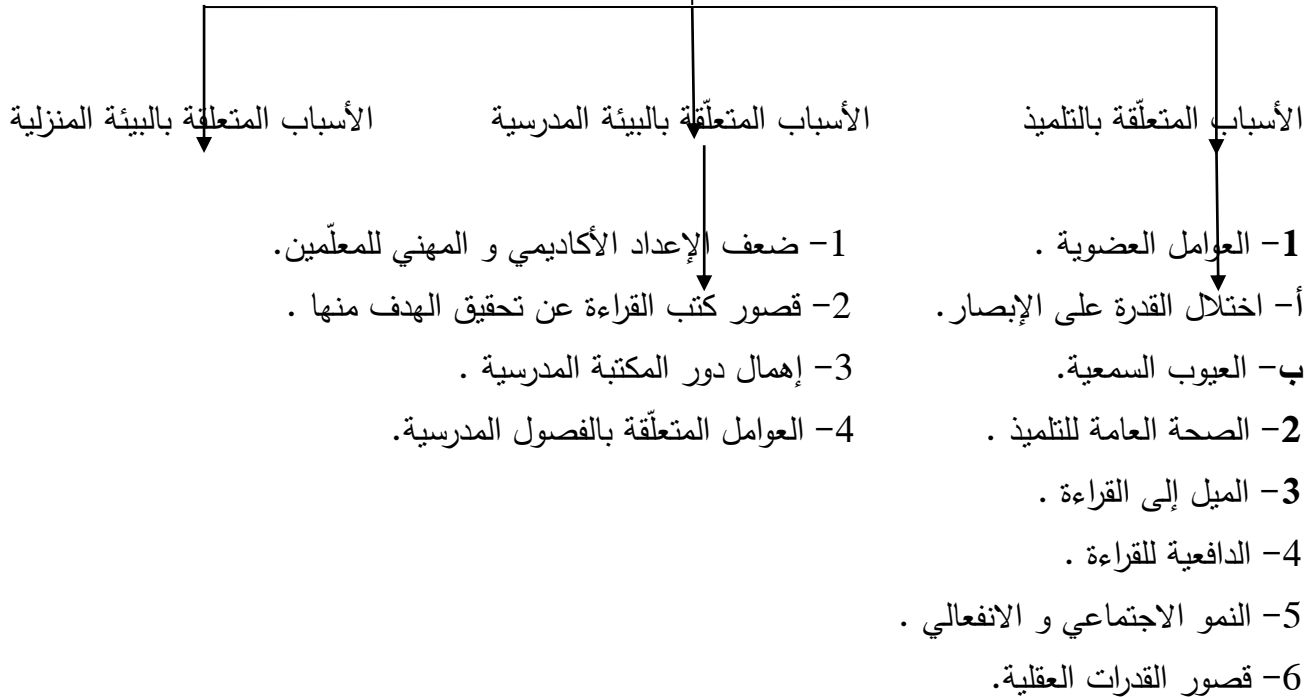
15

إذن لا بد في النصوص الموجهة لسرعة و المطالعة من مراعاة المستوى العلمي للمتعلّم باعتباره المستهدف بهذا النشاط التعليمي , لأنّه لا يمكن عزل اللغة و الأسلوب عن عملية فهم المقروء و تفاعل القارئ معه , ولا نعني بذلك اعتماد نصوص ذات لغة ضحلة بسيطة بقدر ما نوّكّد على وجوب استغلال المعارف القبلية اللغوية منها و المعجمية و خاصة الفكرية منها للمتعلّم .

ومن بين أهم الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ظاهرة العزوف عن المطالعة و القراءة , وقلة التعامل مع الكلمة المطبوعة عند الكبار والصغار في زمن التلفاز والمحطات

الفضائية المتنوعة , والإنترنت بصفة خاصة و هذا ما يثير جملة من التساؤلات حول مصير عادات القراءة والمطالعة والتعامل مع المادة المقروءة التي كانت منذ فجر التاريخ الكتابي أداة أساسية أو ربما الوحيدة للتواصل الثقافي لاسيما أن الآباء والأمهات بدؤوا يهملون هذه الأداة و يشجعون أبناءهم من حيث لا يدرون على إهمالها و التعامل مع التلفاز حتى إنهم يلجؤون إلى إرضاء أطفالهم بالبقاء أمام التلفزيون بدلا من أن يضعوا بين أيديهم كتابا أو مجلة , و من أهم أسباب القصور في القراءة و المطالعة يمكن حصرها في عدّة عوامل متشابهة ومتداخلة ويمكن تصنيف هذه الأسباب في ثلاث محاور رئيسية و ذلك كما هو موضّح في الشكل الآتي :

### أسباب القصور في المهارات القرائية



<> شكل يمثل أسباب القصور في المهارات القرائية <> (1) .

---

1- خالد بن عبد الله الراشد , برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي , دراسة تجريبية على عينة من طلاب الفصل السادس ابتدائي بالرياض , رسالة ماجستير, 2001 ص28.

## الفصل الأول : المطالعة

- مفهوم المطالعة:

لقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحت على الإطلاع و التفكير و التدبر العميق في خلق الله , في السموات و الأرض , وما في البحار, وما خلق الله في النفس البشرية , مثل قوله تعالى: << و في الأرض آيات للموقنين (20) و في أنفسكم أفلا تبصرون (21) >> (1) الذاريات 20,21.

و كنموذج لحب الإطلاع و المعرفة نجد قوله تعالى: << فوجدنا عبدا من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما(65) قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا(66) قال انك لن تستطيع معي صبرا (67)>> (2) سورة الكهف الآيات 65,66,67.

### 1-1: المطالعة لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: << طالعت الشيء أي اطلعت عليه, وطالعه بكتفيه, وتطلعت إلى ما وراء كتابك>>(3).

وفي مختار الصحاح للجوهري : << اطلعت على القوم, إذا أتيتهم و قد اطلعت عنهم, و في الحديث لا يهينكم الطالع يعني الفجر الكاذب, واطلعت على باطن أمره , وهو افتعلت و طالعه بكتبه, وطلعت الشيء أي اطلعت عليه, وتطلعت إلى ورود كتابك >>(4).

---

1- سورة الذاريات , الآية 20 , 21.

2- سورة الكهف الآيات 65 , 66 , 67.

3- العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري, لسان العرب , دار الطباعة و النشر بيروت , لبنان , ط04, 2005. ص 133

4- أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري, معجم الصحاح , دار الكتاب العربي, 1956 , ط1, ص838.

كما جاء في مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي : >> الإطلاع بمعنى اطلع على باطن الأمر, وهو افتعل << (1).

و جاء أيضا في قاموس المصباح المنير للفيومي : >> طالع, اطلع على افتعل أي أشرف عليه و علم به << (2).

## 1-2: المطالعة اصطلاحا:

>> المطالعة عملية عقلية, انفعالية, واقعية, تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه, و فهم المعاني, وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم, والتذوق و حل المشكلات << (3).

فهي إذن نوع من النشاط الذهني الذي يقوم به المتعلم , بغية الحصول على أية معرفة . و المطالعة عند أنطوان الصياح : >> نوع من التمرين الذهني المعقد و المتكامل الذي يقوي قدرة الإنسان على الاستيعاب , وينعش ذاكرته ويوسع آفاق تفكيره << (4).

فالمقارنة بين ترجمة الكتب إلى المسموع والنشاط الذهني, الذي يوسع آفاق التفكير, يفضي إلى القول بأن المطالعة وحدها, وفي ذاتها تعلم يجب على المتعلم أن يمتلكه قبل أن يمتلك أي شيء آخر, لأنها ترجمة للأفكار أولا , فالتلميذ يصل إلى فهم مختلف المعارف الواردة في الكتب ثانيا لأنها تنعش الذاكرة عن طريق العودة إلى الدروس من خلال قراءتها قراءة ثانية ثالثا لأنها توسع آفاق تفكيره (المتعلم) و ذلك من خلال مطالعته المتعددة للكتاب المدرسي أو الكتب الأخرى , و توسيع الفكر يكون انطلاقا من الكتب لأنها تعرض أفكارا متعددة مختلفة

- 
- 1- محمد بن أبي بكر الرازي , مختار الصحاح , دار الكتاب الحديثة , الكويت, ط1, 1933, ص 272.
  - 2- الفيومي أحمد بن محمد علي المقري , المصباح المنير , المكتبة العصرية ببيروت, ط1, 199, ص 195.
  - 3- طه علي حسين الديلمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الأردن , ط1, 2005 , ص 169.
  - 4- أنطوان الصياح تلاميذنا و المطالعة , موقف تلاميذ الصف المتوسط مجلة دراسات عربية , ع05, بيروت لبنان 1989, ص 51.

وهذا ما يدفع بالمتعلم إلى البحث عن الفهم كما ينمو لديه مبدأ اختلاف الرأي ونقد الرأي على ضوء ما يطالع .

وتعد هذه الأخيرة أيضا عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ للوصول إلى المعنى الذي قصده الكاتب , واستخلاصه وإعادة تنظيمه والإفادة منه , وما يشير نوعا

ما إلى هذا المفهوم قول حشمت قاسم عن المطالعة بأنها: << هي نوع من التمرين الذهني المعقد والمتكامل الذي يقوي التجهيز التي يقوم بها العقل, ويرى البعض أن المطالعة الفعالة تنطوي على أربعة عناصر هي : الإدراك, الاستيعاب, الاستجابة والتمثل, فلكي نحصل على المعلومات من المطالعة ينبغي أن نتحقق أولاً من الكلمات, وأن نفسر وأن نتذكر ما نقرأ, و قدرة العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف و أفكار ومعلومات لها دلالتها, هي التي تحدد مستوى المطالعة >> (1).

هذا التعريف يقف على عملية المطالعة في جل مظاهرها فلم يكتف بوصفها تمريناً ذهنياً معقداً كما سبق ذكره مع <<أنطوان الصياح>> بل تعداه محاولاً الوصول إلى أدق الأشياء فيها, وهذا لتيقنه من مدى تعقد هذه العملية, فهي من وجهة نظره لا تستثير العين فقط, مثلما هو الحال في خطوات المتعلم الأولى للقراءة, بل تستدعي عمليات أخرى كالإدراك, الاستجابة, الاستيعاب والتمثل, وهذه العمليات تدل على تعقد عملية المطالعة, باعتبارها عمليات معرفية, كما يعتبر قدرة العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف و كلمات ليس دليلاً على سرعة المطالعة لدى الشخص.

و إذا تمعنا أكثر في هذا التعريف لوجدناه يعكس في طياته طبيعة هذه العملية, والجوانب الخفية التي ترتكز عليها المطالعة, كما يميل هذا التعريف إلى تشريح العملية وتفصيلها والوقوف على جملة العناصر المسؤولة عنها, وكأنه يضع أمام القارئ حثيثاتها, حتى إذا صعبت عليه راجع مواطن الخلل و استطاع تحديد مستوى التعطل, إلا انه أعقل النظر إلى المطالعة كعملية تعليمية يصل من خلالها المتعلم إلى إدراك المعارف وتنمية رصيده الفكري حتى و إن ما بدى لنا من اختلاف في الرأيين, في كون الأول اكتفى بوصفها بالتمرين الذهني المعقد, دون اللجوء

---

1- حشمت قاسم, المكتبة و البحث, دار غريب للطباعة, القاهرة, مصر, د ط, 1993, ص 35.

إلى تحديد هذا النشاط أو طريقة حدوثه. <<إلا أن اختلافهما لا ينفي أنهما اتفقا>> <<حشمت قاسم >> و بالتالي فإن الاختلاف الواقع بينهما راجع ربما إلى الخلفية النظرية لكل واحد منهما.

ولعل ما ذهبت إليه << وضحى على السويدي >> في تعريفها للمطالعة أكثر دلالة ووضوحاً عن المراد فعلاً من هذه الأداة بقولها: << إن المطالعة هي الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة, متعمقة, فهي تصل الإنسان بمنابع التراث الأصيل في ثقافته, كما تمدّه بالكثير من المبتكرات, والجديد الذي أنتجه العقل الإنساني في عصره, فعن طريقها يتخطى الإنسان بفكره حاجزي الزمن و المسافة, مما يساعده على اتساع ثقافته وتكامل شخصيته

وتمييزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات:  
العلمية و الاجتماعية و المهنية و وهذا فضلا عن اعتبارها وسيلة لقضاء وقت الفراغ في نشاط  
يجمع بين المتعة و الفائدة <<(1).

وبهذا تخرج الباحثة عما سبق من التعريفات حيث إنها تنظر إلى المطالعة نظرة وظيفية بحتة  
فهي في نظرها الوسيلة التربوية ,التثقيفية والمسلية ,فأما كونها تربوية فلأنها تسمح للإنسان بتكوين  
نفسه من الناحية العقلية والاجتماعية , وأما كونها تثقيفية فلأنها أولا: تسمح بتنمية الرصيد المعرفي  
و بالتالي بإمكانية الوقوف على مختلف إنتاجات العصر (علمية, ثقافية, رياضية , فنية ...)  
ثانيا لأنها وسيلة لقضاء وقت الفراغ و الترويح عن النفس بالمفيد أي المفيد و المسلي في نفس  
الوقت .

---

1- غلى وضى السويدي, المطالعة عند الأطفال, مجلة التربية, اللجنة الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم  
ع115, قطر ص 175.

## 2- أهمية المطالعة:

### 1-1: أهميتها في الأدب :

>> لقد حظيت الدراسات من علماء التربية والنفس, بنصيب كبير من الدراسة والبحث  
و قد توصلت الدراسات إلى أهمية المطالعة (خاصة تلك التي أجريت في المرحلة الثانوية)  
حيث توصلت إلى أن أهمية المطالعة تبدو في سعة القاموس اللغوي, وحسن الفهم لدى الطالب  
أو المتعلم, وتحصيل المعارف , والمنفعة الشخصية, والاسترخاء واكتساب ضرورات المهنة  
والامتياز في ميدانها والحصول على درجات عالية في المدرسة و فهم الاتصال اليومي بالناس  
وحسب التعامل معهم,ومعرفة شؤون العالم والمهارة في البحث والكتابة وارتفاع المكانة  
الاجتماعية و التقدم التربوي و تقوية الشخصية , واكتمالها و التقليل من الاضطرابات أمام  
الجماعة << (1) .

إن هذه الأبعاد الثلاثة (النفسية , العقلية والعضوية) تؤدي متضامنة إلى إتمام عملية المطالعة  
لأن القراءة الجيدة تتطلب إحساسا جيدا (إحساسا سليما) ووجدانا مطمئنا , وعقلا فاعلا (ذكيا)  
ونطقا صحيحا ( بدون أخطاء) و هذا يعني أن المعلم الناجح يجب أن ينتهز على أن طلبته  
مستعدون للمطالعة جسديا , نفسيا وعقليا.

## 2-2: أهميتها بالنسبة للفرد :

>> المطالعة غذاء عقلي و نفسي, فهي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات , كما تساعد الفرد على بناء شخصيته , فبفضلها ينتقل من مكان إلى آخر ومن عصر إلى عصر, بالإضافة إلى أنها وسيلة الفرد في التطلع على تراث الأمة بل التراث البشري , حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع كما تعمل على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي ضف إلى ذلك أنها تساعد على غرس روح المنفعة والاكتشاف و التطلع في نفس المتعلمين << (2) .

1- ينظر: طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي , مرجع سابق ص 169.

2- ينظر: زكريا إسماعيل , طرق تدريس اللغة العربية , دار المعرفة الجامعية , 2005, ص 108.

فهي إذن تساعد على تنمية ميول الـ

23

## 2-3 : أهميتها بالنسبة للمجتمع:

تبنى المجتمعات بأيدي أبنائها, وترتقي برقيهم وتقدمهم, صحيح أن الأمي يستطيع أن يساهم في بناء المجتمع و تقدمه , لكنه يساهم بشكل أكبر كما وكيفا إذا اتصل بالغير ( بحضارة غيره وثقافتهم )و إذا تمكن من الإطلاع على ما توصلت إليه الأمم الأخرى عن طريق قنوات الاتصال والإرسال الأساسية و نعني بها وسائل المعرفة و منها المطالعة. لذلك يمكننا أن نبين أهميتها في المجتمع كما يلي:

>> المطالعة ترفع المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد, كما أنها تعمل على تنظيم أفكار المجتمع و تعمل على تقارب هذه الأفكار, فالمطالعة إذن وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض << (1).

وما هذا إلا جزء من كثير عما يمكن أن تقدمه المطالعة للقائم بها لذلك لا يمكننا الاستغناء عنها و عن أهميتها بأي شكل من الأشكال , وانطلاقا من هذا يفهم انشغال العاملين في الحقل التربوي بها, فغرس حب المطالعة في نفس المتعلم و تعزيزها يساهم في نجاحه المدرسي ويطور مداركه المعرفية.

3- أهداف المطالعة: إن نشاط المطالعة نشاط هادف, كسائر النشاطات , حيث يمكننا القول أن من ورائه رغبة يسعى الفرد لتحقيقها, لذلك يجب عليه تعزيز هذه الرغبة و الاهتمام بها سواء كانت فردية أو مدرسية أو نظامية , لذلك يجب الاهتمام بها فتحظى بكل الرعاية و التطوير وعلى هذا الأساس فإن للمطالعة أهداف عديدة و متنوعة يجدر بنا التطرق إليها و هي كالتالي:



>> أهداف عامة: تتمثل في الثقافة العامة, تذوق الجمال, المتعة الشخصية, رقي مستوى التعبير و تنمية ملكة النقد بالإضافة إلى أهداف خاصة <<(2).

1- ينظر: زكريا إسماعيل , مرجع سابق, ص 108.

2- طه علي حسين الديلمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , مرجع سابق , ص 176.

3-1: الأهداف العامة : لتدريس نشاط المطالعة أهداف عامة تتمثل في:

24

3-1-1: الثقافة العامة :

الثقافة وسيلة هامة من وسائل التكوين الاجتماعي ,حيث أنها تمكن المتعلم من الاندماج في مجتمعه, وذلك من مطالعته المختلفة ,عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه ,كما أن القراءة الحرة وسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة كما ثبت أنها من الأسباب المهمة في تغيير سلوك الإنسان و توجيهه, إذ عن طريقها يكتسب القارئ قيما جديدة, فالإنسان كلما زادت مطالعته اتسعت وتطورت ثقافته لأنها تعد من أهم أدوات الاتصال بين الإنسان وتراثه,لهذا فإن المجتمعات المتحضرة و المتطورة تحرص كل الحرص على مزاوله هذا النشاط .

3-1-2: تذوق الجمال :

من المعروف أن الحس باللغة و تذوقها و الاستمتاع بها, جانب له أثره وقيمه ليس في اللغة و آثارها الأدبية فقط, وإنما في ابتكار هذه الآثار ويستطيع القارئ أن يحقق ذلك الأثر, وتلك القيمة كلما زادت قراءته ونمت مهاراته اللغوية.

3-1-3: المتعة الشخصية :

المطالعة وسيلة للترويح عن النفس والتسلية وملئ وقت الفراغ فيما يفيد القارئ .

3-1-4 : رقي مستوى التعبير :

تساعد القراءة الحرة على تنمية استقلالية المتعلم وبالتالي تنمية قدرته التعبيرية , كما يعتمد عليها في انجاز حصص التعبير الشفوي .

3-1-5: تنمية ملكة النقد:

النص الأدبي موجه إلى قارئ ( فهو ناقد ) وهو بدوره ينتج نص آخر على أساس النص الذي قرأه, وبالتالي فالمطالعة تزرع عند القارئ (المطالع) ملكة النقد.

25

3-2: الأهداف الخاصة:

وهي تلك الأهداف المتعلقة بخصوصية القراءة، إضافة إلى أشياء أخرى والأهداف الخاصة من تدريس نشاط المطالعة هي جعل الطالب قادر على:

" 3-2-1: نطق الكلمات والعبارات نطقا سليما ودقيقا ( فالمطالعة وسيلة يكتسب من خلالها المتعلم لغة وأسلوب واضح وسليم )

3-2-2 : فهم المعنى المتضمن في النص، وهذا يتجلى في كون المطالعة تساهم في زيادة النمو المعرفي، واللغوي عند الأطفال ( فالطفل أثناء المطالعة يمارس عمليات عقلية معقدة ) " (1).

3-2-3 : ضبط الحركات الإعرابية .

3-2-4 : القراءة قراءة تعبيرية.

\* - من أهدافها أيضا :

" 1- التدريب على تقديم قصة.

2 - فسح المجال أمام المتعلم لإبداء رأيه في بعض المواقف.

3- الترغيب المتدرج في مطالعة النصوص الطويلة.

4- التحفيز على البحث عن المعاني والألفاظ، من خلال استخدام القاموس لربط المطالعة بالفهم.

5- تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف الجديد. " (2)

---

1- طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، مرجع سابق ، ص 176 .

2- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، يوليو 2004، ص 32.

بالإضافة إلى أهداف أخرى تأخذ بتصنيف فهي أكثر تحديدا وتفصيلا مما ذكرناه سابقا فمن بين هذه الأهداف نجد: >> الأهداف المهارية ، أهداف معرفية وأهداف وجدانية <<(1).

3-3 : الأهداف المهارية :

هي الأهداف التي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات القرائية في مختلف المجالات كمجال الفهم (أي ربط ما يقرأ لما لديه من خبرات) ، مجال المهارات اللفظية (أي اكتساب ألفاظ ذات معنى و دلالة) بالإضافة إلى مجال مهارات التعبير الشفوي و الكتابي ( أي التعبير عما لديه من أفكار و ما في نفسه من مشاعر و أحاسيس )، و مجال المهارة في توضيح الأفكار و حسن العرض لها ( أي اكتساب آداب الحديث مع الآخرين و السيطرة على مخارج الحروف).

3-4 : الأهداف المعرفية:

>> هي الأهداف التي تمكن القارئ على استيعاب ما يقرأ وفهمه, تمكنه من التلخيص بالإضافة إلى مساعدته على التفكير المنطقي السليم. ( كيف يقوم بحل مشكلاته بنفسه ) كما تساعده على معرفة أساليب المناقشة وتنمية حصيلته اللغوية ,بالإضافة إلى توسيع آفاقه المعرفية ضف الى ذلك فإنها تساعده على تحديد الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروة.كما أنها تعرفه بكتب التراث, وكيف يستخدم المكتبة بهدف الحصول على المعلومة التي يحتاجها في أقل وقت ممكن و مساعدته على إدراك التتابع في الأحداث والقدرة على الاستنتاج والتحليل أثناء القراءة <<(2).

- 
- 1- طه علي حسين الديلمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , مرجع سابق ص175.
  - 2- ينظر: رياض مصطفى الشرجي, مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص و العلاج), دار صفاء عمان , ط1, 2005, ص 197.

### 3-5 : الأهداف الوجدانية :

>> والأهداف الوجدانية هي الأهداف على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية لديه, وتفضيل قيمة على غيرها من القيم ومن ثم العمل على تنميتها, بالإضافة إلى تنمية اهتمامات التلميذ وميوله نحو القراءات الهادفة, كما أنها تمكنه من استثمار أوقات فراغه <<(1).

4- طريقة تدريس نشاط المطالعة:

يتبع المعلم في تدريسه لنشاط المطالعة الموجهة عددا من الخطوات التي تصلح لمتعلمي مرحلة المتوسط (على سبيل المثال) و هذه الخطوات كالتالي:

>> التمهيد (أو التهيئة أو المقدمة أو المدخل), القراءة الجهرية للمعلم, القراءة الصامتة للطالب , المناقشة العامة , الدروس و العبر <<(2).

### 4-1 : التمهيد:

عند الشروع في درس المطالعة يلقي المعلم نصا شفهي على المتعلمين حول الموضوع كتهيئة لهم ولأذنانهم , العرض منه هو توجيه أفكارهم للموضوع الجديد , ونقلهم إلى الجو الملائم للدرس ومن ثم الوصول إلى عنوان الدرس بطريقة جميلة ومشوقة , أي تشويق المتعلمين إلى ما وراء العنوان , والتمهيد قد يكون عبارة عن أسئلة أيضا يطرحها المعلم على المتعلم كما قد يكون عرض صور أو نماذج تعليمية لها علاقة بموضوع الدرس .

### 4-2 : القراءة الجهرية للمعلم :

يقوم المعلم بقراءة موضوع درس قراءة جهرية واضحة , أنموذجية , يرى فيها كل مستلزمات هذا النوع من القراءة ( الجهرية ) كوضوح الصوت , سلامة النطق , وضبط الحركات.

1- فهيم مصطفى, مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص و العلاج) دار الفكر العربي, ط 1 ص 188.

2- طه حسين الديلمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , مرجع سابق , ص 145.

#### 3-4 : القراءة الصامتة للطلبة (المتعلمين) :

يقراً المتعلمين قراءة صامتة لمدة زمنية مناسبة حتى يستوعبوا ما يقوموا بقراءته, إذا يجب على المعلم أن ينبه طلابه بأن < 28 > فقط , دون همس أو تحريك للشفتين و فيها يبحث المتعلم على الكلمات الصعبة التي لم يفهمها .

#### رابعا : القراءة الجهرية للطلبة:

عند الانتهاء من القراءة الصامتة يطلب المعلم من طلابه القراءة قراءة جهرية , حيث تبدأ خطوات هذه القراءة بقراءة الطلبة الجيدين الذين يحاكون المعلم في قراءته, والذين يشكلون حافزا للآخرين للمشاركة في القراءة , ثم تبدأ بعد ذلك قراءة الطلبة الآخرين مع ضرورة مراعاة أن معظم الوقت للقراءة الجهرية للطلبة لأن الدرس هو في الواقع مطالعة .

#### خامسا: المناقشة العامة :

المناقشة هي ما يستثمره المعلم ما تبقى من الوقت بإثارة أسئلة حول المادة المقروءة , وفيها يتعرف المعلم على مدى استيعاب الطلاب بما قرؤوه , لأن القراءة يجب أن ترتبط بفهم المعاني التي يتضمنها النص المطالعة ليس لمجرد القراءة .

#### سادسا : الدروس و العبر :

إن الموضوع المطالعة بطبيعة الحال يحمل هدفا معينا , ويرمي الى غاية منشودة, وعلى المعلم هنا أن يختبر مدى استيعاب طلابه للأفكار الأساسية في الموضوع وما يحمله من معان ودروس وعبر و يمكن للمعلم أن يلخص الدروس والعبر التي استخلصها استنتاجها بأسلوب أدبي راق التي تضمنها النص المطالعة .

#### ملاحظة :

قد يقع بعض الطلبة في أخطاء معينة خلال مطالعتهم وعلى المعلم أن ينبه إلى تصحيح هذه الأخطاء , والأفضل أن يصوب المتعلم لزميله بطلب من المعلم ليستفيد الجميع بالتصحيح .

#### 5-الدوافع المنشطة للمطالعة:

إن السنوات الدراسية الأولى من حياة المتعلم تحدد إلى درجة كبيرة طبيعة النشاط القرائي له

فإذا أراد المعلم أن يغرس في المتعلم ميلا دائما , ورغبة مستمرة في المطالعة الجادة المفيدة فيجب عليه أن يقوم بإعداد برنامج جيد للمطالعة , يحقق للمتعلم مهارات قرائية معقولة , كما يجب عليه أن يهيئ للمتعلم الدوافع المنشطة للمطالعة و التي تشمل الآتي :

" إتاحة الحرية الكاملة للمتعلمين لأن يقرؤوا أي كتاب أو مجلة من اختيارهم, وأن يجد كل متعلم المساعدة , في اختيار الكتاب و يكون الخيار في ضوء ما يميل إليه, وأن يكون الكتاب ملائما في مستواه ,بالإضافة إلى إتاحة الحرية الكاملة لهم في ممارسة النشاط الذي يستهويهم من أنشطة المكتبة دون إجبار أو إلزام من أمين المكتبة أو المعلم , بالإضافة إلى إقامة معارض للكتب وقصص الأطفال لكي يتعرف المتعلم على الإنتاج المتنوع الذي يتفق مع ميولهم القرائية بالإضافة إلى عدد من القضايا والمشكلات لإثارة دافعية المتعلمين نحو المطالعة ,مع الاهتمام بأسئلة المتعلمين واستفساراتهم , ضف إلى ذلك تدريب المعلم على تدريس المطالعة , وإعداده إعدادا جيدا وتحقيق العبيء الوظيفي عنه إضافة إلى التشجيع المستمر للمعلم بالحوافز المادية والأدبية وإعداد المسابقات الأدبية والثقافية والعلمية بين المتعلمين في إذاعة المدرسة وإعلان الأسماء الفائزين في لوحة الشرف وقراءة أفضل كتاب ثم تلخيصه وعقد جلسات للاستماع لثمرة المطالعة "(1).

#### 6- الصعوبات المواجهة في تحقيق أهداف المطالعة :

هناك صعوبات عديدة تعيق تحقيق أهداف المطالعة من بينها

"أولا : غياب الطريقة الجيدة في القراءة الحرة , و انتشار الطرق الارتجالية و عدم الاهتمام بمهارات المطالعة و تنميتها , و عدم رعايتها لميول المتعلمين .

---

1- ينظر : رياض بدري مصطفى الشرجي , مرجع سابق ص 217.

ثانيا:عدم الاهتمام بحصص المطالعة من جانب المعلمين, و ذلك بسبب كثافة البرنامج, لعلمهم يجدون في حصص المطالعة فرصا < المنهج الدراسي"(1).  
"ثالثا: لا ترتبط المطالعة في معظم المدارس العربية بواقع المتعلمين و بيئاتهم كذلك لم يهتم المعلمون باتباع الأساليب الحديثة في تعليم المطالعة كالأساليب الحسية التي تعتمد على ربط المادة المقروءة بالواقع الملموس في جميع مشكلاته و قضايا المعاصرة.

"رابعاً: الطرق التي يمارس بها تدريس نشاط المطالعة لم تهتم بمعظم المهارات القرائية بمجالاتها من حيث مستوى الفهم و التلخيص , فنتترك المتعلمين ينتقلون بين الكتب و مصادر المعلومات الأخرى دون الاهتمام بالتعرف الكامل على المحتوى أو المضمون و لا يترك المعلمون الفرصة للمتعلمين لاختيار المادة المقروءة التي تناسب ميولهم القرائية.

**خامساً :** لا يراعي المنهج الدراسي نحو المتعلمين في المدرسة الابتدائية حيث تكون موضوعاته بعيدة عن بيئة المتعلم , ولا يترك لهم وقت للقراءة الحرة (فوقت المدرسة لا يمكن لكل من المعلم والمتعلم من إنهاء المقررات الدراسية كلها (البرنامج السنوي) , هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة التي يمارسها المتعلم داخل المدرسة لا تراعي أحيانا النواحي الثقافية و لا يخصص بعضها للمطالعة" (2).

"سادساً: الخطة الدراسية - في مدارسنا العربية - تلتهم اليوم المدرسي و بخاصة المدرسة الابتدائية فيما يقل عدد الصحف المخصصة للمطالعة فتقرير حصة واحدة كل أسبوعين للمطالعة

---

1- رياض بدري مصطفى الشرجي , مرجع سابق , ص 208.

2- رياض بدري مصطفى الشرجي , مرجع سابق , ص 209.

لا يأتي و لا يعود بأي مردود ايجابي لأن الحصة تضيع في الذهاب من و إلى المكتبة, و كل هذا يصرف المتعلمين عن المطالعة

31

سابعاً: يرجع كثير من المعلمين عدم تحقيق أهداف المطالعة إلى أساليب التقويم المتبعة في المطالعة مثل عدم تخصيص نقطة للقراءة الحرة فيحاول الكثير من المتعلمين تعويض هذه الدرجة بالاهتمام بمادة أخرى .

ثامناً: غياب الحافز المادي و الأدبي (1).

**7- ميادين المطالعة:**

إن ميادين القراءة الحرة لا حدود لها , لأنها تصح وسيلة يفاها رقي المجتمع , ومن ثم فهي ترفض التقييد , ومجالاتها و ميادينها لا تعين , إنما على القارئ أن يقصد كل ما تستطيع أن تصل إليه قدماء من مصادر و كتب أو قصص و موارد , بيد أن مجالات المطالعة في المدرسة تتوجه في الأغلب الشائع إلى المكتبات حيث يصنفها المكتبيون تحت عنوان << المكتبة المدرسية >>

**7-1: المكتبة المدرسية:**

>> هي تلك المكتبة التي تلحق بالمدرسة سواء الابتدائية، الإعدادية أو الثانوية و يشرف على إدارتها و تقديم خدماتها أمين معين، تهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي <<(2). و المقصود بالمجتمع المدرسي الطلبة، و المتعلمين، المعلمين و حتى المدير و بناء على هذا المفهوم إذن، فإن هذه المكتبة تمتاز على غيرها من المكتبات الأخرى في: أن روادها هم مجتمع مدرسي سواء كانوا متعلمين أو معلمين، مع إمكانية الانتفاع منها من قبل المجتمع المحيط بالمدرسة، بالإضافة إلى ذلك فإن نشاطاتها تعد من أهم العناصر التي تساهم

---

1- رياض بدري مصطفى الشرجي ، مرجع سابق ، ص211

2- عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة ، المرحلة الأساسية الدنيا دار الفكر العربي ، عمان ، ط1 ، 2000 ، ص 546.

في رقي المنهج و المواد المدرسية و هذا ما يساعد المعلم في تأدية مهامه ووظيفته التربوية ضف إلى ذلك فإن استعمالها يمثل و الحياة الاجتماعية الواقعية بما تؤديه من عمل جماعي تعاوني أثناء الإعارة و الإعادة و المناقشات و المحاورات و إبداء الآراء و غيرها من الأعمال الجماعية التي تؤدي روح التعاون و المحبة .

\*- نادي اللغة العربية :

>> يعد نادي اللغة العربية لونا محببا من ألوان النشاط المدرسي يحمل بكل مدرسة أن تحرص على تكوينه، ورعايته، والعناية به بحيث يخصص له مكان يرتاح فيه الطلاب أوقات فراغهم...<<(1).

يعتبر نادي اللغة العربية من أهم الأماكن التثقيفية للطلاب حيث يكون له دار اجتماع تمارس فيه الألعاب بمختلف أنواعها ، كما تقام فيه المباريات القصصية و المطارحات الشعرية والمسابقات الأدبية بالإضافة إلى تسخير الجو المناسب و إتاحة فرص الإطلاع الحر .

لعل من الأنشطة ذات الفائدة العظيمة التي يمكن لنادي اللغة العربية أن يمارسها هي استغلال الفرص والمناسبات الوطنية، الدينية و التاريخية ليعرض فيها الأفلام الجادة كالأفلام التي تعالج مشكلات الآباء مع الأبناء أو الأفلام التي تغرس في نفوس النشء حب الدين الوطن و محاربة الاستعمار وغيرهم ، أو أفلام علمية كالزلازل و البراكين لكن ما نلاحظه أنه على الرغم من أهمية النوادي العلمية اللغوية في تربية النشء في جميع المجالات و تثقيفهم إلا أننا نفتقر إليها في بلادنا.

---

1- عبد الفتاح حسن البجة ، مرجع سابق، ص555.

## الفصل الثاني : القراءة

### - مفهوم القراءة:

إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هي اقرأ , وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة و الكتابة في حياة الفرد والمجتمع وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإطاحة بالمعرفة و المعلومات و البقاء و على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة , فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.

### 1-1 - القراءة لغة:

ورد في مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي : << قرأ الكتاب قراءة قرآنا بالضم , و قرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا , جمعه و ضمه و منه سمي القرآن , لأنه يجمع السور و يضمها و قوله تعالى : << إن علينا جمعه و قرآنه >> أي قراءته , و فلان قرأ عليك السلام بمعنى أقرأك السلام , و جمع القارئ قرأة مثل كافر و كفرة , القراء بالضم و المد المتسك و قد يكون جمع قارئ >> (1).

و جاء في الصحاح للجوهري : << يقال أقرت النجوم ان تأخر مطرها , و قرأت الشيء قرآنا جمعه و ضممت بعضه إلى بعض , و قرأت الكتاب قراءة و قرآنا و منه سمي القرآن : قال أبو عبيدة : سمي بالقرآن لأنه يجمع السور فيضمها , قال ابن عباس : فإذا بيناه لك , بالقراءة فاعمل ما بيناه لك , و أقرأه القرآن فهو مقرئ , و جمع القارئ , قرأة , و القراء : الرجل المتسك , و قد تقرأ أي تنسك و الجمع , القراءون , قال الفراء : أنشدني أبو صدقة الذبيري:

بيضاء تصطاد الغوي و تستبي  
بالحسن قلب المسلم القراء

و قد يكون القراء جمعا لقارئ , القرأة : الوباء >> (2).

1- محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح , دار الكتاب الحديثة , ط1, 1993 , ص207.

2- أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري , معجم الصحاح , دار الكتاب العربي, 1956 , ط1, ص 1109.



أما في القاموس المدرسي فقد جاءت على النحو التالي : << قرأ , يقرأ, قراءة الكتاب تنبع كلماته بالنظر نطق بها أو لم ينطق , قراءة : القراءة هي النطق بالمكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته >> (1) .

## 1-2- القراءة اصطلاحاً :

القراءة عملية يراد بها بين الرموز المكتوبة و أصواتها, أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظاً تحمل المعاني و على هذا الأساس فإن المقروء يتكون من معنى و رمز و لفظ الرمز و هذا اللفظ يعبر عن المعنى.

لقد مرّ مفهوم القراءة بمراحل شهد فيها تطوراً تبعاً لتطور ما مطلوب من القراءة , فالقراءة حسب محسن طه عطية تعني: << عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات ملفوظة من القارئ >> (2).

كما نستطيع القول أن القراءة تمد الإنسان بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية كما تمكن الطالب من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير الجيد و النجاح في حياته المدرسية .

فقد اختلفت مفاهيم القراءة من كاتب إلى آخر فطه حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي اعتبراً أن : << القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري , وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني و على هذا الأساس فإن عناصر القراءة تتكون من المعنى الذهبي(اللفظ الذي يؤديه

---

1- علي بن هادية, بلحسن البليش , الجيلاني بن الحاج يحي , القاموس المدرسي, المدرسة الوطنية للكتاب, الجزائر ط07 , 1991م ص 397.

2- محسن علي طه عطية, مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , الأردن ط1 , 1428 , 2008 م , ص 251.

الرمز المكتوب) و قيل أن القراءة هي مكتوب , ثم النطق أي تحويل الرموز المدركة و منحها المعاني المناسبة التي تكون في الواقع في ذهن القارئ و ليس في الرمز ذاته >> (1).

و القراءة تساعد على اكتساب الفهم والاتجاهات, وأنماط السلوك المرغوب فيها كما هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وهي في نظر لخضر زروق << عملية تلفظ نص مكتوب بصوت مسموع تحويل المكتوب إلى

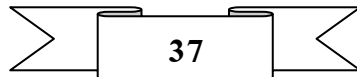
منطوق , وقد عرفها قليستون و كوسطو - 1976- بقولهما أنها عملية متابعة بواسطة البصر لنص مكتوب قصد التلفظ بمحتواه, كما عرفها الدكتور عبد القادر فضيل: عملية عقلية بصرية حسية عناصرها العين , الإدراك و الشفتان <<(2), وهي عند راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة >> عملية عقلية مركبة و ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها و لا تتم بدونها فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم و الربط و الإنتاج <<(3)

فعلى كل معلم استخدام أساليب متنوعة وتكتيكات مختلفة في تدريس مادة القراءة و ذلك باختلاف مستويات المتعلمين مثلا في الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية يركّز المعلم على عملية ربط اللفظ بالمدلول, و استخدام الألفاظ في جمل قصيرة مفيدة شريطة أن تتكرر الكلمة الواحدة في أكثر من جملة حتى يستطيع الطفل إدراكها و بالتكرار في هذه المرحلة يتم التعلم و ذلك باستخدام الطريقة الكلية المرتبطة بالصور التوضيحية و المدلولات المادية , و كلما أكثر المعلم من استخدام الوسائل التعليمية كلما أحرز طلابه تقدما ملموسا في القراءة .

1- طه حسين الديلمي , سعاد عبد الكؤيم الوائلي , اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , ص 105.

2- لخضر زروق , دليل المصطلح التربوي الوظيفي , دار هومة للنشر , دط , 2003م ص 65.

3- راتب قاسم عاشور , محمد الحوامدة , أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , مرجع سابق ص 62.

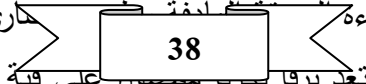


كما أن القراءة : >> فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية , أنها عملية ترتبط بالجانب الشفوي من حيث كونها ذات علاقة بالتعبير و اللسان, و القراءة الجهرية , و ترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة , و القراءة هي أداة اكتساب المعرفة والثقافة و الاتصال بنتاج العقل البشري , أنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي ومن ثم فهي تمثل مركز الثقل في أنشطة مادة اللغة العربية <<(1).

و القراءة تقوم أيضا بتحويل الرموز المكتوبة الى ما تدل عليه من معان و أفكار عن طريق النطق وليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعا , كما أنها أداة الطالب في الاستفادة و في أن يضيف إلى حصيلته الثقافية كل يوما شيئا جديدا بما تخرجه المطابع ليدعم فكرة بأفكار غيره.

إن القراءة في المرحلة الأساسية تختلف في الواقع باختلاف حلقات التعليم فيها فهي في الصف الأول الأساسي تأخذ منحى خاصا يسميها بعض المربين الهجاء, في حين تعتبر القراءة >> عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة و هذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معيئة بأنواعها, وهي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد و العالم الخارجي و هي وسيلة اكتساب المعارف و المعلومات والخبرات المتنوعة , فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة توسع مداركه و تنقله إلى آفاق أرحب و أوسع <<(2).

- 
- 1- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية , أفريل 2003, ص 13.
- 2- زكريا إسماعيل , طرق تدريس اللغة العربية , دار المعرفة الجامعية , 2005 , ص 103.

و الثقافة الناجمة عن القراءة  هاري , و معيار صادق لتقدّم الشعوب و رقي الأمم , فهي (الثقافة) لم تعد برفق تترك على قبة دون الأخرى بل أصبحت أمرا لازما و زادا روحيا للفرد فهي تلعب دورا بارزا و أساسيا في تكوين شخصيته و إكسابها إشراقا و تألقا و بريقا خاصا للشعب الذي لا يقرأ يعني أنه شعب توقفت عقول أفرادها عن النمو و عجزت عن متابعة التطور العلمي والثقافي, فالقراءة توسّع المدارك و تجعل الفرد القارئ يطلع على ثقافات الشعوب و الأمم الأخرى.

## 2- أنواع القراءة :

القراءة من حيث الأداء ثلاثة أنواع وهي : القراءة الصامتة , الجهرية و قراءة الاستماع .

### 1-2- القراءة الصامتة :

و هي قراءة بصرية فاحصة , هدفها فهم و استيعاب معاني و دلالات النص بصفة شاملة وهي التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار دون أن يستعين بالرموز المنطوقة دون تحريك الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران الأساسيان في أدائها و تسمى كذلك

بالقراءة البصرية و تقول ظريفة قريسي : << أنه لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه خارج المدرسة , بعد الانتهاء من المراحل التعليمية كلّها أو بعضها لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة و في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه و يفهمها دون أن يجهر بنطقها وعلى هذا الأساس النفسي لهذه الطريقة هي الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية أي القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما>>(1) .

---

1- ينظر ظريفة قريسي, اللغة العربية تكوين المعلمين , المستوى سنة ثانية , التربية الوطنية , مديرية التكوين , ج 2 , الإرسال 3+2 , ص 19.

بالإضافة إلى أنها : << عملية فاعلة >> , لأنها حل الرموز المكتوبة و فهم معانيها بسهولة و دقة , و ليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملا إضافيا , والقراءة الصامتة تستند إلى طائفة من الأسس النفسية والاجتماعية و الفيزيولوجية و هذه الأسس تقوي الحاجة إلى استخدامها و تنادي بها بل تحتم إيثارها في عدة مواقف>>(1) .

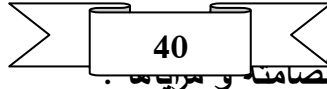
و يتطلب هذا النوع من القراءة بعض القدرات والكفاءات الخاصة كالدقة, و الاستقلال في تعريف الكلمات و السرعة في القراءة و العمق في الفهم و الوصول إلى هذه الغاية لا بدّ من تدريب منظم على تعرف الكلمات عن طريق إشارات النص والسياق. و يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنّها: << استقبال الرموز المطبوعة و إعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام أعضاء النطق و هي الطريق الأكثر استخداما, لكسب المعرفة و تحقيق المتعة>>(2).

2-1-1: وسائل التدريب على القراءة الصامتة :

و يمكن تلخيص هذه الوسائل في ثلاث نقاط :

- أ- قراءة دروس المطالعة قراءة صامتة مع تحديد النقطة التي يجب أن نبحث عنها.
- ب- قراءة القصص و المجلّات الملائمة لمستوى الطالب العقلي , قراءة الكتب التي تدور حول موضوع واحد في مراحل الدراسة العليا والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها المعلم .
- ج- القراءة في مكتبة المدرسة استعمال البطاقات لتدريب الطلاب على القراءة الصامتة (3)

- 1- الوثيقة المرافقة , لمنهاج اللغة العربية , الثانية متوسط , مرجع سابق , ص 14 .
- 2- إبراهيم محمد عطا , المرجع في تدريس اللغة العربية , مركز الكتاب للنشر , 1425 , 2005م , ص 170 .
- 3- راتب قاسم عاشور , محمد الحوامدة , أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , مرجع سابق ص 66 .



40

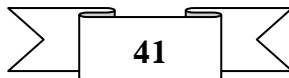
## 2-1-2: أهداف تدريس القراءة الصامتة والمربوطة .

- بينت البحوث والدراسات التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق عدّة أعراض من بينها:
- \*-زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة و العناية البالغة للمعنى و اعتبار عنصر النطق مشتتا يعوق سرعة التركيز على المعنى و الالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح إلى القراءة الصامتة , و يقول >> علي أحمد مذكور عن أهداف القراءة الصامتة أنّها :
- أ- أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا .
- ب- زيادة حصيلة القارئ اللغوية الفكرية .
- ج- زيادة قدرة المتعلم على الفهم في درس القراءة و المطالعة
- د- تشغل طلاب الفصل جميعا و تدعوهم إلى الاعتماد على أنفسهم في الفهم, كما تعودهم حب الإطلاع.<<(1) .

فقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على المتعلمين أنّهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا اقصر مما لو أجابوا عنها جهرا و أن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم , كما يجب التدريب عليها و تعليمها للأطفال منذ الصغر , و القراءة الصامتة أيضا تساعد على تحليل ما يقرأ المتعلم و التمعّن فيه , و تنمي رغبته لحل المشكلات و هي من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيرا من الأهداف و هي تمكّن الطالب من كسب المعرفة اللغوية و تنمية روح النقد و الحكم و تعويده على الاستماع لما بما يقرأ و يستفيد منه في الوقت نفسه.

---

1- علي أحمد مذكور , تدريس فنون اللغة العربية , مركز الكتاب للنشر , 1425 , 2005 , ص170 .



41

## 2-2: القراءة الجهرية :

>> هي القراءة التي ينطق فيها القارئ خلالها المفردات و الجمل المكتوبة بطريقة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها , كما أنها تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين في النطق و بالتالي تنتج له فرصة علاجها , كما أنها تساعده في اختيار قياس الطلاقة و الدقة في القراءة <<(1) .

و القراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين و تتطلب المهارات الصوتية و حسن الإلقاء و تنعيم الصوت لتجسيم المعاني و المشاعر التي قصدها الكاتب.

و تعرف القراءة الجهرية أيضا أنها: >> النقاط الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين إلى المخ و فهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد , و المعنى المخزن له في المخ , ثم الجهر بها بإضافة الأصوات , و استخدام أعضاء النطق استخداما سليما , و هي فرصة للتمرين على صحة القراءة و جودة النطق و حسن الأداء <<(2) .

فالقراءة الجهرية إذا هي العملية التي يتم بها ترجمة الرموز الكتابية و غيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسبما تحمل من معنى , فهي تعتمد على رؤية العين للرمز و على النشاط الذهني في إدراك معنى الرمز و على التلقظ بالصوت المعبر عما يدلّ عليه ذلك الرمز .

1- علي أحمد مدكور , المرجع السابق , ص 143.

2- إبراهيم محمد عطا , المرجع في تدريس اللغة العربية , مرجع سابق , ص 169.

## 2-2-1: أهداف القراءة الجهرية و

42

و يمكن تلخيصها فيما يلي:

>> أ- تيسر للمعلم اكتشاف أخطاء المتعلمين في النطق .

ب- هي وسيلة المعلم أيضا في اختيار قياس الطلاقة و الدقة في النطق و الإلقاء.

ج- فيها استخدام لحاستي السمع و البصر مما يزيد من إمتاع المتعلمين بها و خاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو قصة أو مسرحية .

د- تساعد المتعلم في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية و الرموز المكتوبة <<(1) .

كما تساعد في التدريب على الإلقاء الجيد و التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة .

2-3 : قراءة الاستماع : >> و هو النشاط اللغوي الرابع بين القراءة و الكتابة و المحادثة و لعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان و تظهر أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية و الطبيعية بغية التعرف عليها و من ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة <<(2) .

بالإضافة إلى أنها نشاط قرائي هدفه تنمية مهارة الإصغاء و السمع لدى المتعلمين من خلال إصغائهم لنص مقروء جهرا و التقاط دلالاته المعنوية. كما أن الاستماع عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معيّن هو اكتساب المعرفة, تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل و تحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق و باطنها المعنوي وتشقق معانيها.

1- ينظر , قريسي ظريفة , اللغة العربية , تكوين المعلمين , ص 23.

2- راتب قاسم عاشور, محمد الحوامدة , أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , مرجع سابق, ص68.

>> إن الاستماع هو نوع جديد من << 43 >> في أمرين :

أ- فهو وسيلة إلى الفهم .

ب- هو أداة الاتصال اللغوي بين المتكلم و السامع << (1) .

و هي تمثل القراءة بالأذن , تصاحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءة بين الصامتة المعتمدة على العين , والجهرية المعتمدة على اليد و اللسان .

2-3-1: أهداف تدريس الاستماع :

و يمكن حصرها فيما يلي :

>> 1- أن يتعلم المتعلم كيف يستمع إلى التوجيهات.

2- أن يتعلم كيف يواجه التوجيهات .

3- أن يتعلم عادات الاستماع الجيد .

4- أن يتعلم كيف يستمع بعناية و أن يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه .

5- تعلم كيفية الاستماع بفهم إلى المناقشات .

6- تقدير الجمال في اللغة و في الشعر.

7- استخلاص المعنى من نغمة الصوت .

- 8- تذكير نظام الأحداث في تتابع صحيح .  
9- زيادة قدرة المتعلم على الاستنتاج << (2) .  
كما يمكن أن نضيف ما يلي :  
- إدراك و احترام حاجات الآخرين في جماعة الاستماع .  
- اكتساب المهارة المتزايدة في تقديم النقد .

- 
- 1- إيمان بقاعي , المتقن , معجم تقنيات القراءة و الكتابة و البحث للطلاب , جداول و مصطلحات , دار الراتب الجامعية , بيروت , لبنان , مطبعة باسل , ص 11.  
2- راتب قاسم عاشور , أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , مرجع سابق , ص 69.

- إظهار الوعي المتزايد بظلال معاني الكلمات .  
- اكتساب القدرة على معرفة عرض << فأت السبب .  
3- طرائق تدريس القراءة :

يقصد بها مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المعلم مع طلابه بقصد الوصول إلى تحقيق أهداف تدريسها و يهمننا في هذا المقام أن نعرض طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية عرض تاريخها لنتعرف على أهم الطرق التي استخدمها المعلمون في تدريس القراءة و من أهم هذه الطرائق نجد :

- >> 1-3 : الطريقة جزئية و التركيبية : والتي تنفرع بدورها إلى : طريقة الحروف الهجائية الطريقة الضوئية , و الطريقة المقطعية .  
2-3: الطريقة الكلية أو التحليلية: ولهذه الطريقة أشكال عديدة و هي طريقة الكلمة و طريقة الجملة.

### 3-3: الطريقة التوليفية أو التوفيقية : ( التحليلية , التركيبية ) << (1) .

ففي البداية يبدأ الطفل في تعلم الحروف الهجائية و أسمائها و أشكالها و بالترتيب الذي هي عليه ولذلك سميت بذلك الاسم و يسير المعلم في تدريسها على النحو التالي :  
- ينطق بالحرف المكتوب على اللوح أمام المتعلمين, و يقوم المتعلمين بالترديد وراءه و يكرر ذلك عدة مرّات.



1- زايد فهد خليل , أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة , دار اليازودي العالمة للنشر و التوزيع , الأردن , 2006 م , ص 68 , 74 .

يقوم المعلم بتدريب الطالب على كتابتها حتى يتقنها .

45

- ينتقل المعلم إلى مجموعة أخرى . مع التركيز على أهمية الترتيب لهذه الحروف و هو بهذه العملية يتبع الطريقة الجمعية عند القراءة والأسلوب الفردي عن الكتابة وبعدها ينتقل إلى نطق أصوات الحروف مباشرة بدلا من أسمائها, لذا فهي تختصر على الطفل مرحلة تعلم الحروف نفسها وبتبع في تدريبها الخطوات التالية:

- يقوم المعلم بكتابة الحرف الأول ( أ ) أمام الطفل أو يعرضه على بطاقة بخط كبير واضح مع صورة الأرنب مثلا و يقول وهو يشير إلى الحرف ألف همزة وفتحة ( أ ) والتلاميذ يرددون وراءه.

أما الطريقة المقطعية ففيها يعتمد على مقاطع الكلمات وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات ولذلك سميت بهذا الاسم , وهي محاولة لتعليم الطفل القراءة عن طريق وحدات لغوية أكبر من الحرف والصوت ولكنها أقل من الكلمة, والطفل بهذه يتعلم عددا من المقاطع ليؤلف بها كلمات ولهذا أعدت هذه الطريقة تركيبية أو جزئية ومن المعلوم أن الكلمات ذوات المقطع الواحد في العربية قليلة مثل(من, ما, في, لم, خذ, يد, أب, أم, أخ) وغيرها وان كثيرا منها يصعب تقديم صور موضحة لها لذلك كانت هذه الطريقة صعبة نوعا ما على الأطفال .

وفي العادة فان هذه الطريقة تبدأ بتدريب الأطفال على كتابة الحروف العلة مع نطقها , ويتكرر نطق المعلم لهذه الكلمات وبعدها يلجا الثلاثة وبأصوات للحروف يلجا المعلم إلى تقديم مقاطع للمتعلمين ذات معنى مهم عندهم وهذا كله يمكن حصره في جزئية والطريقة التركيبية .

أما بالنسبة إلى الطريقة الكلية أو التحليلية فهي تعتمد على طريقة الكلمة والتي تسمى أيضا بطريقة (انظر وقل ) حيث يبدأ الطالب بتعلم القراءة بالكلمة ومع أنها تبدأ عن طريق تعلم الوحدات اللغوية كالحرف و الصوت و المقطع ففي هذه الطريقة يقوم كثير من المدرسين بتدريس طريقة الكلمة الكلية من خلال استعمال الصور والبطاقات وبتبع في تدريسها ما يلي :

>>1 - نطق المعلم الكلمة بصوت واضح مشيرا إليها ويقوم الطلاب بمحاكاته ناظرين الكلمة بإمعان وبتكرير .

2- يقوم المعلم بتكرار نطق الكلمة عد مرات لتثبيت صحتها في أذهان المتعلمين .

3- يقوم المعلم بالاستغناء عن الصور المرافقة لهذه الكلمات حيث يصبح الطفل قادرا على التعرف إلى الكلمة وتميزها دون الاستعانة بالصورة.

4- يقوم المعلم بتحليل الكلمة إلى حروفها حتى يستطيع الطفل تمييز هذه الحروف << (1).

أما فيما يخص طريقة الجملة فهي تعد الوحدة التي بها تعليم القراءة تقوم على أسس منها:

❖ إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم مما يؤلفه الطالب وكتابتها على اللوح أو على البطاقات وقد تكون الجملة أفواه المتعلمين و ينظرون إليها بانتباه وتركيز ودقة بعدها ينطق بها المعلم ويرددها الأطفال وراءه جماعات وفرادى عدة مرات كافية ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث الشكل والمعنى وبعدها يحلل المعلم الجمل ويختار منها الكلمات المتشابهة ليدركه الأطفال .

وأخيرا الطريقة التوليفية أو التوفيقية ( التحليلية , التركيبية ) هذا الاتجاه الحديث يسعى إلى الجمع بين أكثر من طريقة و من أهم عناصرها ما يلي :

>> 1- تقدّم للأطفال بمزايا طريقة الكلمة .

2- أنها تقدّم لهم جملا سهلة تشترك فيها بعض الكلمات, و بهذا ينتفعون بطريقة

3- أنها معيّنة بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا للتعرف إلى أصوات الحروف و ربطها برموزها

و بهذا نستفيد من الطريقة الصوتية.

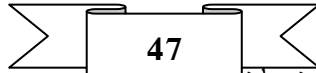
4- أنها تعني في إحدى مراحلها بمعرفة الحروف الهجائية رسما و اسما و بهذا تنتفع بمزايا

الطريقة الأبجدية << (2).

---

1- زايد فهد خليل , أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة , مرجع سابق . ص 74 .

2- زايد فهد خليل , المرجع السابق , ص 78 .



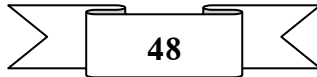
كما تختلف طرق تدريس القراءة باختلاف الموضوع سهولة و صعوبة و طولاً و قصراً كما تختلف باختلاف الهدف .

فإذا كان الموضوع سهلاً و طويلاً فيمكن أن تنفذ فيه طريقة القراءة الصامتة مع التركيز على مهارة السرعة , ثم بعد ذلك يعرض الموضوع للمناقشة عن طريق عرض الأفكار الأصلية والأفكار الفرعية والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى مناقشة ويقود المعلم عملية المناقشة موجهها ومرشداً إلى طريقة الصواب, والمتعلمين في هذه الحالة من يتعلمون حسن الاستماع والمعلم

وضيفته هنا توضيح الغامض, وإفهام ما لم يتم فهمه , و إذا كان الموضوع سهلا قصيرا يمكن أن يكون التركيز على القراءة الجهرية , ومراعاة مهاراتها الأساسية من جودة النطق وحسن الأداء كما تختلف الطريقة باختلاف الهدف الذي يحدده المعلم من درسه فإذا كان الهدف تدريب المتعلمين على السرعة أو استخراج الأفكار الأصلية والفرعية أو القراءة لحل المشاكل أو النقد فإن عليه اختيار ذلك كما إن أحسن طريقة للتعليم إن تترك الحرية للمعلم ليقدم مساعدته لمن هو أشد حاجة إليه في بعض نواحي القراءة .

وهناك وسائل أخرى تعين في تعليم القراءة, وهي عبارة عن وسائل سمعية وبصرية كالصور, الأفلام التسجيلات , الرسوم البيانية , الخرائط , الكرة الأرضية, البرامج الإذاعية والمتلفزة . وفي استخدامها يجب مراعاة مايلي :

❖ إن هذه الوسائل أدوات معينة فقط و أنها تساعد المدرس في عمله ولكنها ليست بديلة له وإن هذه المعنيات التي يسعى لها المدرس يجب أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين كما يجب أن تكون مسيرة ومتاحة ويسهل العثور عليها.



#### 4- طبيعة عملية القراءة :

اللغة المنطوقة مرّت بمرحلتين هما : >> مرحلة التعبير بالإشارة و مرحلة التعبير بالرموز المنطوقة , فكذلك اللغة المكتوبة فقد مرّت بمرحلتين و هما : أولا : التعبير عن الأفكار بالصور التي تشبه في شكلها مدلول الأفكار كما كان الحال في اللغة المصرية القديمة و اللغة الصينية القديمة , ثانيا: مرحلة التعبير عن الأفكار بالرموز الحرفية و هي المتبعة الآن في أغلب لغات العالم << (1) . و قد دلّت الأبحاث التي أجريت لفهم عملية القراءة على أن هذه العملية تمر بعدة خطوات:

عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف, فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين فعندئذ تحمل أعصاب العين هذه الرسائل البحرية إلى منطقة الإبصار في المخ فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل, أو ارتبط الرسم بالمدلول, فهم القارئ المعنى.

فقد يختلف إدراك الرموز لدى القارئ باختلاف القدرات, إذ هناك القارئ المبتدئ أو السطحي هذا لا يستطيع إلا فهم المعاني البسيطة المحددة, في حين يوجد القارئ خبيرة طويلة ومعارف واسعة يستطيع استيعاب كل المعاني الضمنية منها.

كما قد يكون القارئ ذا قدرة نقدية, فهذا يستطيع تحليل وتفسير كل ما يقرأ ويفهمه فهما دقيقا و يحكم عليه بالصواب والخطأ.

فهذا النوع من الفهم المصحوب بالنقد والتقييم مصدر متعة فنية يستشعرها القارئ العميق فإذا أفاد من المقروء أو من بعضه فاستجاب له وتمثله ضمنه إلى خبراته وصار جزءا من معارفه وتجاربه العقلية.

---

1\_ احمد مذكور , تدريس فنون اللغة العربية , مرجع سابق , ص 129.

#### 5- أهداف تدريس القراءة :

49

إن لدرس القراءة أهداف كثيرة يمكن حصرها في:

>>1 - قراءة النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة باحترام علامات الوقف.

2\_ استخدام قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.

3\_ التعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المعالجة فيه.

4\_ التعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين, الفقرات ...)

5\_ عرض فهم المتعلم الواحد ومقارنته بفهم الآخرين << (1) .

بالإضافة إلى:

1\_ مواصلة تدريب المتعلمين على الأداء الجيد والفهم السليم.

2\_ تنمية حصيلتهم اللغوية وتوسيع خبرتهم في مجال الاستعمال

3\_ اكتسابهم جملة من المعارف والحقائق التي تتصل ببيئتهم و عصرهم وموطنهم.

4\_ تنمية الاتجاهات الفكرية والعلمية والأخلاقية لديهم.

5\_ ترغيبهم في المطالعة وتنمية اهتمامهم بالكتاب .

ويهدف درس القراءة أساسا إلى الربط بين نسقين هما النسق المكتوب والنسق المنطوق. والقراءة

مهارة تكتسب بواسطة جملة من التدريبات:

>>6- تدريب المتعلم على القراءة الصحيحة والنطق السليم.

7- تدريبهم على القراءة المسترسلة و مراعاة علامات الوقف و الترقيم.

8\_ تدريبهم على التمييز بين الإيقاعات المختلفة لأساليب التعجب والاستفهام والنهي والأمر.

9\_ تدريبهم على السماع والقراءة

50

>> 10- تكرار القراءة للتعرف على نوع الخطأ أو استظهار قاعدة أو أسئلة مستدرجة للتأكد

من فهم معنى النص وتجاوز المعنى السطحي .

11- استنتاج المعاني الظاهرات و الكامنة أثناء قراءته و بعدها << (2) .

>> 12 - توفير الاستعدادات النفسية و خلق الرغبة في تعلّم القراءة لدى المتعلّمين.

13- التدريب على القراءة الإجمالية و إدراك حدود الكلمة و شكلها العام تمهيدا لمعرفة عناصرها.

14- التدريب على تعلّم الحروف والأصوات والمقاطع و تأليف الكلمات و الجمل قراءة

و كتابة << (3).

15- تنمية حصيلة الطالب من المفردات اللغوية و التراكيب الجيدة.

16- تنمية القيم الخلقية التي تثبت تفوق الإنسان العربي السليم .

17- التمييز بين الأفكار الجوهرية و العرضية فيما يقرأه, و على فهم الأفكار الضمنية.

كما أنّ هناك أهداف أخرى تتبلور في:

>> 1- فهم أغراض المادة المقرّوة.

---

1- مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي , مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد , ديسمبر

2003 م , ص 31 .

2- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي , ديوان المطبوعات المدرسية , ص 11 .

3- مناهج التعليم الأساسي للطور الأول , مديرية التعليم الأساسي , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

ط 1996, ص 37.

2- لتدريب على التعبير

51

3- تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة << (1) .

وتحقيق هذه الأهداف يتطلب من القائمين على تخطيط المنهج أن يضعوا في اعتبارهم وسائل

تحقيق جميع خبرات القراءة المدرسية , المخطط لها من قبل والتي تتفق مع المناسبات والأحداث

مع مراعاة أن يكون هناك تفاعل بين نظريات التعلّم وفلسفة التربية والحاجات الاجتماعية و النفسية و طرق التدريس و بين عملية القراءة .

#### 6- ضعف المتعلّمين في القراءة :

6-1 : مفهوم الضعف القرائي : يمكن تعريفه بالقصور في تحقيق الأهداف من فهم للمقروء و إدراك المعاني و الأفكار أو البطء في النطق أو الضبط الخطأ للألفاظ .

#### 6-2 : أسباب الضعف القرائي :

يتوقف إتقان اللغة العربية و تكون مهاراتها على القراءة الكثيرة و المتنوعة و لكننا نلاحظ أنّ الطلاب في مراحل التعليم المختلفة يعجزون عن إدراك المواقف التي ينتهي عندها المعنى و عدم قدرتهم على تلخيص ما يقرؤون , إذ يجمعون التريويون أن ثمة أسبابا تؤدي إلى مثل هذه الحالة المتردية عند الطلاب لعلّ أبرزها ما يتعلّق بالمعلم , ما يتعلّق بالمتعلّم و ما يتعلّق بالكتاب.

#### 6-2-1 : ما يتعلّق بالمعلّم :

و هي عبارة عم ممارسات الخاطئة التي يقوم بها المعلمون أثناء تدريس الطلاب و منها :  
>> أ - عدم تدريب الطلاب في الصّف الأول تدريباً كاملاً على تجريد الحروف, و قلّة اهتمامه بذلك.

---

1-هدى علي جواد الشمري , سعدون محمّد الساموك , مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها , دار وائل للنشر ط 1 , 2005 , ص 173 .

ب - قلّة اهتمام المعلّم بجوانب التعلّم الأولى على التحليل و التركيب .

ج- تجاهل المعلّم تصويب أخطاء التلاميذ أثناء التدريس و عدم رصده لها .

د- قلّة تنويع الأنشطة و الطرائق المساعدة أثناء تدريس القراءة << (1) .

بالإضافة إلى اكتفاء المعلّم بالمادة المقررة , وعدم إعطاء الطلاب إثرائية قرائية , وعدم التزام المعلّمين على التحدّث باللغة العربية الصحيحة في تدريبهم , فإن طول استماع الطلاب للأساليب الصحيحة يساعدهم على القراءة و بلغة سليمة , والتعبير بأسلوب سليم .

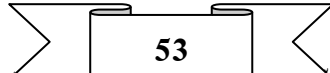
#### 6-2-2 : ما يتعلّق بالمتعلّم :

و يمكن حصرها في: << الحالة الصحيّة, القدرة العقليّة و الحالة الاجتماعية >> (2).

أ - الحالة الصحيّة :

ويقصد بها الضعف البصري و السمعى و النطقى و الأمراض التى تتسبب فى غياب المتعلم المتكرر من المدرسة , والكسل و الخمول , عدم التركيز و الإصابة بالدوار المتكرر , فضعف حاسة السمع عند المتعلم يعدّ سببا رئيسيا من أسباب القصور فى القدرة على القراءة خاصة إذا كان الضعف حادا فالمرحلة الأولى من تعليم القراءة مبنية بشكل أساسى على اللغة التى تسمع , وهناك مجموعة من الأعراض السلوكية التى يمكن أن يلاحظها المعلم لدى المتعلمين الذين يعانون من العيوب السمعية , تتمثل فى >> عدم الانتباه أثناء الأنشطة أو إساءة التعليمات الشفهية الصادرة له , أو توجيه إحدى الأذنين أو إمالة الرأس إلى الأمام أو تركيز النظر نحو المتحدث

- 
- 1- زايد فهد خليل , أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة , مرجع سابق , ص 89 .  
2- بوند جاي وتنكر , مايلز رواسون باربارا , الضعف فى القراءة تشخيصه و علاجه , ترجمة محمد منير مرسى و إسماعيل أبو العزائم , عالم الكتب , القاهرة , 1984 , ص 125 .



أ- الالتزام بنبرة واحدة عند التحدث أو الترسى فى الاختراب من مصادر الصوت >> (1)  
ب- القدرة العقلية " الاستعداد العقلي:

" خاصة عند الطلاب متدني الذكاء , بطئي التعلم إذ يختلف المتعلمين فى استعداداتهم العقلية , فقد تزيد أو تنقص وفقا للنمو العام الذى يسير عليه نموهم العقلي >> ويتفق معظم الباحثين على وجود علاقة ايجابية بين درجات المتعلمين فى اختبار الذكاء , ودرجاتهم فى اختبار القراءة , ولكن يختلفون فى مدى هذه العلاقة , كما يتفقون على أن العمر الذى يزيد عن ست سنوات يتحقق معه تعلم القراءة بنجاح >> (2) .

ج- الحالة الاجتماعية و الاقتصادية:

وتشمل اليتيم, السكن غير المناسب و الغذاء غير الكافي و الفقر ونسبة الأمية فى البيت .  
ولعلّ من أهم عوامل الضعف الجسم التى تعيق تعلم القراءة عند المتعلمين هي الربو و سوء التغذية و اضطرابات الغدد , وهناك مجموعة من الأعراض السلوكية التى يمكن للمعلم أن يلاحظها عند الطلاب الذين يعانون من ضعف الصحة العامة .

كما نستطيع أن نضيف ضعف الدافعية فى القراءة خاصة و فى العلم عامة , واهترت القناة بهما , فالمتعلمين الذين لا يمتلكون تلك الدافعية غالبا ما يظهرون قصورا فى قدرتهم على القراءة

1- بوند جاي وتنكر , مايلز رواسون باربارا , الضعف في القراءة تشخيصه و علاجه , مرجع سابق ص 136.

2- لظفي محمد قذري , التأخر في القراءة تشخيصه و علاجه في المدرسة الابتدائية , مكتبة مصر , القاهرة 1957 , ص 21 , 22 .

حيث يجب أن يوجّه المتعلم الى تعلم القراءة و لا يجبر على ذلك وهذا ما يشجع المتعلمين على القراءة ويساعدهم على التفوق و التأهل في القراءة .

### 3-2-6 : ما يتعلّق بالكتاب :

فمن المعروف أن الاهتمام بكتاب القراءة المدرسي له أهمية كبيرة في تحسين مستوى المتعلمين من حيث ملاءمة المادة القرائية لمستوى المتعلمين أو من حيث الإخراج المتمثلة في نوعية الحروف وحجمها ولون الطباعة ولون الورق و نوعيته و ترتيب الموضوعات ووضوح الأفكار و تسلسلها , كما أنه من المعروف تربويا أن الكلمات الجديدة لها حدود معينة و ينبغي تكرارها في ثنايا كتاب القراءة لثبوت معناها و تقوية القدرة على استخدامها في المواقف الجديدة , خصوصا في المرحلة الابتدائية , كما يمكن أن نضيف:

❖ عدم قدرة بعض المتعلمين على قراءة مادة متنوعة من الكتب التي قرأها في هذه المرحلة عندما تقدّم في صورة مختلفة عن الصوّر التي وردت عليها في كتبهم المدرسي, و عجزهم عن أداء المعنى و الصعوبة في فهم المادة الجديدة المقروءة و ترجمتها بلغة المتعلم الخاصة , صعوبة قراءة مادة لم ترد في كتبهم المدرسية , و لو أن جميع المفردات بهم

هذا بالنسبة للجانب الشكلي المادي و موضوعات الكتاب , و يوجد عنصرين آخرين هما :

>> التأليف , التعديل و التطوير <<(1) .

❖ **التأليف:** يقصد به إسناد تأليف الكتب إلى غير المختصين و قليلي الخبرة.

❖ **التعديل و التطوير:** لا يجري على الكتب المقررة في

الغالب تعديل أو تطوير على الرغم من الملاحظات الكثيرة التي يبديها المعلمون .



1- زايد فهد خليل , أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة , مرجع سابق , ص 91.

و هذا يؤدي إلى صعوبة في التمسك بالمتعلمين في الأخطاء المختلفة .  
7- علاج الضعف القرائي , أو الإحصاء العربي :  
1-7: ما يتعلق بالمعلم :

- أ- بذل المزيد من الاهتمام و التدريب على تجريد الحروف أثناء التحليل و التركيب .  
ب- التعرف إلى أخطاء المتعلمين, وتصحيحها من قبل الطالب أولاً, فإن عجز فمن قبل زملاءه و إن لم يستطيعوا, فعلى المعلم أن يقوم بذلك شرط إلا يجعل نفسه المصحح الوحيد دائماً.  
ج- تنوع الأساليب والطرائق في تدريس القراءة , وإثراء النصوص القرائية بنصوص أخرى .  
د- ضرورة إجراء فحوص تشخيصية على الطالب للوقوف على حالاتهم الصحية والتعرف إلى جوانب الخلل الجسمي و النفسي و وضع خطط لمعالجة ذلك .  
هـ- التزام المعلم التحدث باللغة السليمة << (1) .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعلم هو المؤثر الرئيسي في تنمية القدرة القرائية لدى المتعلمين , كما أن التحليل الذي قام به العديد من الباحثين توصل إلى أن تأثير المعلم كان عظيماً أكثر من تأثير طرق التدريس فعلى المعلم أن لا ينهي الدرس حتى يجعل منه امتداداً للقراءة المكتبية أو المنزلية وعلاج الطلاب الضعاف يكون بالتركيز مع المعلم في أثناء القراءة النموذجية والصبر عليهم و أخذهم بالرفق واللين وتشجيعهم .

2-7 : فيما يتعلق بالمعلم :

أ- إصدار الحالة الصحية للمتعلمين, والاتصال بأولياء الأمور لمعالجة ما يشير إلى وجود خلل عضوي لدى المتعلم, مع ترتيب الأوضاع الخاصة لمثل هؤلاء في الصف و التعاون بين المدرسة

1- زايد فهد خليل , أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة , المرجع السابق , ص 92 .

و الأهالي لتعريف أولياء الأمور بمسبب  
56  
ب- تمكين الطالب من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرؤه وتدريبه على استخدام المعاجم و الكشف فيها حبذا لو كان هذا التدريب في المكتبة.

ج- تدريب المتعلمين على الشجاعة, و رفع الصوت أثناء القراءة و الأداء المؤثر دون خجل.

### 7-3: فيما يتعلق بالكتاب:

أ- ضرورة أن يعزز فريق مؤهل جرب الميدان وخبر تأليف الكتب المقررة.

ب- ضرورة تنوع موضوعات الكتاب بحيث يجد مل طفل ما يروق له.

>> ج- إجراء تجارب على كتاب المقرر وذلك بتدريس لعينة من الطلاب ثم مطالبة المعلمين بإبداء آراءهم, وملاحظاتهم عليه بغية التطوير والتعديل.

د- أن ينبنى هذا الكتاب على وقف الأخذ بمبدأ التدرج من الأسهل إلى الأصعب بحسب قدرات الطلاب اللغوية و العقلية << (1) .

ت - الاعتناء بالشكل المادي للكتاب وجعله جذاب ومشوقا ومن هذا كله نستخلص ما يلي:

- \*- الاهتمام بتدريب المتعلمين على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها منذ الصف الأول .
- \*- الوقوف على أخطاء المتعلمين, والطلب منه التصحيح أخطائه لوحده.
- \*- تنويع الطرائق أثناء القراءة و الاهتمام بإثراء المنهج بما بعده من مواد قرائية إضافية.
- \*- تناسب محتوى المادة التعليمية (الكتاب المدرسي ) مع مستوى المتعلمين, بالإضافة إلى جعل النصوص الخاصة بالقراءة قريب من اهتمام المتعلمين ومعالجة للواقع اجتماعي.

---

1- زايد فهد خليل , أساليب تدريس اللغة العربية , بين المهارة و الصعوبة , مرجع سابق , ص 93.

### الفصل الثالث: دور المطالعة في تنمية ميول القراءة

تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة , فهي تمكّن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها, و ستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين , و أفكارهم بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة و هناك فرق واضح بين إنسان قارئ اكتسب الكثير من قراءته و إنسان آخر لا يميل إلى القراءة و لا يلجأ إليها .

❖ مفهوم الميل :جاء في القاموس المدرسي لعلي بن هادية << مال , يميل, ميلا ,و ميلانا إلى غيره , أحبه , جاد عليه , ظلمه >> (1) .

- وورد في دليل المصطلح التربوي الوظيفي << توجّه نحو الشيء و يعتبر استجابة و يعتبر الميل نحو الشيء أو اتجاه معيّن عاملا من عوامل زيادة بذل الجهد و العطاء لأن فيه الرغبة و التلقائية>> (2) .

#### 1- وصف نصوص المطالعة و القراءة :

قبل الانطلاق في عملية وصف النصوص المبرمجة في منهاج السنة الأولى و الثانية متوسط نشير إلى أن النصوص المتعلقة بنشاط المطالعة الموجهة هي نفسها مع نشاط التعبير حيث أن نص المطالعة يعدّ منطلقا لنشاط التعبير الشفوي فالكتابي.

فمواضيع التعبير الشفوي تندرج ضمن محاور الوحدات الأسبوعية أما سنداته فهي تتوافر في كل وحدة في كتاب المتعلّم, ضمن عنوان << ملف المطالعة الموجهة>> التي تعدّ امتداد

---

1- علي بن هادية , بلحسن , البشير الجبلاني بن الحاج يحي ,القاموس المدرسي , المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر , ط1, 1991 , ص 448 .

2- لخضر زروق , دليل المصطلح التربوي الوظيفي , دار هومة , دط , 2003, ص 82.

لنص القراءة , ودراسة النص , وهذه النصوص مسبوقة بتعليمات محددة , يحضّر المتعلّمون على ضوءها حصّة التعبير الشفوي ,وبذلك يكتسب المتعلّم شجاعة أدبية تحرره من عقدة

المشاهدة, و فهم النصوص والتعبير بالأسلوب الخاص, والربط بين الأفكار في وضعية إدماجية بتجنّب التكرار و الخروج بفكرة رئيسة , وتعليم المتعلّم على التعقيب عليها .

❖ مفهوم التعبير: يعرف التعبير لأهميته في المجال التربوي , فيأخذ التعبير صفاته من اللفظ نفسه, فعبر عن الشيء أي أفصح عنه,بيّنه ووضحه إذن فالتعبير:

<< هو التعبير عن أفكارنا و مشاعرنا تحدّثًا أو كتابة بلغة عربية سليمة >> (1) .

- و التعبير عند أحمد مذكور:

<> هو وسيلة اتصال الناس ببعضهم البعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم,وهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقله إلى الآخرين بطريقة إبداعية و مشوّقة و مثيرة >> (2) .

- 
- 1- صالح عبد الله الهزاع , مهارات التعبير و الكتابة , مكتبة الملك فهد الوطنية , ط 1 , 2008 , ص 2 .  
2- علي أحمد مذكور , تدريس فنون اللغة العربية , دار الشواف للنشر و التوزيع , 1991 , ص 105 .

### 1-1: جدول توزيع المواد التعليمية للسنة الأولى (نموذج) :

الرقم	المجالات	60		الظواهر اللغوية	النص الأدبي	المطالعة الموجهة
		المشروحة	تواصلية			
01-	طلب العلم	العودة	صماء بكماء تتحدى	الفعل و الميزان الصرفي	المدارس و نهجها	الإخلاص في طلب العلم
02-	الأقمار الصناعية	تاريخ الأقمار الصناعية	السائح الفضائي	أزمنة الفعل	مركبة الفضاء	قمر في مهمة فضائية

03-	أثر العلم في الحياة	الكتاب الالكتروني	الكلب الروبوتي	عناصر الجملة الفعلية	قلم الانترنت	الأجهزة التعليمية
04-	الأمومة	الأم	يا أمي	الفعل الصحيح و أقسامه	هيا ابتسم	ميلاد الأم
05-	العلاقات الأسر	بين علاقة الإنسان بأسرته	المحسن إلى أخويه	الفعل المعتل و أقسامه	أنا و ابنتي	الأخت الكبرى
06-	واجبات الآباء نحو الأبناء	واجب الإنسان نحو أسرته	الفتاة الباراة	تصريف الفعل الصحيح و أقسامه	أبي	واجبات الأبناء نحو آبائهم
07-	المواطنة	الحنين إلى الوطن	الرجوع إلى الوطن	تصريف الفعل المعتل	العلم	الوطنية
08-	التضامن	التكافل الاجتماعي	التعاون	الفعل اللازم و المتعدي	رأيت الناس كالبنيان	الحمامة المطوقة
09-	التضحية	فداء الوطن	شجاعة فدائي	الفاعل	بين جدران السجن	مثال في التضحية

2-1 : جدول توزيع المواد التعليمية للسنة الثانية (نموذج) :

الرقم	الوحدة	قراءة + دراسة النص	قواعد اللغة	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
01-	عجائب و غرائب	أشعب الحاكم بأعوانه	إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر	من نوادر أشعب الأب و ابنه	الرسالة الإدارية
02-	الأساطير	عودة أوديسيوس	إسناد الفعل الأجوف	من الأساطير العربية أسطورة	سرد حدث بسيط

	من مشرق الشمس	إلى الضمائر			
03-	التلخيص	الغابة الجزائرية	تعدية الفعل إلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيل	- جمال الشجرة - الغابة	الشجرة و الغابة
04-	وصف شخص وصفا معنوياً	ماهي أسباب تعاطي المخدرات ؟ أنواع المخدرات	التمييز	الموت البطيء	المخدرات
05-	أخبار عن حدث فظيع	شعاع الموت	المفعول فيه	أسلحة تهدد امن البشرية	مخاطر تهدد البشرية
06-	سرد حدث مركب	-لمن أعيش - فاطمات بلادي	العدد الترتيبي	معركة الجزائر الكبرى	الوطن
07-	الموضوع الإخباري	تأثير العرب غلبة فيروس السيدا	العدد والمعدود و الأعداد المعطوفة	نيزك الهلاك هل يقترب	البحث العلمي
08-	وصف شيء	معنى الديمقراطية - ديمقراطية عمر	الاسم الجامد والمشتق	سبق العرب إلى مبادئ الديمقراطية	الديمقراطية
09-	سرد تجربة شخصية و وقائع خيالية	الأرنب والأسد	اسم الفاعل واسم المفعول	صحبة المكر والخديعة	المثل و الخرافة

10-	التواصل	التواصل	مصادر الأفعال الثلاثية الرباعية الخماسية	- التواصل - اللغة و التواصل	- الرسالة الإدارية - رسالة الاستفسار
-----	---------	---------	---	-----------------------------------	---

وبعد توضيحنا لهذه النقطة ,سنحاول أن نقف عند هذه النصوص المقررة للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط بغية وصف فحواها ,وكذا تبيين مدى استجابة هذه النصوص من حيث المحتوى ولشكل لمتطلبات العملية التعليمية حسب ما تقتضيه اللسانيات التطبيقية .  
و بما أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية, فالدراسة توجّه على هذا الأساس إلى حاجة المتعلم و مستواه العلمي, و مدى تكامل هذه النصوص في محتوى النشاطات التعليمية الأخرى في مادة اللغة العربية, في هذا المستوى من التعليم.  
وقد بلغ عدد الدروس المقررة لنشاط المطالعة الموجهة أربع وعشرون درسا, ما هو مبيّن في جدول توزيع المواد التعليمية سالفا ما هو إلا نموذج عن بعض الدروس.

و نظرا لتعدد بعض المواضيع في التعليم المتوسط فإن المدرّس يطلق الحريّ لتلاميذه لاختيار الموضوع الذي يتناسب مع ميّز الموضوع لا تخرج بطبيعة الحال عن إطار مضمون الوحدة حتى و إن اختلفت عناوينها .  
ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها في متوسطة بوقري بوعلام التي أتاحت لنا بعض حصص نشاط المطالعة ودراسة النص والقراءة المشروحة , ارتأينا أخذ بعض النصوص المتنوعة و أقمنا عليها دراسة وصفية تحليلية.

### 3-1 : وصف نصوص المطالعة و القراءة السنة أولى من التعليم المتوسط:

ومن جملة النصوص المدونة في الجدول أخذنا بعض منها لدراستها:

#### 1- الرجوع إلى الوطن :

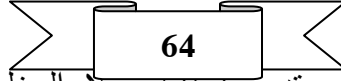
نص لمولود فرعون يتحدّث عن حب الوطن , و أنّه مهما غاب الإنسان عن وطنه فإن الحنين له سيبقى خيطا يلف قلبه والشوق لبلاده يشدّه دائما ويشعل فيه الرغبة في العودة إليها فالنص يصوّر رحلة العودة إلى هذه الأرض الطيبة,الوطن الحبيبة, فالكاتب يصوّر تعلقه ببلاده واشتياقه لها وإلى نسيمها وأتّه ما من شيء يضاهي وقوفه على الباخرة و رؤيته جبال جرجرة ترسم على الأفق.

#### 2- الوطنية :

نص يتحدّث عن الوطنية ويعرّفنا عليها فهي صفة يكتسبها الإنسان منذ الطفولة فهي تبتدئ من تلك العلاقة بين الطفل و أسرته و كلّما كبر هذا الطفل اتسع هذا الربط ليشمل مجتمعه أيضا ثم يزيد اتساعه ليشمل رابطة وطنه فيكتسب بذلك الشخصية الوطنية ومقوماتها فيجمعهم معها الدين , اللغة, التاريخ المشترك ,العادات و التقاليد .

### 3- فداء الوطن :

نص يتحدّث عن التضحية من أجل الوطن فيحكى قصة الشيخ الذي ضحى بروحه و روح ولده و فلذة كبده من أجل أن يحمي المجاهدين الذين كانوا سلاح الشعب آنذاك ,هذا يجعلنا نتساءل كم هو غالي وطننا و أن الحرية شجرة تسقى بدماء الشهداء فهذا ليس إلا مثلا صغيرا عن التضحيات الجسام التي دفعها أبناء الجزائر .



### 4- شجاعة فدائي:

هو نص لحنفي بن عيسى تدور احداثه حول المخلوق الذي ضحى بنفسه, ولم يتردد أبدا في الاندفاع ورمي القنبلة على الفرنسيين فقد ضحى من اجل الوطن العزيز ومات دون تردد أو خوف ينطق تحيا الجزائر وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة .

### 5- بين جدران السجن :

النص لتوفيق ياسين عواد هو نص يصف معانات السجناء الجزائريين , و القسوة التي كانوا يتعرضون لها حيث أنهم كانوا محرومين من ابسط الحقوق لكنهم كانوا يقابلون ذلك بصبر و عزيمة عزائم الوحيد الآية الكريمة: ( و لا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ) .

### 6-مثال في التضحية:

يتحدث النص عن مجموعة من النمل لم يجدوا ما يقتاتون به وبفعل تضحية بعضهم استطاعوا إلى أن يصلوا إلى هدفهم فالنص يبين بأن في تضحية الفرد حياة للجماعة.

### 1-3-1: الأبعاد الشكلية:

لاحظنا تشابه كل النصوص النثرية الجزائرية من حيث الشكل تبتدئ بتمهيد في إطار ملون بالأصفر , أعلاه عنوان النص مكتوب بخط جميل وواضح بلون اصفر واخضر مغري يجذب انتباه المتعلم باعتباره يميل إلى كل الألوان الجميلة والكتابة الواضحة .

من الملاحظ أيضا أن كل النصوص النثرية تقريبا جاءت مرفقة بصور ماعدا نص واحد الوطنية لعبد الحميد بن باديس المقترح للمطالعة و هذا الشيء جميل كما نعم أن الصور لها دور كبير في جعل المتعلم يتفاعل مع النص .



أما بالنسبة لاسم الكاتب فقد دَوّن في الأخير على الجهة اليسرى مرفوق بالمرجع الذي أخذ منه في بعض النصوص .

ما يشدّ الانتباه أن معظم النصوص النظرية التي تتحدث عن الوطن لم يذكر كاتبها على الرغم من اننا عرفنا ان للكاتب دور كبير في إغراء المتعلم وجعله يهتم بالنص ويقوم بقراءته .

مما لاحظنا ان ترك الكاتب مجهولا دون تعريف وهذا يؤثر سلبا في عملية تواصل المتعلمين مع النص , كما يدفعه الى طرح

65

كما ان النصوص كانت مضبوطة بالشكل مما يجعل المتعلم يقرأها قراءة صحيحة .

بخصوص عرض النصوص لم تعرض بشكل جميل وإنما قدمت بشكل عادي يفصل سطورها تهبوية قليلة لاتسمح للمتعلم بالتفاعل معها خصوصا وأننا نعلم ان الشكل هو فاتحة شهية المتعلم والباب الأول للولوج إلى مضمون النص فمهما كان النص مهما لا يحدث فاعلية بدون تقديمه في حالة متميزة.

ينتمي كتاب هذه النصوص إلى العصر الحديث ولكن كان سيكون أجمل لو كانت المزوجة بين القدماء والمحدثين لأنه يجعل المتعلم مثلا يعقدون المقارنة بين النصوص القديمة والحديثة وكتابها.

### 1-3-2 : دراسة في عمق المضمون :

عالجت النصوص في محملها العديد من القضايا أهمها الاهتمام بالوطن والدفاع عنه وخدمته والمحافظة عليه وعلى جماله.

كانت مضامين النصوص سهلة يستطيع من خلالها المتعلم ان يعرف انه مهما بعد المواطن عن وطنه فانه يبقى متعلقا به كما رأينا ذلك في نص العودة الى الوطن كما أنه من خلال نص الوطنية يتعلم أنه يجب أن يحب وطنه وأهل وطنه وان يكون وطنيا .

إنما بالنسبة إلى النص فداء الوطن وشجاعة فدائي فكل منهما يهدف إلى تبيان قيمة الوطن مكانته حيث يضحى من اجله بالمال والولد والنفس.

### 1-4 : وصف نصوص المطالعة والقراءة: السنة الثانية متوسط:

ومن بين النصوص المبرمجة اخترنا 4 نصوص أقمنا عليها تحليلا:

#### 1- الغابة الجزائرية :

عنصر أساسي يضمن التوازن البيئي كما أن الغابة الجزائرية بإمكانها أن تساهم في اقتصاد البلاد فهي نعمة من الله عزّ و جل فيجب المحافظة عليها .

66

2- معركة الجزائر :

يتحدث النص عن الحملات الصليبية التي كانت ضد الجزائر حيث أن هذه الأخيرة كانت مطمعا للعديد من الدول الغربية فقد سبق احتلال الجزائر العديد من الغارات والهجمات والتحالفات من مختلف دول الغربية .

### 3- لمن أعيش:

نص عبد الحميد بن باديس تحدث فيه عن معلومات الشخصية الجزائرية عن الإسلام وعن الجزائر وماهي علاقتنا بهما وماهي واجباتنا و حقوقنا ؟ ماذا يجب أن أفعل اتجاه بلدي و ديني؟

### 4- فاطمات بلادي :

نص لزهور ونيسي يتحدّث عن دور المرأة في النضال حيث أن نساء الجزائر تكاملت أدوارهن عبر التراب الوطني, فقد شاركت ودفعت كل نفيس وغالي من أجل هذا الوطن الحبيب ووقفت جنبا إلى جنب معه فالشعب الجزائري كان كلّ مناظلا من أجل إثبات ذاته, حرّيته و كرامته.

### 1-4-1: الأبعاد الشكلية :

نلاحظ أن معظم النصوص كانت طويلة وشغلت صفحة ونصف على الرغم من أن الصفحات كانت من الحجم الكبير وذلك مثل نص معركة الجزائر وفاطمات بلادي , هذا لا يتناسب مع سن المتعلّم في السنة الثانية متوسط حيث يؤدي إلى الملل وذلك لأنه يستوعب الجزء الأول و يهمل الجزء الثاني .

ما لاحظناه أيضا أن نصوص المطالعة الموجهة لم تستهل بتمهيد كما هو الحال في بالنسبة لنصوص نشاط دراسة النص ,إنّما تبتدئ بطريقة دراسة نشاط المطالعة الموجهة و دراسة نصوصها و الأهداف التي يهدف إليها هذا النشاط , و بعدها مباشرة عنوان النص باللون الأحمر يجذب انتباه المتعلّم.

في الأخير دائما اسم الكاتب متبوع بالمرجع الذي أخذ منه النص, و هناك بعض النصوص لم تكن مرفوقة باسم الكاتب وهذا يؤثر سلبا على المتعلّم, وذلك لأن معرفة الكاتب تحتل أهمية كبيرة في نظر المتلقي, كذلك الأمر بالنسبة للصورة فمعظم النصوص لم تأت مصحوبة بصور مع العلم أن الصورة هدفها الخاص ,حيث لها دور في جعل المتعلّم يدرك هدف النص.

### 1-4-2: دراسة في عمق المضى

67

لاحظنا أن النصوص في مجملها كانت سهلة واضحة في مضامينها, كما أن جميع هذه النصوص يهدف إلى إيصال فكرة معيّنة, فهناك نصوص تهدف إلى إيصال فكرة الوطن قبل كل شيء كما قال العلامة عبد الحميد بن باديس.

يهدف نص فاطمات بلادي ,معركة الجزائر الكبرى و لمن أعيش إلى تعليم المتعلّم أن الشعب الجزائري قدّم تضحيات كبيرة بدمه وبماله ونفسه من أجل الجزائر وأنّه للمرأة أيضا حقّها من هذه

التضحيات حيث هي الأخرى شاركت في جنباً إلى جنب مع الرجل وضحت بكل ما تملك من أجل تحرير بلادها، أما نص لمن أعيش لعبد الحميد بن باديس فهو نص يهدف إلى غرس سمات الشخصية الوطنية الجزائرية في نفوس المتعلمين فيعرفهم أن الإسلام هو الدين الرسمي في الجزائر وأن الجزائر هي وطننا وأرضنا وأنه يجب علينا ان نفيها بدمنا و أن نفتدي بأبطال الجزائر وأن نكون خير خلف لخير سلف.

## 2- تقويم نصوص المطالعة و القراءة :

قبل البدء في عملية التقويم (تقويم هذه المقررات) سنوضح بعض النقاط المتعلقة بهذا الجانب حتى نتضح الرؤية للقارئ، لئتمكّن من فهم واستيعاب ما نريد تبنيه من خلال هذه العملية وتأسيساً لعملية التقويم اتبعنا بعض الخطوات ومن ثم سنبين الطريقة التي بنينا عليها هذا الأخير (التقويم) و هذا لغاية واحدة ألا وهي إنجاح هذه الدراسة بالوصول إلى نتائج يقينية ودقيقة تخدم الموضوع.

### 2-1: مفهوم التقويم :

جاء في تعريف أحمد مرعي والحيلة: >> هو تقدير مدى ملائمة أو صلاحية شيء ما في ضوء عرض ذي صلة << (1) .

---

1- توفيق أحمد مرعي, محمود الحيلة , المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها و أسسها وعملياتها , دار المسيرة , ط5, 2005, ص97 .

و التقويم بصفته أحد عناصر المناهج يتمثل الأمداء المحتوى وتقويم الأنشطة وتقويم التقويم نفسه, كما أنه معرفة مدى تحكّم المعلم في أهدافها المنشودة.

### 2-2 : مفهوم الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أكثر الوسائل المعتمدة في البحوث الميدانية فهو >>مجموعة من الأسئلة يوزعها الباحث على أفراد العينة للحصول على معلومات يوظفها في بحثه للاستفادة منها << (1).  
نفهم من هذا أن الاستبيان هو عبارة عن استمارة تضم مجموعة من الأسئلة موجهة إلى فئة معينة  
أ- عينة البحث:

1- عينة المتعلمين : عدد الذكور: 49 ذكر - عدد الإناث 41 أنثى

عدد الأقسام: 4 أقسام (2 أولى متوسط , 2 الثانية متوسط)

المؤسسة: متوسطة بوقري بوعلام - الأخرية - ولاية البويرة.

معدل المتعلمين : 72.50 %

2- عينة الأساتذة :

العدد: 3 أساتذة .

ب- المنهج المتبع :

إن الهدف من البحوث العلمية بشكل عام يتمثل في الكشف عن الحقائق الكامنة وراء المشكلات التي ندرسها و عليه كان من الضروري اللجوء إلى منهجية واضحة لفهم هذه الظواهر, والمنهج الذي اخترناه لتحليل المدونة هو المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على التساؤلات ودراسة

1- كمال عبد الحميد زيتون, منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي و الكيفي, عالم الكتب الحديث القاهرة, ط1, 2004, ص82.

الحالة لأن طبيعة الظاهرة المدروسة التي يتميز بها هذا المنهج, واعتمدنا في تفريع بعض الأسئلة على مقياس التواتر للوصول إلى درجة تواتر الإجابات فاستخدمنا عدد التكرارات و النسب المئوية أسلوبا إحصائيا لوصف واقع الحال في نشاط المطالعة و القراءة ( أهداف, نصوص, طريقة تدريس) من خلال آراء من لهم صلة به ( أساتذة , متعلمين) وصولا بذلك إلى تبين بُد الهدف الذي نصبوا إليه من خلال هذه الدراسة.

ولا يقتصر هذا المنهج على مجرد جمع البيانات ووصف الظاهرة, وإنما يمتد إلى أكثر من ذلك بتحليلها واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة فيما يتعلّق بالموضوع المدروس. بنينا الاستبيان الأول على (14) سؤال, و الاستبيان الثاني على (10) أسئلة .

2-3: استبيان وصف نصوص المطالعة و القراءة :

2-3-1: استبيان مقدم للأساتذة:

نص الاستبيان

أستاذي(تي)الفاضل(ة) نتقدم إلى سيادتكم المحترمة, فنضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض التعرف على نصوص المطالعة(التعبير الشفوي) والقراءة المقررة بالنسبة لأقسام السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط, بهدف تقويمها تقويم صحيح من خلال تفضلكم بالإجابة على الأسئلة المقترحة بكل صدق و أمانة و نزاهة تامة بوضع العلامة (x) أمام الخانة المناسبة لأن المعلومات التي تمدونا بها سوف نفيدنا في إجراء بحثنا والوصول إلى الهدف الذي نسعى إليه وتقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

1- التعرف على المستجوب :

1- الجنس:  ذكر  أنثى

2- الشهادة المتحصل عليها: ليسانس  ماجستير  دكتوراه

3- التخصص: .....

4- الصفة: مستخلف  غير مرسم  مرسم

5- الخبرة: .....

6- المؤسسة التي تزاوّل (ين) في  70

## 2- نصوص المطالعة:

1- من ناحية المضمون هل هي:

أ- في مستوى المتعلم؟  نعم  لا

ب- قريبة من اهتمامات المتعلم؟  نعم  لا

ج- محققة للتكامل مع النشاطات الأخرى في نفس المادة؟ نعم  لا

د- معالجة للواقع الاجتماعي و الثقافي؟  لا

هـ- مساهمة في تعميق أفكار المتعلم؟  لا

2- من الناحية اللغوية هل هي:

أ- مساهمة في توظيف التراكيب و المفردات الصحيحة؟  لا

ب- مساهمة في الحد من الأخطاء الشائعة؟  لا

ج- مساهمة في تزويج المصطلحات العلمية و الأدبية؟  لا

د- مساهمة في إكساب المتعلم الملكة اللغوية؟  لا

هـ- مساهمة في إكساب المتعلم الميل إلى القراءة؟  لا

## 3- درجة إقبال المتعلم على تلقي نصوص نشاط المطالعة:

أ- بأية صفة يقبل المتعلم على نصوص نشاط المطالعة مقارنة بالنشاطات الأخرى؟

حسنة  متوسطة  ضعيفة

\*- إذا كانت الإجابة (متوسطة أو ضعيفة) حسب رأيكم لماذا؟

\*- لمحتوى البرنامج من حيث: (اختر سببا حسب درجة التأثير)

1- صعوبته؟

2- كونه لا يعالج اهتمامات المتعلم

ب- ما هي نوعية النصوص التي يقبل عليها المتعلمين أكثر؟

1- النصوص العلمية



2- النصوص الأدبية

ج- ما هو النص الذي تفاعل معه المتعلم أكثر؟

.....

\*- حسب رأيكم

..... لماذا؟

.....

شكرا

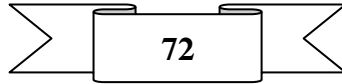
2-3-2: استبيان مقدم للمتعلّمين : ( السنة أولى)

نص الاستبيان:

عزيزي (تي) المتعلم(ة) الفاضل(ة)، نتقدم إليك بهذا الاستبيان الخاص بمتعلمي السنة الأولى متوسط يخص النصوص الأدبية (المطالعة و القراءة) المقررة .

نرجو منك الإجابة بكل صدق و صراحة حتى تتمكن من دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة  
بملاً الفراغات بعلامة (x) و ذلك في الخانة المناسبة لإجابتك.

شكرا على المشاركة.



1- التعرف على المستجوب:

1- الجنس:

2- السنة:

3- القسم:

أنثى

ذكر

2- نصوص المطالعة:

أ- من ناحية المضمون:

1- في مستواك التعليمي :

2- قريبة من اهتماماتك:

3- معالجة للواقع الاجتماعي و الثقافي:

4- هل عنوان " الوطنية" كان مناسب لنص المطالعة الموجهة:

لا

نعم

لا

نعم

لا

نعم

لا

نعم

- إذا كانت لديكم ملاحظات أخرى فتفضلوا بتسجيلها.....  
.....

ب- من الناحية اللغوية هل هي:

- 1- تساعدك في توظيف التراكيب و المفردات الفصيحة: نعم  لا
- 2- تساهم في اكتسابك للملكة اللغوية (الفهم, الإنشاء, الكتابة, القراءة) نعم  لا
- 3- تنمي لديك ميل لقراءة الكتب: نعم  لا
- 4- تساهم في اكتسابك مهارة التعبير: نعم  لا

- إذا كانت لديكم ملاحظات أخرى فتفضلوا بتسجيلها.....  
.....

73

شكرا على مساهمتك

2-3-3: استبيان موجّه للمتعلّمين (السنة الثانية)

عزيزي (تي) المتعلم(ة) الفاضل(ة), نتقدم إليك بهذا الاستبيان الخاص بمتعلمي السنة الثانية متوسط يخص النصوص الأدبية (المطالعة و القراءة) المقررة .

نرجو منك الإجابة بكل صدق و صراحة حتى نتمكن من دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة  
بمأ الفراغات بعلامة (x) و ذلك في الخانة المناسبة لإجابتك.

شكرا على المشاركة.

1- التعرف على المستجوب:

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السنة:
- 3- القسم:

2- نصوص المطالعة:

أ- من ناحية المضمون:

- 1- في مستواك التعليمي : نعم  لا
- 2- قربية من اهتماماتك: نعم  لا
- 3- معالجة للواقع الاجتماعي و الثقافي: نعم  لا

4- هل عنوان " فاطمات بلادي " كان مناسب لنص المطالعة الموجهة :

نعم  لا

..... إذا كانت لديكم ملاحظات أخرى  
74  
.....

ب- من الناحية اللغوية هل هي:

- 1- تساعدك في توظيف التراكيب و المفردات الفصيحة : نعم  لا
- 2- تساهم في اكتسابك للملكة اللغوية (الفهم, الإنشاء, الكتابة, القراءة) نعم  لا
- 3- تنمي لديك ميل لقراءة الكتب: نعم  لا
- 4- تساهم في اكتسابك مهارة التعبير: نعم  لا

..... إذا كانت لديكم ملاحظات أخرى فتفضلوا بتسجيلها  
.....

شكرا على مساهمتك

محتوى الاستبيان:

لا شك في أن نصوص المطالعة التي تعدّ دعامة أساسية لنشاط القراءة تساهم بحق في كسب المتعلم اللغة العربية الفصحى، فهي تساهم أيضا في تنمية القدرة القرائية عند المتعلمين. وحتى نكون أكثر دقة في عملية الوصف، ارتأينا وضع استبيانين في كل عملية، سواء تعلق الأمر بوصف النصوص أو بطريقة تدريس هذه النصوص.

الأول: وجهناه إلى أساتذة مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط.

الثاني: موجّه إلى متعلمي السنة الأولى و الثانية في الطور نفسه.

وقد اشتمل الاستبيان الأول على  
75  
تعلق بتقويم النصوص حاولنا حصرها

في الوحدات التالية:

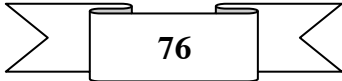
- 1- التعرف على المستجوب: من حيث الجن, الشهادة المحصل عليها, التخصص, الصفة, المؤسسة التي يزاول فيها العمل.



2- **نصوص المطالعة:** في جزئها الأول والثاني ركّزنا على تقويم نصوص المطالعة شكلا ومضمونا، بما يبيّن درجة مساهمة هذا النشاط التعليمي في إكساب المتعلّم اللغة العربية الفصحى ودرجة إقباله عليها، و على المستجوب اختيار الأوصاف المناسبة المحددة لذلك مع إعطائه فرصة توضيح رأيه إن أراد.

3- **إقبال المتعلّم على المادة:** حددنا في هذه الوحدة صفات إقبال المتعلّم على النشاط مقارنة بالنشاطات الأخرى ( أ- حسنة، ب- متوسطة، ج- ضعيفة ) على المتعلّم أن يختار ما يراه مناسباً مقترحين بعض الأساليب إذا وقع اختيار المستجوب على (ب، أو، ج) ، وما عليه في هذه الحالة إلا اختيار سببا واحدا من كل جانب من حيث درجة التأثير وقمنا بالاستفسار عن نوعية النصوص التي يقبل عليها المتعلّم، مع منحه فرصة الإفصاح عن رأيه والإدلاء بملاحظاته إن أراد ذلك .  
أما **الاستبيان الثاني** فاشتمل على مجموعة من الأسئلة تتعلّق أيضا بتقويم نصوص السنة الثانية وحاولنا حصرها في الوحدات التالية:

- 1- **التعرّف على المستجوب:** من حيث الجنس، المستوى الدراسي والقسم الذي يدرس فيه.
- 2- **نصوص المطالعة :** في شقّها الأول والثاني ركّزنا على تقويم نصوص المطالعة شكلا ومضمونا بما يبين درجة مساهمة هذا النشاط التعليمي في إكساب المتعلّم اللغة العربية الفصحى وعلى المستجوب اختيار الأوصاف المناسبة المحددة لذلك مع إعطائه فرصة توضيح رأيه وذلك حسب إرادته.

2-3-4: تحليل الاستبيانات:  ❖ **الاستبيان الأول ( الموجه للأساتذة):**

1- **التعرّف على المستجوب:**

1-1: **الجنس:** عدد الأوراق الموزعة 3 أوراق وعدد الإجابات 3 إجابات توزعت هذه الاستبيانات على الشكل التالي:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور		

إناث	03	% 100
------	----	-------

2-1: الشهادة المحصل عليها: كل المدرسين يحملون شهادة ليسانس .

3-1: التخصص :

النسبة	العدد	التخصص
		الجنس
		ذكور
% 100	03	إناث

77

يوضح هذا الجدول أن جميع أفراد الفئة مستجوب على شهادة جامعية تخصص أدب عربي.

4-1: الصفة:

النسبة	مرسم	النسبة	غير مرسم	النسبة	مستخلف	الصفة
						الجنس
						ذكور
%66.67	02	%33.33	01			إناث

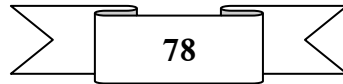
5-1: الخبرة :

الخبرة	> 5 سنوات	< 10 سنوات	> 10 سنوات
--------	-----------	------------	------------

74

النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	السن+العدد+النسبة
%66.67	02			%33.33	01	إناث

يوضح هذا الجدول أن ما يفوق نصف الفئة المستجوبة، لها من الخبرة في ميدان التعليم ما يفوق عشرة سنوات، كما نلاحظ انعدام عدد انعدام نسبة الذكور في هذه المؤسسة و إن وجد فبقلة، ولعل مرد هذا التبيان أن فئة الذكور غالباً ما يفضلون ممارسة مهن أخرى على حساب مهنة التعليم



في حين نجد أن نسبة الإناث تقبل عليها لكونها تتلاءم مع طبيعتها كأنتى وتراعي بعض التزاماتها الحياتية.

#### 1-6: المؤسسة التي يزاولون فيها العمل :

ورّع هذا الاستبيان على الأساتذة المدرسين في متوسطة بوقري بوعلام، الأخضرية، ولاية البويرة .

#### 2- نصوص المطالعة:

#### 1-2- من ناحية المضمون :

النسبة	العدد	الميزة
%100	03	في مستوى المتعلم
%100	03	قريبة من اهتمامات المتعلم
%100	03	محقة للتكامل مع النشاطات الأخرى في نفس المادة
%66.67	02	معالجة للواقع الاجتماعي و الثقافي

100%	03	مساهمة في تعميق أفكار المتعلم
------	----	-------------------------------

إن ما يشد الانتباه في نتائج هذا الجدول هو الإجماع الكلي للفئة المستجوبة على أن النصوص المقررة في مستوى المتعلم أي ما يعادل نسبة 100% من هذه الفئة تؤكد ذلك حتى أن بعضهم أكد في الملاحظات التي أضافوها بأن نصوص المطالعة في السنة أولى و الثانية متوسط مناسبة جدا

والنسبة نفسها 100% التي تم إجماعها أيضا على أنها نصوص مساهمة في تعميق أفكار المتعلم ومحقة للتكامل مع النشاطات الأخرى في نفس المادة وتم الحصول على نسبة 66.67% من فئة مستجوبة ترى أن النصوص معالجة للواقع الاجتماعي والثقافي.

## 2-2: مميزات من حيث الناحية اللغوية:

النسبة	العدد	الميزة
100%	03	تساهم في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة
66.67%	02	تساهم في الحد من الأخطاء الشائعة
100%	03	تساهم في تزويد المصطلحات العلمية والأدبية
100%	03	تساهم في إكساب المتعلم الملكة اللغوية
100%	03	تساهم في إكساب الميل إلى قراءة

تؤكد هذه النتائج أن النصوص المقررة تساهم في إكساب المتعلم الملكة اللغوية وهذا ما ذهبت إليه 100% الفئة المستجوبة، وما يعزز ذلك أنها مساهمة في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة

وفي إكساب المتعلم المصطلحات العلمية والأدبية وفي إكسابه الميل إلى القراءة وتساوم أيضا في الحد من الأخطاء الشائعة وهذه الأخيرة بنسبة **66.67%** من الفئة الإجمالية المستجوبة.

### 3- درجة إقبال المتعلم على تلقي نصوص نشاط المطالعة:

3-1: بأية صفة يقبل المتعلم

الدرجة	حسنة	متوسطة	ضعيفة
العدد	02	01	
النسبة	66.67%	33.66%	

يوضح هذا الجدول أن أغلبية المتعلمين درجة إقبالهم حسنة وذلك راجع إلى طريقة الأساتذة في تدريس هذا النشاط, بحيث لا يترك المجال للشعور بالملل وجعل الحصة كلها نشاط وحيوية وهذا ما يعادل **66.67%** من الفئة المستجوبة, في حين **33.33%** من نفس الفئة أكدوا أن إقبال المتعلم على نشاط المطالعة متوسط, فحسب الأساتذة أن ذلك راجع إلى أن القليل من يهتم بالمطالعة و في بعض الأحيان تكون مصطلحات النص فوق استيعاب المتعلم وصعبة .

### 3-2: نوعية النصوص التي يقبل عليها المتعلم أكثر:

النصوص	العلمية	الأدبية
العدد	03	03
النسبة	100%	100%

تكشف نتائج هذا الجدول أن نوعية النصوص التي يقبل عليها المتعلم بكثرة هي النصوص الأدبية و العلمية بنسبة **100%** أي بنسب متساوية, وهذا إن دلّ على شيء فيدلّ على أن المتعلم يقبل

على كلا النصين العلمية والأدبية في نفس الوقت, وتضيف الأستاذة كملاحظة المحترمة ان النصوص التي يقبل عليها المتعلم أكثر هي تلك النصوص القريبة من واقعهم الاجتماعي. ❖ الاستبيان الثاني (الموجه إلى المتعلمين).

أ- ما يخص السنة أولى:

1- التعرف على المستجوب:

1-1: الجنس:

عدد الأوراق الموزعة هو 52 ورقة, و قد وزعنا هذه الأوراق على الشكل التالي:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	30	57.69%
إناث	22	42.31%

يجسد هذا الجدول غلبة نسبة الذكور على الإناث, وذلك بنسبة 57.69% ذكور و 42.31% إناث.

2- نصوص المطالعة :

1-2: مميزات من حيث المضمون :

الميزة	العدد	النسبة
في مستواك التعليمي	47	90.38%
قريبة من اهتماماتك	47	90.38%
معالجة للواقع الاجتماعي والثقافي	43	82.69%
عنوان الوطنية هل كان عنوانا مناسباً لنص المطالعة الموجهة	48	92.33%

الملاحظ من النتائج المحصل عليها أنها تتقارب فيما بينها, فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن النصوص المقررة لنشاط المطالعة الموجهة تخدم المتعلم بشكل أو بآخر. وما يعزز ذلك أنها في مستوى المتعلم وقريبة من اهتماماته, ومعالجة للواقع الاجتماعي والثقافي أي ما يعادل **90.38%**, **90.38%**, **82.38%** على الترتيب, في حين عنوان الوطنية حسب المتعلمين كان مناسباً لنشاط المطالعة وذلك ما يعادل **92.30%** من الفئة المستجوبة وقد أشار بعضهم في بعض الأحيان إلى أن نصوص المطالعة من الناحية المضمونة ليست قريبة من اهتماماته وذلك ما يعادل **9.61%** من الفئة المستجوبة وأنها ليست في مستواهم الدراسي, وأنها ليست معالجة للواقع الاجتماعي بنسبة **17.30%** في حين كان رأي بعضهم أي عنوان الوطنية ليس مناسباً لنشاط المطالعة وذلك بنسبة **7.69%** لكن تبقى النسبة ضعيف جداً.

**2-2: مميزات من الناحية اللغوية:**

النسبة	العدد	الميزة
<b>92.30%</b>	<b>48</b>	تساعدك في توظيف التراكيب والمفردات الصحيحة
<b>94.23%</b>	<b>49</b>	تساهم في إكسابك الملكة اللغوية (إنشاء, فهم, كتابة, قراءة)
<b>90.38%</b>	<b>47</b>	تتمى لديك ميل لقراءة الكتب
<b>88.46%</b>	<b>46</b>	تساهم في إكسابك مهارة التعبير

يبين هذا الجدول أن ما يعادل **94.23%** من الفئة المستجوبة ترى أن النصوص المقررة من جانبها الشكلي تساهم في إكساب المتعلم الملكة اللغوية, لأن هذه النصوص تساهم في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة وتكسب مهارة التعبير وتتمى الميل إلى القراءة وهذا بنسبة **92.30%** **88.46%**, **90.38%** على الترتيب من الفئة الإجمالية المستجوبة.

النسبة	العدد	الجنس
50%	19	ذكور
50%	19	إناث

يجسّد هذا الجدول نسبة الإناث و الذكور متساوية 19 ذكر و 19 أنثى ما يعادل 50%  
2- نصوص المطالعة:

2-1: مميزات من حيث المضمون :

النسبة	العدد	الميزة
89.47%	34	في مستواك التعليمي
73.68%	28	قريبة من اهتماماتك
63.15%	14	معالجة للواقع الاجتماعي والثقافي
92.10%	35	عنوان فاطمات بلادي هل كان عنوانا مناسباً لنص المطالعة الموجهة

يبين هذا الجدول أن ما يعادل نسبة 89.47% من الفئة المستجوبة ذهبت إلى أن النصوص المقررة هي في مستواهم التعليمي، وهي قريبة من اهتماماتهم بنسبة 73.68% وأن ما يعادل 63.15%

من الفئة المستجوبة أشارت إلى أنّها معالجة للواقع الاجتماعي والثقافي، أما ما يخص عنوان فاطمات بلادي فكانت نسبة الإجابة 84  
من ناحية المضمون ليست في مستوى المتعلّم ولا تعالج الواقع الاجتماعي والثقافي وليست قريبة من اهتماماته، وهذا بنسب تعادل 15.78%، 21.05%، 23.68% على التوالي، أما بالنسبة للعنوان فالقليل منهم من أشار إلى أنه لم يكن مناسباً لنص المطالعة وهو ما يعادل 7.89% لكن تبقى هذه النسب سلبية إلى درجة ما.

2-2: مميزات من الناحية اللغوية:

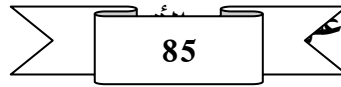


الميزة	العدد	النسبة
تساعدك في توظيف التراكيب والمفردات الصحيحة	32	%84.21
تساهم في إكسابك الملكة اللغوية (إنشاء، فهم، كتابة، قراءة)	29	%76.31
تتمي لديك ميل لقراءة الكتب	30	%78.94
تساهم في إكسابك مهارة التعبير	35	%92.10

يبين هذا الجدول أن ما يعادل 84.21% من الفئة المستجوبة ترى أن النصوص المقررة من بابها الشكلي ستساعد في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة، و31.76% تساهم في إكساب الملكة اللغوية، وما يعادل 78.94% من الفئة المستجوبة تنمي الميل لقراءة الكتب، كما أن 92.10% تساهم في إكساب مهارة التعبير.

إلا أن البعض من الفئة المستجوبة أشار إلى أن نصوص المطالعة من الناحية اللغوية لا تساعد في توظيف التراكيب والمفردات ولا في إكساب الملكة اللغوية ولا تنمي الميل لقراءة الكتب ولا تساهم في إكساب مهارة التعبير وكان هذا على النحو التالي: (7.89%, 23.68%, 15.78%).

#### مختصر النتائج :



#### 1- نتائج تقويم المدرسين وهي عم

##### 1-1: نصوص المطالعة:

##### 1-1-1: من حيث المضمون:

\_ في مستوى المتعلم

\_ محققة للتكامل مع النشاطات الأخرى في نفس المادة.

\_ مساهمة في تعميق أفكار المتعلم.

\_ قريبة من اهتمامات المتعلم.

\_ معالجة للواقع الاجتماعي الثقافي.

##### 1-1-2: من حيث الشكل:

- تساهم في إكساب الملكة اللغوية.

- \_ تساعد في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة.
  - \_ تساهم في ترويح المصطلحات العلمية والأدبية.
  - \_ تساهم في إكساب الميل إلى القراءة.
  - \_ تساهم في الحد من الأخطاء الشائعة.
- 1- 2: درجة إقبال المتعلم على تلقي نصوص نشاط المطالعة:**

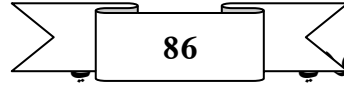
\_ حسنة

- متوسطة

**1\_3: نوعية النصوص المفضلة لدى المتعلم**

- أدبية

- علمية



86

**2 - نتائج تقويم المتعلمين و**

**1-2: نصوص المطالعة :**

**1-1-2: من حيث المضمون :**

- عنوان الوطنية كان مناسباً لنص المطالعة الموجهة.
- قريبة من اهتمامات المتعلم و في مستواه التعليمي .
- معالجة للواقع الاجتماعي والثقافي.

**1-2-2: من حيث الشكل :**

- تساهم في اكتساب الملكة اللغوية .
- تساعد في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة.
- تنمي الميل لقراءة الكتب.
- تساهم في اكتساب مهارة التعبير.

هذا فيما يخص متعلمي السنة الأولى متوسط أما السنة الثانية فهو على النحو التالي :

**1- نصوص المطالعة :**

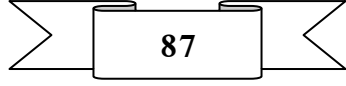
**1-1: من حيث المضمون:**

- عنوان فاطمات بلادي كان مناسباً لنص المطالعة الموجهة.
- في مستوى المتعلم.
- قريبة من اهتمامات المتعلم وفي مستواه.
- معالجة للواقع الاجتماعي و الثقافي

من حيث الشكل:

\_ تساهم في إكساب الملكة اللغوية

\_ تساعد في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة



\_ تنمي الميل لقراءة الكتب

\_ تساهم في اكتساب مهارة التعبير.

هذا فيما يخص متعلمي السنة الأولى متوسط أما السنة الثانية فهو على النحو التالي:

1\_ نصوص المطالعة:

أ من جهة المضمون:

\_ عنوان فاطمات بلادي كان عنوان مناسباً لنص المطالعة الموجهة

\_ في مستوى المتعلم

\_ قريبة من اهتمامات المتعلم

\_ معالجة للواقع الاجتماعي و الثقافي

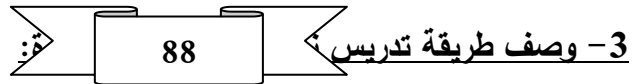
ب\_ من الناحية اللغوية:

\_ تساهم في اكتساب مهارة التعبير

\_ تساعد في توظيف التراكيب والمفردات الفصيحة

\_ تنمي الميل لقراءة الكتب.

\_ تساهم في إكساب الملكة اللغوية (الإنشاء, الفهم, الكتابة, القراءة).



3- وصف طريقة تدريس

3-1: مفهوم طريقة التدريس :

تعدد مفهوم طريقة التدريس بتعدد واختلاف وجهات نظر المختصين حول النظر إلى مفهوم المنهج ودور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية, فطريقة التدريس إذن هي >> سلسلة فعاليات

منتظمة يدرجها في الصف معلّم يوجّه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي إلى التعليم»(1).

مما يعني أن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلّم لتوجيه نشاط تلاميذه. وجاء في تعريف سهيلة محسن كاظم الفتلاوي الطريقة هي >> أسلوب أو أداة بين المعلّم والمتعلّم << (2).

بناء على هذين التعريفين يتضح أن المعلّم الذي يعتبر موجّها ومرشد أو باحثاً وجب عليه أن يستخدم الطرائق والأساليب التعليمية الملائمة فيشعر بمسؤولية الأمر الذي يحدث الاتصال الجيد بين المتعلّم.

### 3-2: تنظيم الأنشطة التعليمية:

يضم منهاج اللغة العربية للسنة الأولى والثانية متوسط ثلاثون محورا، يقدم كل محور يقدم كل محور في وحدة تعليمية ذات ست ساعات توزع خلالها الأنشطة التعليمية حسب ما هو مبين في الجدول الآتي :

- 1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 148.
- 2- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي، وتدريب الفاعل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006 ص54

الأنشطة التعليمية	المدة
1- دراسة نص تواصلية: - قراءة صامتة. - فهم عام. - قراءة جهرية. - دراسة مفردات وتعابير. - دراسة قاعدية إملائية.	1 ساعة
2- قراءة مشروحة: - قراءة جهرية : آليات القراءة الجهرية. - تحليل مضمون النص. - دراسة باب من أبواب القواعد.	2 ساعة

1 ساعة	<p>3- دراسة نص أدبي:</p> <p>*- النص النثري:</p> <p>- القراءة الجهرية.</p> <p>- تحليل المضمون.</p> <p>- دراسة خصائص النص الشكلية, الفنية واللغوية</p> <p>*- النص الشعري:</p> <p>- الأداء الشعري.</p> <p>- تحليل المضمون.</p> <p>- دراسة بعض المصطلحات الأدبية.</p>
1 ساعة	<p>4- تعبير كتابي:</p> <p>- إنتاج نص بإدماج المعارف المكتسبة.</p>
1 ساعة	<p>5- مطالعة موجّهة:</p> <p>- تحليل مضمون النص.</p> <p>- استنثار النص</p>
6 ساعات	المجموع

>> الشكل <<(1).

1- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط, أفريل, 2003, ص 15.

3-2-1: أنشطة سندها التربوي نص: هذه ترجمة لما مميّن في الجدول:

1- قراءة مشروحة(1): نص هنا

90

الصامتة الواعية وعلى تحليل المضمون , وعلى دراسة بعض المفردات والتعابير .

2- قراءة مشروحة(2): نص هذه الحصة نثري تواصلية أيضا يتدرّب من خلاله على آليات القراءة

الجهرية على آليات القراءة الجهرية وعلى تحليل المضمون وعلى دراسة باب من أبواب قواعد اللغة

وهو ما يسمى حاليا بالظاهرة اللغوية .

3- دراسة النص الأدبي: يكون النص شعريا تارة ونثريا تارة أخرى فإذا كان النص شعريا, يتدرّب

المتعلّم من خلاله على الإنشاد الشعري وعلى تحليل الأفكار, وعلى معالجة بعض المبادئ البلاغية

والعروضية, وإذا كان نثريا يمارس من خلاله القراءة الجهرية ويقوم بتحليل مضمونه واستنتاج

خصائصه الفنية واللغوية.

4- **مطالعة موجّهة:** يكون نص المطالعة من المحور وهو نص طويل يستثمر من الناحيتين الفنية واللغوية, ويستغل لممارسة التعبير الشفوي ويساعد في اكتساب شجاعة أدبية و التحرر من عقدة المشافهة, تجنّب التكرار, ويعوّد المتعلّمين على التعقيب والنقد.

### 3-3: منهجية تقديم الحصّة:

يتم في بداية العام الدراسي تقديم الكتاب المقرر والتعرّف إلى صاحبه مع ذكر النوع الأدبي الذي يميّز به وقد يقدّم الأستاذ المعلومات التي تتعلّق بطريقة المطالعة و الاستفادة منها :

- يبدأ حصّة المطالعة بمراقبة أعمال المتعلّمين التحضيرية بالشكل الذي يراه الأستاذ مناسباً, وذلك لتعودهم على التحضير الدائم والمستمر, وعليه أن يشجّع العاملين المجتهدين ويويّخ بالطريقة التربوية المتقاعسين المتكاسلين, إثر ذلك يشرع في مراقبة الفهم وهذا عن طريق أسئلة مختارة هادفة يتمكّن بعد إجابات المتعلّمين عليها مدى استيعابهم بما جاء في المقتطف المقروء , ومما لا شك فيه أن هذه المرحلة الأولى تمكّنهم من معرفة الصعوبات اللغوية والتعبيرية التي تواجههم أثناء المطالعة فيعمد إلى معالجتها, المرحلة الثانية من المطالعة هي استثمار النص وفيها يدرّب الأستاذ

المتعلّمين على بعض فنّيات القراءة خاصة في السنة الأولى متوسط, كما يمكنه استغلال فقرة من النص لمراجعة طرفيه لبعض

91

أو للتوسع بالحديث عن شخصية من شخصيات النص أو لدعم رصيدهم اللغوي شرح بعض المفردات وتوظيفها.

والحصّة فرصة كذلك لممارسة التعبير الشفوي, وذلك للتحدّث مثلا عن شخصية من شخصيات النص, أو بتلخيص المقتطف ويمكن للأستاذ أن يعرض على تلاميذه قائمة بأسماء بعض المؤلفات يختارون منها ما يناسبهم في إطار إنجاز مشروع سنوي, وقد يتم هذا الإنجاز بما يلي:

- تعيين مجموعة من المتعلّمين لتلخيص المؤلف يعرض شفويا.

- تعيين مجموعة أخرى لإنجاز بطاقة تقنية للمؤلف.

وفي نهاية الحصّة يعيّن لهم النص الموالي ويطلبهم الأستاذ بتحضيره فيكلّفهم بتلخيصه, أو البحث عن أفكاره الأساسية أو شرح بعض المفردات باستعمال المعجم, أو الإجابة عن الأسئلة وعليه أن ينوّع في كيفية التحضير الكلي يبعد الملل عن المتعلّمين.

### 4- تقويم طريقة تقديم نشاط المطالعة و القراءة:

يقترح منهاج السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط عدة طرائق وعدّة مسارات لتحقيق أهداف المنهاج فحمل المتعلّم على اكتساب صاحب الدور الرئيسي داخل القسم.

وتقنيا لحقيقة فاعلية منهجية تقديم حصّة المطالعة أو القراءة في عمليتي التعليم والتعلّم سنحاول إجراء عملية تقييمية مؤسسين لها باستبيانين، اشتملا على نفس العينة متّخذين في دراستنا نفس المنهج المعتمد في تقييم النصوص.

4-1: استبيان لتقييم طريقة تقديم نشاط المطالعة:

4-1-1: استبيان موجه لأساتذة التعليم المتوسط

سعيًا منا لتقييم صحيح لطريقة تقديم كل من نشاط المطالعة الموجهة و القراءة لقسمي السنة أولى والثانية من التعليم المتوسط أعدنا هذا الاستبيان وقدمناه إلى سيادتكم المحترمة باعتباركم

طرفًا قائمًا على تطبيق هذه الأنشطة، وعليه يمكن إجابتم على كل سؤال مناسبة لتقديم تحليل مفصل و نقدا بناءً، و تكون

92  
1- التعرف على المستجوب: (\*) داخل الإطار الذي يمثل إجابة سيادتكم.

1- الجنس : ذكر  أنثى

2- الشهادة المحصل عليها: ليسانس  ماجستير  دكتوراه

3- التخصص : .....

4- الصفة : مستخلف  متريص  مرسم

5- الخبرة: < 5 سنوات  < 10 سنوات  > 10 سنوات

6 - المؤسسة التي تزاوون فيها العمل.....

2- طريقة تقديم النشاط:

1- نفسها مع كل الدروس؟ نعم  لا

2- منسجمة مع الأهداف؟ نعم  لا

3- يتفاعل معها المتعلم؟ نعم  لا

4- محررة لمبادرات المتعلم؟ نعم  لا

5- مكرسة أكثر لنشاط الأستاذ؟ نعم  لا

6- مكرسة للعمل الجماعي؟ نعم  لا

7- تدفع المتعلم إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر؟ نعم  لا

8- مساعدة على الارتقاء بالمتعلم إلى العمل المستقل؟ نعم  لا

9 - إذا كانت لديكم ملاحظات أخرى فرجاء أذكروها.....

.....

3- درجة إقبال المتعلم و تفاعله مع طريقة تقديم نشاط المطالعة:

1- بأية صفة يتفاعل المتعلم مع طريقة تقديم نشاط المطالعة مقارنة بالنشاطات الأخرى ؟

جيدة  حسنة  متوسطة  ضعيفة

\*- إذا كانت الإجابة (متوسطة أو م)  93  دا؟ هل لأنها ؟

أ- مكرسة أكثر لنشاط الأستاذ

ب- لا تتميز عن باقي النشاطات الأخرى, و هذا ما يجعلها تتصف بالرتابة

ج- لا تولي أهمية لعمل التلميذ

- إذا لديكم ملاحظات أو إضافات فاذكروها رجاءا .....

.....

4-1-2: استبيان موجّه للمتعلّم :

هذا الاستبيان موجّه إليك عزيزي(تي) المتعلّم (ة) لتساهم في إعطاء رأيك حول طريقة تقديم

نصوص المطالعة والقراءة, وتكون مساهمتك بوضع علامة (x) داخل الإطار المقابل للإجابة

التي تريدها.

1- التعرف على المستجوب:

1- الجنس : ذكر  أنثى

2- القسم:

3- السنة:

2- طريقة تعلّم المادة هل هي:

1- محببة لديك ؟ : نعم  لا

2- نفسها مع كل الدروس؟ نعم  لا

3- مكرسة للعمل الجماعي؟ نعم  لا

4- تساعدك على الارتقاء نحو العمل المستقل؟ نعم  لا

5- مكرسة أكثر لنشاط الأستاذ؟ نعم  لا

6- تدفعك إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر؟ نعم  لا

7- تدفعك إلى التوجّه إلى المكتبة و التردد عليها بصفة دائمة؟ نعم  لا

8- تمنحك حرية التعبير عما طال  94  نعم

شكرا



## 4-2: محتوى الاستبيانان:

- ❖ الاستبيان الأول: وجهناه إلى السادة أساتذة مادة الأدب العربي في التعليم المتوسط .
- ❖ الاستبيان الثاني: موجّه لمتعلّمي السنة الأولى والثانية في الطور نفسه .

وقد اشتمل الاستبيان الأول على مجموعة من الأسئلة بلغ عددها 13 سؤال، تنصب كلّها في مصب واحد لغرض تقويم الطريقة، فحاولنا حصرها في الوحدات التالية:

1- التعرف على المستجوب: من حيث الجنس، الشهادة المحصّل عليها، التخصص، الصفة الخبرة، المؤسسة التي يزاول فيها العمل.

2- طريقة تقديم المادة (تدريسها): حددنا في هذه الوحدة أوصاف لطريقة تعليم المادة المستجوبة اختار المناسبة منها، مع إعطائه فرصة لتوضيح رأيه إن أراد ذلك.

3- درجة إقبال المتعلّم وتفاعله مع طريقة تقديم نشاط المطالعة: في هذه الوحدة ركزنا على التعلّم وطريقة تدريس هذا النشاط، فحددنا أوصافا لها تعكس درجة إقبال المتعلّم عليها، من بينها:

صفة إقبال المتعلّم وتفاعله مع الطريقة (أ- حسنة، ب- متوسطة، ج- ضعيفة) على المستجوب اختيار المناسب منها، مع إعطائه فرصة أيضا لإبداء رأيه إن أراد هذا في جزئها الأول أما في جزئها الأول أما في جزئها الثاني فقد حددت ثلاث أسباب لحالة وقوع اختيار المستجوب على (ب و ج) وعليه أن يختار سببا من حيث درجة التأثير مع إعطائه فرصة لتوضيح رأيه أكثر.

الاستبيان الثاني : اشتمل هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة بلغ عددها 8 أسئلة تتعلق أيضا بتقويم طريقة تدريس هذا النشاط، وقد حاولنا حصرها في الوحدات التالية:

1- التعرف على المستجوب: من حيث الجنس، المستوى الدراسي والقسم.

2- طريقة تعليم المادة: حددت في هذه الوحدة أوصافا لطريقة تعليم المادة، على المستجوب اختيار الإطار المناسب منها، مع إعطائه فرص الإفصاح عن رأيه إن أراد ذلك.

3-4: تحليل الاستبيان:

❖ الاستبيان الأول:

1- التعرف على المستجوب:

1-1: الجنس: عدد الأوراق الموزعة هي 3 أوراق توزّعت هذه الإجابات على الشكل التالي:

الجنس	العدد	النسبة

	0	ذكور
%100	03	إناث

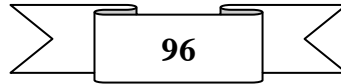
### 2-1: الشهادة المحصل عليها:

كل المدرسين يحملون شهادة ليسانس أي ما يعادل نسبة 100%.

### 3-1: التخصص:

النسبة العامة	النسبة	أدب عربي	التخصص الجنس
%100	%100	03	إناث

يوضح هذا الجدول أن جميع أفراد الفئة المستجوبة تحمل شهادة جامعية تخصص أدب العربي.



### 4-1: الصفة:

النسبة	مرسم	النسبة	غير مرسم	النسبة	مستخلف	الصفة الجنس
%66.67	02	%33.33	01			إناث

### 5-1 : الخبرة:

> 10 سنوات		< 10 سنوات		< 5 سنوات		الخبرة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الجنس + العدد + النسبة

إنث	02	%66.67	/	01	%33.33
-----	----	--------	---	----	--------

يوضح هذا الجدول أن **33.33%** من الفئة المستجوبة لها أكبر من 10 سنوات خبرة (25 سنة) في حين نجد نسبة الأساتذة الذين لهم من الخبرة أقل من أو تساوي 5 سنوات بنسبة **66.67%**.

**1-6: المؤسسة التي تزاولون فيها العمل:**

وزَّع الاستبيان على السادة الأساتذة في متوسطة بوقري بوعلام بالأخضرية، ولاية البويرة فمست العينة 3 أساتذة ذوي التخصص أدب عربي.

**2- طريقة تقديم المادة:**

97

**1-2: ميزتها من حيث علاقتها بالاهداف: (المتعلم, المدرس).**

الميزة	العدد	النسبة
نفسها مع كل الدروس	00	/
منسجمة مع الأهداف	03	%100
يتفاعل معها المتعلم	02	%66.67
محررة لمبادرات المتعلم	02	%66.67
مكرسة أكثر لنشاط الأستاذ	00	/
مكرسة للعمل الجماعي	03	%100
تدفع المتعلم إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر	03	%100
مساعدة على الارتقاء بالمتعلم إلى العمل المستقل	02	%66.67

يبين هذا الجدول أن ما يعادل نسبة 100% من الفئة المعنية بهذا السؤال ترى أن طريقة تدريس نشاط المطالعة منسجمة مع الأهداف و مكرسة للعمل الجماعي, وتدفع المتعلم إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر, في حين نسبة 66.67% ترى أن طريقة تقديم هذا النشاط يتفاعل معها المتعلم ومساعدة على الارتقاء به إلى العمل المستقل ومحركة لمبادراته في حين تتعدم النسبة أي 0% في نفسها مع كل الدروس لأن كل الفئة المستجوبة أكدت أن طريقة تقديم المادة تختلف عن غيرها من الدروس, ونجد نسبة 33.33% من نفس الفئة أشارت إلى أن المتعلم لا يتفاعل معها وأنها ليست محررة لمبادراته.

### 3- درجة إقبال المتعلم و تفاعله

98

الدرجة	حسنة	متوسطة	ضعيفة
العدد	03		
النسبة	%100		

كل المستجوبين أجابوا أن الإقبال حسن للمتعم على طريقة تقديم نشاط المطالعة.

❖ الاستبيان الثاني:

1- التعرف على المستجوب:

1-1: الجنس:

عدد الأوراق الموزعة 100 ورقة, وعدد الإجابات 90 إجابة.

توزعت هذه الإجابات على الشكل التالي:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	33	%36.66

إناث	57	%62.63
------	----	--------

يجسد هذا الجدول غلبة جنس الإناث على جنس الذكور وذلك بما يعادل **36.66%** ذكور

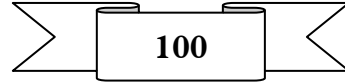
99

2- طريقة تدريس المادة:

الميزة	العدد	النسبة
محببة لدى المتعلم	90	%97.82
نفسها مع كل الدروس	89	%98.88
مكرسة للعمل الجماعي	90	%97.82
تساعدك على الارتقاء نحو العمل المستقل	87	%96.66
مكرسة أكثر لنشاط الأستاذ	85	%92.39
تدفعك إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر	80	%88.88
تدفعك إلى التوجه إلى المكتبة والتردد عليها بصفة دائمة	70	%77.77
تمنحك حرية التعبير عما طالعت	89	%98.88

كما يلفت الانتباه في هذا الجدول هو إجماع شبه كلي للفئة المستجوبة على أن الطريقة المعتمدة في تدريس نشاط المطالعة ذات فعالية في عمليتي التعليم و التعلم، وما يعزز ذلك أنها محببة لدى المتعلم بنسبة **97.82%** ، ونفسها مع كل الدروس بنسبة **98.88%** في حين أنها مكرسة لنشاط الأستاذ بنسبة تتراوح بين (**97.82%** , **96.66%** . **92.39%** ) على التوالي كما أن **88.88%**

تصرّح أنها تدفع إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر، في حين أنها تدفع إلى التوجّه إلى المكتبة والتزدد عليها بصفة دائمة، وتمنح المتعلّم حرية التعبير عمّا طالعه وهذا بما يعادل (77.77%، 98.88%) على التوالي.



#### 4-4: مختصر النتائج:

الاستبيان الأول: خاص بالمدرسين:

##### 1 \_ طريقة تدريس المادة:

\_ منسجمة مع الأهداف

\_ مكرسة للعمل الجماعي

\_ تدفع المتعلم إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر

\_ تساعد على الارتقاء بالمتعلم إلى العمل المستقل.

\_ يتفاعل معها المتعلم

\_ محررة لمبادرات المتعلم

##### 2 \_ درجة إقبال المتعلم وتفاعله مع طريقة تقديم نشاط المطالعة:

- حسنة

الاستبيان الثاني: خاص بالمتعلمين.

\_ نفسها مع كل الدروس

\_ تمنحك حرية التعبير عما طالعه.

\_ محببة لدى المتعلمين

\_ مكرسة للعمل الجماعي.

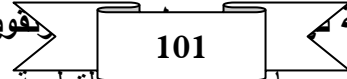
\_ تساعدك على الارتقاء نحو العمل المستقل

\_ مكرسة أكثر لنشاط الأستاذ.

\_ تدفع إلى قراءة مؤلفات أخرى غير النص المقرر

\_ تدفع إلى التوجه إلى المكتبة والتزدد عليها بصفة دائمة.

##### 5 \_ مساهمة نشاط المطالعة في تفويتها:



يعد نشاط المطالعة ركنا مهما في العملية التعليمية ومفتاح نجاحها، فهي النقطة المركزية

التي عندها تلتقي النشاطات التعليمية الأخرى، ومنها تتطلق لتحقيق لنفسها النجاح.

فإذن المطالعة وسيلة والقراءة غاية، وهذا ما يوحى بأهمية المطالعة المدرسية التي تتجسد في نشاط تعليمي قائم ذاته، لا شيء إلا لأنه الكفيل للآليات الأولى لترسيخ عادة القراءة التي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إكساب المتعلم آليات اكتساب اللغة ومن ثمّ آليات إتقان التعبير. وإذا قلنا عن هذا النشاط أنه ذو أهمية، فإن أهميته الكبرى تتجلى في تنمية نشاط القراءة وهذا ما سننظر إلى تبيينه فيما سيأتي أدناه بعد توضيحنا طبعاً لبعض المفاهيم المتعلقة بهذا الجانب .

**5-1: الدور:** في علم المنطق الدور هو أن يعتمد الأمر على ما يعتمد عليه من الجهة نفسها.

**5-2: النشاط:** ممارسة المتعلم التي تنصب على محتوى تعليمي في حصة من حصص الدرس داخل القسم وبناء على توجيه المدرس.

وإذ أردنا أن نبسط المفهوم قنا إنه العمل أو الفعل الذي يسلطه المتعلم على محتواها، فإزاء نص من نصوص القراءة يقوم المتعلم بمحاولة قراءة الكلمات والجمل وفك الترميز، كما يقوم بربط الدال بالمدلول، حيث يعطي لكل كلمة وكل جملة الدلالة المناسبة لها، ثم يقوم بمحاولة إدراك معنى النص باستعمال استراتيجيات مختلفة كتحليل السياق والقرائن اللغوية وغير اللغوية.

- كما ورد في منجد الطلاب أن النشاط هو: << مباشرة صادقة لعمل ما >> (1).

- فمفهوم النشاط: << يوحى بمعاني الممارسة والإنجاز والبناء، فهو يضع المتعلم في مرتبة الصدارة، ويعطي له الدور الأساسي في العملية البيداغوجية >> (2).

- 
- 1- فؤاد أفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، بيروت، ط2، ص522.
  - 2- وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يوليو 2004، ص11.

**5-3: المطالعة:** هي عبارة عن سلسلة داخل ذاتية لتحفيز يدفع الإنسان لاكتساب معرفة جديدة بدون توجيه من خلال كتاب تيمر <> 102 <> أخرى تشمل على موضوع واحدة أو عدة مواضيع للإطلاع عليها وقراءتها بشغف وفهم للمضمون أو ما يتضمنه من أفكار، ومعاني وقيم سلوكية وألفاظ لغوية.

**5-4: التنمية:** إن كلمة التنمية مشتقة من مصدر نمو كما يعرفها عبد الرحمن محمد عيسوي بأنه << سلسلة متتابعة من التغيرات في مختلف أجهزة الجسم التي تسير نحو الاكتمال والنضج فهو ظاهرة طبيعية أو فطرية وعملية مستمرة تسير بالكائن نحو النضج >> (1).

5-5:الميل:الميل هو >>عبارة عن تنظيم وجداني ثابت نسبيا يجعل الفرد يعطي انتباها واهتماما لموضوع معين, ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط, ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة <<(2).

5-6: القراءة: هي عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف المختلفة ومن هنا يمكن تحديد أربعة أبعاد للمفهوم الحديث للقراءة:

1- تعرّف الحروف والكلمات والجمل والعبارات والنطق بها.

2- فهم المادة المقروءة.

3- نقد المادة المقروءة.

4- استخدام القراءة في حل المشكلات .

إذ تعتبر القراءة منذ القدم من أهم وسائل التعلّم الإنساني التي من خلالها يكتسب الإنسان العديد من المعارف والعلوم والأفكار, وهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان وتفتح أمامه آفاقا جديدة كانت

---

1- فيصل حسين طحيمر العلي, المرشد الفني لتدريس اللغة العربية, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, ط1 1998, ص 11.

2- خالد بن عبد الله الراشد, برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي, مرجع سابق, 2001, ص 30.

بعيدة عن متناوله, ويحكي أن أمة مكتبة وضعت الفاعنة تحت رعاية آلهتهم كتبوا على بابها >>هنا غذاء النفوس وطب ال<<

103

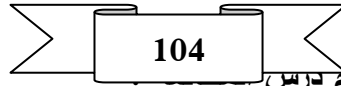
كما تعتبر من أكثر المصادر للعلم والمعرفة وأوسعها, حيث حرصت الأمم المتبقظة على نشر العلم وتسهيل أسبابه, وجعلت مفتاح ذلك كلّه من خلال تشجيع القراءة والعمل على نشرها بين جميع فئات المجتمع.

والقراءة كانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته وهي الصفة التي تميّز الشعوب المتقدّمة التي تسعى دوما للرقى والصدارة, وفي العصر الحديث دخلت القراءة في أنشطة الحياة اليومية لكل مواطن, فالقراءة هي السبيل الوحيد للإبداع وتكوين المبدعين والمخترعين والأدباء والمفكرين, والأمم القارئة هي الأمم القائدة والذين يقرؤون هم الأحرار لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والخرافة والتخلف.



5-7: **الميل إلى القراءة:** هناك فرق بين الميل إلى القراءة والميول القرائية، فالميول القرائية هي ميول الفرد للقراءة في مجالات معينة، كالموضوعات الدينية، الأدبية، العلمية، التاريخية، السياسية الاقتصادية والثقافية أو الرياضية وغير ذلك من المجالات .

بمعنى أن الميول تختلف باختلاف الأفراد وتتأثر بالبيئة و الطبيعة التي يعيش فيها الفرد ويتعايش معها، كما تتأثر بالدين، العادات والتقاليد والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وبما يشعر به الفرد من نقصان أو حرمان في ناحية من النواحي، وأيضاً بالظروف الحضارية والثقافية المختلفة التي يتفاعل معها الفرد، وتقوم المدرسة في دور كبير في تنمية ميول القراءة لدى المتعلمين بما تقدمه من مناهج وأساليب تدريس وتوفير مواد متنوعة و مشوقة للقراءة لذا لا بد من توفر الكتب والقصص و المجالات التي تثير انتباه الطلاب وتدفعهم للقراءة، ومن بين هذه المواد نشاط المطالعة الموجهة الذي ينبغي أن نوليها الاهتمام الكفيل بجعل أطفالنا ومنذ صغر السن يقرأوا الكتب والمؤلفات بمختلف أنواعها، إذن الهدف الأول من المطالعة يتمثل في تربية المتعلم في على الميل إلى القراءة وعلى حبه لها وعلى الاستفادة من القراءة الصامتة بصفة خاصة، بالإضافة إلى هذا فإن نشاط المطالعة يهدف على إطلاعه على مختلف الفنون الأدبية وإكسابه الذوق الأدبي، وتوسيع آفاقه الثقافية والمعرفية وإلى دعم معلوماته اللغوية، وتحسين مستواه التعبيري.



104

5-8: نموذج لطريقة تقديم درس

5-8-1: السنة الأولى متوسط:

رقم الدرس	الوحدة : 07	النشاط	الموضوع	المستوى
41	المواطنة	5. تعبير شفهي	الوطنية	س1م

**الهدف التعليمي:**

- القدرة على: - التعبير الشفهي عن مضمون النص بلغة سليمة وأفكار واضحة .
- تناول الكلمة لإبداء وجهة نظر أو الدفاع عن فكرة أو تأييدها أو تصحيح خطأ.
- إنجاز بطاقة قراءة للنص.
- إدراك معنى الوطنية والوطن.
- التعبير عن مضمون النص بلغة سليمة و أفكار واضحة .
- تناول الكلمة لإبداء وجهة نظر أو الدفاع عن فكرة أو تأييدها أو تصحيح خطأ.

**السند التربوي:** كتاب اللغة ص 86.

أنشطة التعلم	وضعيات التعلم
--------------	---------------

<p>وضعية الانطلاق</p> <p>♦ <b>تقويم مبدئي:</b> مراقبة مطالعة التلاميذ ص 86 و تقويمها .</p> <p>ماذا يمثل البيت للإنسان ؟ ما المقصود بالوطن الكبير والوطن الأكبر؟ بم يحس الإنسان إذا</p> <p>غذي العلم الصحيح ؟</p>	
<p>الهدف الوسيطي</p> <p>◎ يثبت التلميذ مكتسباته الأولية ويدعمها .</p>	
<p>بناء التعلم</p> <p>♦ <b>التعبير الشفهي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تترك الحرية للتلاميذ لتقديم عروضهم .</li> <li>• يقدم التلاميذ عروضهم المنجزة مع مراعاة : الوقفة السليمة، الهدوء، استعمال اللغة الفصحى، ترتيب الأفكار، المحافظة على مضمون النص</li> </ul> <p>105</p> <p>• يتناول التلاميذ الكلمة لإبداء آرائهم من حيث المنهجية والأفكار واللغة بتصحيح فكرة أو إثرائها أو نفيها وإثبات غيرها .</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يتدخل الأستاذ في الوقت المناسب :</li> </ul> <p>لتوجيه التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار ومساعدتهم على صياغة أفكارهم التي اشتمل عليها أو الأحداث.</p> <p>✍ <b>بطاقة قراءة للنص :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- العنوان : الوطنية</li> <li>- المرجع : الإمام عبد الحميد بن باديس .</li> <li>- نوع النص : مقالة</li> <li>- طبيعة النص : أدبي.</li> <li>- نمط النص : إخباري.</li> <li>- موضوع النص : يتحدث النص عن مفهوم الوطن ويذكر أنواعه ويشرح مفهوم الوطنية.</li> <li>- محتوى النص :</li> </ul> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. بيان الكاتب معنى الوطنية وذكر أنواع الوطن .</li> <li>2. الدعوة إلى حب الوطن .</li> </ol> <ul style="list-style-type: none"> <li>- أهمية النص (المغزى) :</li> <li>- المواطن الحقيقي يحب وطنه ويخلص له .</li> </ul>	

تقويم بنائي	✍️ يلخص التلاميذ مضمون النص باستغلال بطاقة القراءة.
الهدف الوسيطي	<ul style="list-style-type: none"> <li>🎯 يدعم التلميذ ثروته اللغوية : مفردات وتعابير .</li> <li>🎯 ويتدرب على التعبير من خلال بطاقة قراءة</li> </ul>
المرحلة الختامية	<ul style="list-style-type: none"> <li>✍️ ماذا يعني لكم الوطن؟ والوطنية؟ ماهي أنواع الوطن؟ متى نحكم على مواطن بأنه وطني؟</li> <li>ماهي خصائص الوطني؟</li> </ul>
تقويم ختامي	✍️ ماهي مقومات الوطنية في الإسلام ؟ماذا يمثل لك وطنك الجزائر؟
الهدف الوسيطي	🎯 يحب التلميذ وطنه ويخلص له .
المشروع	♦ تخصص مدة زمنية لتفقد المشروع.

#### 5-8-2: السنة الثانية متوسط:

رقم الدرس	الوحدة : 07	النشاط	الموضوع	المستوى
32	الشجرة والغابة	4 . تعبير شفهي	الغابة الجزائرية	س2م

#### الهدف التعليمي:

القدرة على: - تنمية الزاد المعرفي واللغوي.

- تحضير حصة التعبير الشفوي.

السند التربوي: كتاب اللغة ص 97.

أنشطة التعلم	وضعيات التعلم
وضعية الانطلاق	♦ <b>تقويم مبدئي:</b> مراقبة مطالعة التلاميذ ص97 و تقويمها. ماذا تمثل الغابة للإنسان ؟ ما المقصود بالغابة الجزائرية؟ بما يحس الإنسان إذا اختل التوازن البيئي؟
الهدف الوسيطي	🎯 يثبت المتعلم قدراته الأولية التي يملكها استعدادا لإفادة زملائه.
بناء التعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>♦ <b>المطالعة</b></li> <li>• يترك للمجال للمتعلمين لتقديم عروضهم للنص.</li> <li>• يقدم المتعلمون تحضيرهم المنجز مع مراعاة الوقفة السليمة، الهدوء استعمال اللغة الفصحى، ترتيب الأفكار، المحافظة على مضمون النص توظيف المكتسبات اللغوية والمعرفية.</li> </ul>

<p>• بحث المتعلمين عن معلومات جديدة في الكتب والمراجع لإفادة زملائهم.</p> <p>• يتناول المتعلمون الكلمة لإبداء آرائهم من حيث المنهجية والأفكار واللغة بتصحيح فكرة أو إثرائها أو نفيها وإثبات غيرها.</p> <p>• يتدخل الأستاذ في الوقت المناسب :</p> <p>لتوجيه التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار ومساعدتهم على صياغة أفكارهم التي اشتمل عليها أو الأحداث. ومساعدتهم على التحرر من العقدة والتعبير بالأسلوب الخاص وتعليمهم على التعقيب على النص في حد ذاته أو الأفكار.</p> <p><b>بطاقة قراءة للنص :</b></p> <p>- العنوان : الغابة الجزائرية</p> <p>- المرجع : الغابة الجزائرية, وزارة الإعلام والثقافة (بتصرف)</p> <p>- نوع النص: مقالة</p> <p>- طبيعة النص: علمي</p> <p>- نمط النص: إخباري</p> <p>- موضوع النص: وصف الكاتب هواء الغابة المفيدة وفوائدها.</p> <p><b>محتوى النص:</b></p> <p>1 . الغابة عنصر أساسي في التوازن البيئي.</p> <p>2 . تمثل الغابة الجزائرية ثروة طبيعية.</p> <p>3- تنتزع إلى منطقتين الساحل والجبال الساحلية في الأطلس التلي والصحراوي</p> <p>4- وجود أنواع نباتية مهددة بالانقراض .</p>	
<p>☞ يلخص التلاميذ مضمون النص باستغلال بطاقة القراءة.</p>	<p>تقويم بنائي</p>
<p>◎ يدعم المتعلم ثروته اللغوية : من مفردات وتعابير والربط فيما بينها في وضعية إدماجية وهذا يكون حافز للتدريب على التعبير.</p>	<p>الهدف الوسيطي</p>

## وخير جليس في الزمان كتاب

## اعز مكان في الدنيا سرج سايح

عالم الكتب والقراءة عام شيق جذاب ،ملئ بالاثارة والحيوية , يسمو بالمرء إلى أسمى وأرقى درجات المعرفة والثقافة والحضارة العصرية, وهو عالم النقاء والطهارة والصفاء فبالكتب والقراءة تمكّن الإنسان من بلوغ أرفع غاياته وأعلى طموحات واستطاع التمييز بين الحق والباطل بين الثمين والغث, والكتب هي معدّات الذكاء.

لكن لا باقتناء الكتب الكثيرة، ولا بحشو خزائن الكتب بالمجلدات الضخمة يجدي فتيلاً إذا لم تكن تحسن كيفية المطالعة، وأسلافنا الكرام كانوا من اشد الناس ولوعاً بالمطالعة، وتصفح المؤلفات المفيدة مع قلة عددها في أيامهم وقد ذكر عنهم أنهم وضعوا كتباً خاصة في أصول المطالعة . وقد يظن بعضهم إن المطالعة من الهنات الهيئات لكن الأمر على عكس ذلك لأنها تحتاج إلى دقة ومهارة عظيمتين إذا قصد الحصول منها على فائدة تذكر، وذلك بأن يتهيأ المطالع ويجمع شوارد أفكاره ويقبل على الكتاب بعيون يقظة وقلوب واعية ونشاط عتيد، حي إذا ما أنفذ بصره في كلمات الكتاب اخترقت معانيها قلبه وعند ذلك تمتزج روح المطالع بروح الكاتب والمؤلف، فتفعل فيه فعلها وحذارٍ من أن تمر -يا طالب - بالصحائف والكتب مرّ السحاب فأن ذلك لا يأتي بفائدة فضلاً عن انه مضر لأنه يبدد أوقاتك سدى ويقودك إلى أمور لا تحمد مغبتها وهذا مما يضعف إرادتك ، ويقبل رغبتك , فتصبح كارهاً لكل الكتب والمطبوعات، وبذلك تحرم نفسك من فوائد عظمى، وإذا أردت أن ترسخ المعلومات في ذهنك، وترجع إليها عند الحاجة يجب أن تعلم العبارات الدقيقة والمعاني الخطيرة التي فيها نظر سديد، أو فكر رشيد أو حكمة مأثورة، وفوق ذلك يجب أن يكون عند المطالع دفتر جيب صغير يدون فيها ((خلاصة خلاصة)) مطالعاته، ويكثر من مراجعتها واستظهارها وحفظها، فيكون لديه منها أفضل مجموعة بل مجموعات، أما طلبة العلم والراغبون في التخرج في الآداب، والكلام البليغ، فليكن معهم دفتر صغير يقيدون فيه ما يقفون عليه من العبارات البليغة، والمعاني السامية ، والمصطلحات الفريدة، ليخزنوها في حافظاتهم ويثبتونها في كتاباتهم وضبطهم. ويجب الإكثار من المراجعة، لترسيخ المعاني في الذهن وتستنقر الفوائد في الدماغ ، ولا تنس ما قاله الفيلسوف (باكون) (( بعض الكتب مذاق فقط ، وبعضها تبتلع وبعضها مذاق وتمضغ ثم تهضم))

تكاثرت المطبوعات في هذا العصر وطمى سيلها فتولد خطر من كثرتها، والخطر قائم بما يُنشر من الكتب الفاسدة ، والمطبوعات الكاسدة، ومما يعجبني كثيراً في هذا المعنى قول احد الأدباء : ((الكتاب الفاسد يعد كصديق السوء وكلاهما منتشر بكثرة في هذا العصر)).

فاتق من الكتب أحسنها ،اعني ما كانت سامية بأهدافها ومبادئها، ولغتها وأسلوبها ، ابحث عن الكتاب النفيس ، هو دم الحياة الثمين ، المتقطر من روح كبير، محنطاً ومحفوظاً لحياة بعد الحياة)).

وبما أننا الآن في فجر حياة جديدة، وعهد جديد بالنهضة ، فأهم ما نحتاج إليه الكتب الأخلاقية التي تبحث في فلسفة الحياة اليومية ، وترشدنا إلى أقوم السبل في طريق هذا العالم، الذي اضطربت أمواجه وثارَت عواطفه، فتحطمت فيه سفن كثيرة لكي يتمكن راكبوها من بلوغ غايتهم لأنهم سلكوا مسالك معوجة.

ومن الكتب التي يجدر بنا أن لا نغضض أعيننا عن استجلاء صفحاتها كتب التاريخ فهي مرآة العبر نشاهد فيها الدول والملل كيف تطورت، وما كانت العوامل الفعالة في رفع شأن هذه وما هي المعاول التي هدمت مجد تلك وقوضت أساساتها فنكتسب بذلك حكمة أعلى من اللآلئ . وعلينا أن نعتني بوجه خاص بمطالعة تاريخ قومنا العربي وأمتنا العدنانية المجيدة لأن الأمة لا تتمكن من البلوغ إلى العلياء مبلغاً رفيعاً إلا إذا طالعت تاريخها ودرست كنه أطوارها.

أما الشباب فاحتياجه شديد إلى مطالعة كتب التراجم وسير مشاهير الرجال ، يكون له ممن تدرس حياته مثال تحتذيه في طريق حياته وفي تقرير مبادئها التي تعول على السلوك بموجبها.ومما هو مهم في المطالعة المجالات الراقية إذ تحمل بين دفتيها الحقائق العلمية والمباحث الاجتماعية والفنون الأدبية وتنقل إلينا أنباء الحركة العلمية وموارد العقول ما نفق منه على مبلغ التقدم الفكري والترجيح العقلي ولا تقل عنها شأناً مطالعة الجرائد الصادقة في لهجتها ، الشريفة في مبدئها ، التي تروي الأخبار عن مصادر موثوقة. وبكلمة أن مطالعة الصحافة المهذبة تشركنا في حركة العالم الاجتماعي، فنكون منه أعضاء حية نافعة .

ومن الكتب التي تحسّن مطالعتها الروايات الأدبية ذات المغزى الدقيق، والمعنى الشريف، لكن من يميز لنا بين غثها وسمينها ، لأنّ الروايات الخلاقية والأقاصيص الغرامية قد أمطرتها المطابع العصرية، في هذا العهد وفيها من حوادث التهتك ما يندى لها جبين الشاب فضلا عن الفتاة وعندي أن على الحكومات واجباً عظيماً في هذا الموضوع وهو أن تضرب على أيدي ناشري الكتب

المنحطة وتعاقبهم كما تعاقب اللص والجناة، بل إن ذنب مذيعي الكتب السافلة أعظم وأوخم عاقبة . وهناك الكتب العلمية على اختلاف أنواعها يطالعها من له إلمام بالعلوم فيجنى منها ثمارا دانية القطوف ، غير أن الكتب العلمية (بمعناها الاصطلاحي ) مع الأسف قليلة جدا في لغتنا الشريفة وأملنا أن تنتشر بيننا وتساوي بكمالياتها من الأشكال والرسوم كتب الغربيين وليس ذلك على همة الرجال بعزير .

أما الكتب الأدبية ودواوين الشعر فلدينا منها - والحمد لله - ذخيرة ثمينة وكنز لا يفنى ، إن تراث أسلافنا العرب الأمجاد من كتب الأدب غال نفيس فيها من المعاني الدقيقة ، و الأفكار السامية والعواطف الرقيقة ، ما يبعث في نفس المطالع روحا جديدة ، ويزين فكره ويفتح لسانه، بكل بديع مبهج ، ولطيف أنيق ،إذن بما أننا عرفنا أهمية المطالعة فلا بد علينا أن:

- القراءة والمطالعة بقصد التعلّم والمعرفة نعمة من نعم الله علينا وفضل أولانا إياه.  
- الاهتمام بعادة المطالعة والقراءة .

- الاهتمام بمبدأ التدرج وأعني به أن نبدأ من البسيط من الكتب والعلوم ثم التوسع شيئا فشيئا في الكتب الأعلى مستوى سواء بكثرة عدد صفحاته أو أفكارها وفقراتها هذا المبدأ (التدرج) معلوم عند أهل العلم وقلمّا تجد من لا يوصي به والجميل فيه أنك ستلاحظ مدى تقدّمك في القراءة والإطلاع عبر سرعة تصفّحك لكتاب ما فالمعلومات إن كانت جديدة عليك سترى بطأ في قراءتك وإن كانت المعلومات سبق وأن مرّت بك ستكون دافعا لك في سرعة قراءتها وتصفّحها حتى تنهي الكتاب في فترة وجيزة مقارنة بوقت سابق .

وكل ما نتمناه في الأخير أن يكون عملنا البسيط هذا نافذة مفتوحة وحافزا لبدايات أخرى يبحر فيها القارئ المتعطّش الى البحث العلمي ، ونسأل الله أن يجعله عملا و علما نافعا متقبلا، فإذا وفقنا فالخير أردنا وإن كانت الأخرى فحسبنا أننا اجتهدنا فيه، وتوقفنا إلا بالله جلّ وعلا عليه توكلنا وإليه حسن المآب.

## قائمة المصادر و المراجع

### ا. المصادر:

- 1- القرآن الكريم .
- 2- أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري , معجم الصحاح, دار الكتاب العربي , ط 1  
1956.
- 3- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري , لسان  
العرب, دار الطباعة و النشر, بيروت , لبنان , ط 4, 2005.
- 4- الفيومي أحمد بن محمد علي المقري , المصباح المنير ,المكتبة العصرية , بيروت  
ط 1 1996.
- 5- إيمان بقاعي , المتقن , معجم تقنيات الكتابة و القراءة و البحث للطلاب, جداول  
و مصطلحات , دار الراتب الجامعية , بيروت , لبنان , مطبعة باسل.
- 6- علي بن هادية , بلحسن البشير الجيلاني, بن الحاج يحي , القاموس المدرسي  
المدرسة الوطنية للكتاب , الجزائر, ط 7, 1991.
- 7- - فؤاد أفرام البستاني , منجد الطلاب , دار المشرق , ط 1, بيروت لبنان , ط 27 .
- 8- محمد بن أبي بكر الرازي , مختار الصحاح , دار الكتاب الحديثة , ط 1, 1993.

### اا. المراجع

- 1- المراجع العربية
- 1- احمد حسين اللقاني , في تطوير مناهج التعليم , عالم الكتب , القاهرة ط 1  
1995.
- 2- إبراهيم محمد عطا , المرجع في تدريس اللغة العربية ,مركز الكتاب للنشر , مصر  
الجديدة ط 1, 2005.



- 3- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية , أفريل 2003 .
- 4- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية أفريل , 2003.
- 5- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ديوان المطبوعات المدرسية .
- 6- بدر الدين بن تريدي , رشيدة آيت عبد السلام , كتب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ,مراجعة ساعد علوي ,الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية , الجزائر , د ط 2004 - 2005.
- 7 -بوند جاي واتنكر , مايلرز رواسون بار بارا , الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه ترجمة محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزيم , عالم الكتب , القاهرة 1984.
- 8- توفيق أحمد مرعي, محمود الحيلة, المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها, دار المسيرة , ط5 , 2005.
- 9- حشمت قاسم, المكتبة والبحث, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, مصر دط, 1993.
- 10- خالد بن عبد الله الراشد , برنامج مفتوح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي دراسة, تجريبية على عينة من طلاب الفصل السادس ابتدائي بالرياض , رسالة ماجستير , 2001.
- 11- راتب قاسم عاشور, محمد الحوامدة , أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1, 2004 , 1424 هـ.
- 12- رشيد طعيمة , الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة , دار الفكر القاهرة , ط1 1998.
- 13- رياض بدري مصطفى التشريحي , مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة (التشخيص والعلاج), دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان , ط1 2005.
- 14- زايد فهد الخليل , أساليب تدريس اللغة العربية بين الصعوبة والمهارة , دار اليازودي العلمة للنشر والتوزيع , الأردن 2006.
- 15- زكريا إسماعيل , طرق تدريس اللغة العربية , دار المعرفة الجامعية, 2005.
- 16- سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ,دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان, ط1, 2004 م .

- 17- سهيلة محسن كاضم الفتلاوي, مناهج التعليم والتدريس الفاعل, دار الشروق عمان الأردن, ط1, 2006.
- 18- صالح عبد الله الهزاع - مهارات التعبير و الكتابة , مكتبة الملك فهد الوطنية ط1, 2008.
- 19- طه على حسين الديلمي ,سعاد عبد الكريم الوائلي ,اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها , دار الشروق للنشر والتوزيع ,عمان الأردن ,ط1 2005.
- 20- ظريفة قريسي ,اللغة العربية , تكوين المعلمين , المستوى : سنة ثانية , وزارة التربية الوطنية , مديرية التكوين , الجزء الثاني الإرسال 2+3, 2008.
- 21- عبد الفتاح حسن البجة ,أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة , المرحلة الأساسية الدنيا ,دار الفكر عمان ط1 2000 م .
- 22- عبد الحكيم عبد السلام العبد , التربية القرآنية , رسالة التربية الصادرة بسلطنة عمان , أكتوبر , 1988.
- 23- علي احمد مدكور , تدريس فنون اللغة العربية , دار الشواف للنشر والتوزيع . 1991 .
- 24- علي الجمبلاطي , أبو الفتوح التوانسي, الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية و التربية الدينية , دار النهضة مصر للطبع , القاهرة , ط2, 1971.
- 25- فيصل حسيب طحيمر العلي, المرشد الفني لتدريس اللغة العربية , دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان , ط1, 1998.
- 26- كمال عبد الحميد زيتون, منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي و الكيفي , عالم الكتب الحديث, القاهرة , ط1, 2004.
- 27- لخضر زروق , دليل المصطلح الوظيفي التربوي, دار هومة للنشر, دط, 2003.
- 28- محسن علي عطية,مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ,دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان ,الأردن , ط1, 1428هـ, 2008م
- 29- مناهج التعليم الأساسي ,للطور الأول , مديرية التعليم الأساسي ,الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية,1996.
- 30- مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ,مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد,ديسمبر 1996.
- 31- موهوب حرّوش ,رييحة أوبيش ,علي كشرود,المطالعة الموجهة ,السنة الثانية شعبة العلوم و التكنولوجيا , ديسمبر 2003.

- 32- هدى علي جواد الشمري , و سعدون محمد الساموك , مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها , دار وائل للنشر, عمان , ط1, 2005.
- 33- وزارة التربية الوطنية, الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يوليو 2004.

## 2- المراجع الأجنبية :

- 1- Jo cellgne gaisson ,la compréhension en lecture ,Québec : Gaétan Morin éditeur litée , 2000.

## 3 - المجالات :

- 1- أنطوان الصياح , تلاميذنا و المطالعة , موقف تلاميذ الصف المتوسط , مجلة دراسات عربية , ع5, بيروت, لبنان , 1989.
- 2- عُلى وضحي السويدي , المطالعة عند الأطفال ,مجلة التربية ,اللجنة الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم , ع 115, قطر , 1995.
- 3- نجوى عبد السلام , نشاط القراءة بين المعرفة الإدراكية و التطبيق التربوي , لمعلم العربي بسوريا , ع 3 دط , 1998 .

# الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة.....ص3

التمهيد.....ص7

## I. الفصل الأول: المطالعة .

- 1) مفهوم المطالعة.....ص19
- 2) أهمية المطالعة.....ص23
- 3) أهداف المطالعة.....ص24
- 4) طريقة تدريس نشاط المطالعة.....ص28
- 5) الدوافع المنشطة للمطالعة.....ص29
- 6) الصعوبات المواجهة في تحقيق أهداف المطالعة.....ص30
- 7) ميادين المطالعة.....ص32

## II. الفصل الثاني: القراءة .

- 1) مفهوم القراءة.....ص35
- 2) أنواع القراءة.....ص39
- 3) طرائق تدريس القراءة.....ص45
- 4) طبيعة عملية القراءة.....ص49
- 5) أهداف تدريس القراءة.....ص50

6) ضعف المتعلمين في القراءة .....ص52

7) علاج الضعف القرائي.....ص56

### III. الفصل الثالث: دور المطالعة في تنمية ميول القراءة.

1) - وصف نصوص المطالعة و القراءة .....ص59

2) - تقويم نصوص المطالعة و القراءة.....ص68

3) - وصف طريقة تقديم نشاط المطالعة والقراءة.....ص89

4) - تقويم طريقة تقديم نشاط المطالعة والقراءة.....ص92

5) مساهمة نشاط المطالعة في تنمية ميول القراءة وتقويمها.....ص102

❖ الخاتمة.....ص110.

❖ قائمة المصادر والمراجع.

❖ الفهرس

